آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA · No. 1403 · 13 SEPTEMBER 1961

العدد ١٤٠٣ — ١٣ سبتمبر ١٩٦١



من اتجاهات الرأى العام..

السياحة والاحتراف

بقلم: احمد الصاوى محمد

أمامى رسائل عديدة من القاهرة ، وبور سعيد ، وصفط الملوك ، والاسكندرية فى موضوع السياحة والتشرد .. فكثير من المواطنين يعز عليهم أن تنقل صور مشوهة عن بلادهم . فالتسول عندنا الآن لا يكاد يذكر . وبعد اتمام انشاء مؤسسة المرج التى تتولاها وزارة الاوقاف ، بمعونة وزارات أخرى ، ستكون كفيلة بالاتساع لأكبر عدد من المحرومين والمتشردين أو حتى من محترفى التسول الذين سينزلون فيها رغم أنوفهم حتى لا يظلوا عالة وعارا على البلد ..

لكن الاخ اللواء الدكتور احمد توفيق ، لا يرضى بالانتظار ويرى التعجيل ولو بحل مؤقت ويقول :

دعانى للكتابة منظر يجرح انسانيتنا فى كل امسية من امسياتنا .. واليوم كنت عائدا من جمعية الشبان المسلمين حوالى الساعة التاسعة والنصف مساء ، فرأيت ثلاثة من الصبية فى أسمال بالية لا تكاد تكفى ستر أجسادهم الهزيلة وجلودهم القذرة . يحتضنون بعضهم البعض ، كمن يشعر بالبرد مع أن الجو عليل ..

ولم اكد أواصل السير فى شارع رمسيس متجها الى ناحية مركز الاسعاف حتى رأيت أربعة آخرين فى الجانب الآخر من الشارع بعد مكتب البريد ، وفى نفس الوضع ، يغطون فى نوم عميق على باب أحد المحال المغلقة .. ولم اكد ادخل شارع سوق التوفيقية حتى تكرر نفس المنظر المفجع فى مجموعتين آخريين ، ولاحظت أن سن الاولاد جميعا بين العاشرة والثانية عشرة ..

وقد قرأت أن الحكومة ستقيم مؤسسة بجهة المرج لجمع أمثال هؤلاء الصبية البؤساء ، لتطعمهم وتهذبهم وتعلمهم مهنا تكفل لهم حياة تكفيهم مؤنة السؤال أو احتراف النشل .

ولكنى اقترح (كحل مؤقت) أن يجمع أمثال هؤلاء الغلمان على الفور فى لوريات من جوانب الشوارع وتودعهم الشرطة فى أحد أقسامها أو فى قاعة مسجد من المساجد القديمة تحت حراسة الخفر . ويدربون بالنهار على مهنة سهلة كعمل القرش والاسبتة والمقشات ويقدم لهم كساء متواضع بعد أن يستحموا وتطهر أجسامهم . وتكفى وجبات من الفول والطعمية والسلاطة لحفظ كيانهم حتى يمكن الحاقهم بعد ذلك فى مؤسسة المرج أو فى مصانع ومعامل فى حاجة الى من ينظفها ويتعلم فيها تدريجا حرفة شريفة ..

وليت خبراء المجتمع يفكرون فى حلول عاجلة حتى تختفى من بلادنا هذه المشاهد المؤذية وفى أهم شوارع المدينة أمام العدو والحبيب ..

***

ويقول مواطننا السيد عصمت حسن شحاته مدرس تربية رياضية :

« .. بينما أنا سائر فى ميدان التحرير واذا ببصرى يقع ، عن بعد ، على احدى السائحات وهى تأخذ عدة صور لاحد الغلمان المتشردين فى قلب القاهرة .. وتساءلت أين الشرطة السياحية وهى التى تحمينا وتحافظ على سمعتنا ؟! ..

ثم تقدمت من السائحة وحييتها وسألتها لماذا تأخذ هذه الصور التى تشوه سمعتنا وهى دعاية سيئة لجمهوريتنا مع ما حولها من مشاهد جميلة جديرة بالتصوير .. فترددت . ثم لم ترد بكلمة ..

وعرفت منها أن جنسيتها أمريكية .. فقلت لها أما كان الاولى بها أن تصور آثارنا الخالدة وفندق هيلتون والمصانع والمشروعات التى تمت منذ تسع سنوات على يد الثورة المباركة والتى رسمها ونفذها زعيمنا جمال عبد الناصر قائد العروبة .

فسألتنى : هل أنا من رجال الشرطة .. ؟

فقلت لها : اننى أعمل مدرسا رياضيا ، لكننى كأى مواطن أعد نفسى جنديا أحافظ على سمعة وطنى فى الوقت نفسه ..

ثم تمنيت لها حظا سعيدا فى الاقامة خلال الفترة التى ستقضيها فى ديارنا .

نرجو أن يكون قد آن الاوان لتطهير قلب العاصمة من هؤلاء المتشردين المحترفين التسول »

ويقول السيد يوسف رجب شكرى من محطة بور سعيد :

« نحن فى بلد سياحى ، ويزور محطتنا أحيانا بعض السائحين ومعهم عربجى حنطور .. ويترك العربجى عربته امام باب المحطة . ثم يأخذ تذكرة رصيف ويدخل مع هؤلاء السياح الى فناء المحطة ، ويخاطبهم بلغة بلادهم ..! وفى ذات يوم حدث ذلك أمامى فأردت أن أتبع العربجى عندما سمعته يتكلم معهم بالانجليزية .. واذا به يقول عن لوحة رسام مصرى انها من رسم رجل المانى ! .. فهل أصبح من حق العربجية فى بور سعيد أن يكونوا تراجمة للسائحين ؟! .. »

***

ويقول مواطننا السيد ابراهيم عبد الله من أهالى صفط الملوك :

وقفت فى محطة صفط الملوك سيارة أوتوبوس سياحة رقم ٥٧ القاهرة عليها اسم حسين عبد الرحمن ، ونزل السائحون فى القرية وأخذوا مناظر لا اعتراض لنا عليها لولا أنهم قاموا بعمل منكر غريب هو أنهم راحوا يلقون بالقروش لاولاد الفلاحين ، فيجرى الاطفال والغلمان ويتزاحمون ويتضاربون على القرش الواحد ، ثم يأخذون لهم الصور المخجلة التى تشين سمعتنا ..

وفى محطة الرمل !..

هذه الرسالة خطيرة ، ونحن لا نستطيع نشرها بحروفها لما فيها من فضائح ، ونكتفى بلمحات منها .. ونعتقد أن السيد اللواء صديق عبد اللطيف محافظ الاسكندرية ، بما عرف عنه من همة ووطنية سيأمر بتطهير محطة الرمل من البلطجية والمخنثين والمتشردين والنشالين ، والمتسكعين الذين يجلسون على أسوار المحطة ، ويتحككون بالسيدات ، ويعاكسون البنات ، ويشرطون الجيوب ..

« أرجو اعفائى من ذكر اسمى لانى موظف ، ومعرفة الاسم ستؤدى الى متاعب .. فقد نزلت من الترام فى محطة الرمل ، ووقفت فى انتظار صديق اتفقت معه على الذهاب الى السينما من ٩ الى ١٢ مساء ، واذا بأحد الشبان وهو فى السابعة عشرة يسألنى عن الساعة .. أولا .. ثم عما اذا كنت أريد حاجة .. ثانيا ! .. فادركت أنه قواد وانصرفت بنظرى عنه ، وسألته أن يتركنى وحالى .. ولما تأخر صاحبى قطعت تذكرة سينما ودخلت ، واذا بالشاب المذكور يدخل ورائى ويجلس الى جانبى .. فانتقلت الى مكان آخر .. لكنه لاحقنى وجلس مرة أخرى بجانبى ! ثم طلب منى قيمة التذكرة التى دخل بها ومبلغ عشرة قروش فوقها ، بكل صفاقة وتبجح ! .. فلم أعره التفاتا .. فخرج .. وحمدت الله على أن انزاحت عنى المصيبة .. ولكنه لم يلبث أن عاد وجلس وجاء فى اثره شخصان تهجما على داخل السينما بحجة أن الشاب قريبهما ، ومتغيب عن المنزل من يومين ، واتهمانى بأبشع الصفات . ولما تحرج الموقف طلبت منهم الخروج معى والذهاب الى قسم الشرطة ..

وفى طريقنا الى القسم استنجدت بشرطى خوفا على نفسى من هؤلاء البلطجية .. وفى الطريق طلبوا منى ٥٠ قرشا بدل الفضيحة والبهدلة .. فلم أعر كلامهم اهتماما لثقتى من أن هذا ابتزاز ونصب .. وما أن وصلنا الى القسم حتى دهشت للجرأة التى دخلوا بها معى كأنهم يدخلون منزلهم وكنت اعتقد أنهم سوف يهربون بمجرد القرب من مركز الشرطة !!

ويا للأسف .. فبالرغم من بطاقتى الشخصية ، ووظيفتى ، واطلاع صول القسم ـ لان الضابط أو المأمور لم يكن موجودا ـ فقد انفرد بى الصول فى غرفة مبديا عطفه على واعترافه بأنهم بلطجية ، وأنهم يفترون على ، ويحسن بى أن ارضيهم بدل البهدلة والبيات فى القسم ، والاحالة الى الطبيب الشرعى ، واخطار المصلحة ، و .. و .. الى آخره !..

وفعلا استسلمت ، وأعتقد ان أى شخص شريف فى مكانى كان لا يسعه سوى الاستسلام . وطلبت من سيادة الصول التصرف فى الموضوع وكان رده : انت معاك كام ؟! .. فانهمته ان هؤلاء السفلة طلبوا منى خمسين قرشا ، وفعلا أخرجت هذا المبلغ ، واعطيته له .. فما كان منه الا أن طلب منى ما يسميه « شرب قهوة » له .. وبعد ضغط شديد استطاع أن يأخذ منى جنيها علاوة على الخمسين قرشا ! ..

وتركنى فى الغرفة وحدى حتى سوى الموضوع مع البلطجية الثلاثة على وجه لا أعرفه حتى الآن .

هذه هى القصة التى نتمنى أن تكون عظة حتى تطهر محطة الرمل من عصابات تحترف البلطجة والاحتيال ، ويسهل على أى شخص متوسط الذكاء أن يراهم فهم ينتشرون كالوباء .. »

والشىء الوحيد الذى كنا نرجوه من « مواطن الاسكندرية » صاحب هذه الواقعة ، أن يذكر لنا على الأقل التاريخ ، والساعة ، والقسم الذى تمت فيه هذه المفاوضات حتى تستطيع سلطات الامن فى الاسكندرية اتخاذ اجراءات فيها ، وليثق أنه اذا اتصل بالسيد المحافظ لكتم اسمه وأدب الرجل الذى لم يقم بواجبه ، اذا كانت هذه الوقائع صحيحة .. وقد أعلن السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه العظيم الاخير انه يقرأ كل شكوى ، وانه يدعو المواطنين الى الكتابة اليه ، على شريطة الا يرسلوا خطابات « من مجهول » مغفلة الامضاء ..

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

كبرياء مجروحة ..

هى فتاة جميلة . احبتنى فى مبدأ الامر ، وقربتنى اليها ، وراسلتنى . فتعلقت بها وصارحتها برغبتى فى الزواج منها ، وفجأة اعرضت عنى ، واتصلت بشاب من اقاربها وعاهدته على الزواج ثم طالبتنى برسائلها الغرامية ـ فجن جنونى ، واتقدت فى صدرى عوامل الغيرة والكمد والحقد .

فانا الان اريد ان استردها . فهل اذهب اليها واهددها باطلاع قريبها الشاب على رسائلها ؟.. واذا فعلت وظلت هى مع ذلك متمنعة على ، فهل اطلع الشاب على تلك الرسائل كى افسد زواجها به واسوقها على الرغم منها الى الاقتران بى أنا ؟ .. ان خيانتها تلهب حبى وليس فى وسعى أن استغنى عنها . فبماذا تنصحنى ؟..

ل.و.و. باسكندرية

صحيح يا بنى ان تلك الفتاة قد احبتك فى مبدأ الامر ثم خانت بعد ذلك عهدك . ولكنك يجب أن تفهم شيئا من الاهمية بمكان عظيم . وهو أن الفتاة غير الزوجة . فالزوجة هى المطالبة بالحرص على عهدها لزوجها . أما الفتاة التى لم يقيدها الزواج بعد ، فقد يحدث أن تتبدل عواطفها وتتغير نظرتها الى مصلحتها ومستقبلها فالوفاء مفروض على الزوجة لانها تقيدت ، اما الفتاة فحرة . وليس للشاب الذى أحبته يوما ثم أعرضت عنه أن يحاول بالتهديد والارهاب أن يجبرها على ما تكرهه . فانت يا بنى وقد عصفت بك الغيرة واثارتك الكبرياء ، تريد أن تنتقم من الفتاة بأن تسلبها حريتها ، وتجبرها على العودة اليك ، دون ما اكتراث منك لميلها الخاص واستعدادها الراهن لمبادلتك حبا بحب . والواقع أنك لمجرد شعورك بأن الفتاة قد أحبتك بالامس وانك أنت مازلت تحبها ، تعتقد أن هذا الشعور يجعل منك صاحب حق مشروع عليها ، وهذه هى النزعة الشرقية القديمة التى تلقى فى روع الرجل ان الحق يجب ان يكون فى جانبه دائما لانه الاقوى ، وأن المرأة لا حرية لها ولا شخصية ولا كرامة . بيد أن هذه النزعة المنكرة لن تجلب غير التعاسة والشقاء . اذ أية قيمة للحب أن لم ينبع من المشاركة الراضية ، وأية قيمة لهبة المرأة أن لم تصدر عن اختيارها

ان امتلاكها بالعنف والتهديد يكون اذ ذاك اغتصابا مروعا ، لابد أن يسمم حياة الرجل الذى ارغمت على الزواج به ، ويجلب عليه شر ضروب الكراهية والبغض والخديعة والعار . فاربأ بنفسك عن نهاية كهذه . كن رجلا شهما . كن انسانا

متحضرا وممتازا . احترم حرية الفتاة ، ورد اليها رسائلها ، وصن ذاتك عن التهافت على مخلوق لم يعد يحبك . ان ما يعذبك اليوم هو كبرياؤك المجروحة لا عنف حبك . فضع كبرياءك فى خدمة كرامتك لا فى خدمة حقدك وانتقامك

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

فى هذا العدد







فرحة اللقاء على وجه الرئيس جمال عبدالناصر والسادة نواب الرئيس ورئيس مجلس الامة لحظة لقائهم فى مطار الماظة بعد وصول الطائرة الكوميت العربية التى اقلت الرئيس من بلغراد الى ارض الوطن
« تصوير خميس عبد اللطيف »

عاد عبد الناصر .. ونجح المؤتمر ◀



على جانبى الطريق بين مطار الماظه ومنشية البكرى خرج الشعب بكل طوائفه وهيئاته ليستقبل القائد المنتصر الذى استقل سيارة مكشوفة والى جانبه نائبا الرئيس

أروع لقاء بين قائد وشعبه تعانقت فيه القلوب



الرئيس جمال عبد الناصر وقف يرد تحية الآلاف من ابناء الشعب التى احتشدت فى مطار الماظه لاستقباله بالهتاف والتصفيق

عاد بطل السلام الى بلاده عاد عبد الناصر بعد نجاح مؤتمر السلام ·

عاد القائد ليستقبله شعبه بالهتاف للزعيم المنتصر ولقرارات المؤتمر الكبير ولسياسة عدم الانحياز··· وصل عبد الناصر الى القاهرة فى نفس الوقت الذى ظهرت فيه بداية التحول الخطير فى العالم نتيجة لجهود دول السلام فاستجاب خروشوف لرسالة السلام وقبل الاجتماع بكنيدى وكان اللقاء بين القائد وشعبه أروع من أن يوصف تعانقت فيه القلوب والتقت فيه الآمال ·



كمال حسين وعبد الحميد السراج وعلى طول الطريق امتدت الهتافات وعبارات الترحيب وحمام السلام الذى اطلقته الجماهير ابتهاجا بوصول الرئيس .

العودة الظافرة ..

عاد الرئيس جمال عبد الناصر الى وطنه عودة مظفرة اذ كانت مقترحاته فى مؤتمر بلغراد ، التى تبناها المؤتمر ووافق عليها بالاجماع ، هى مقترحات عملية بناءة تطرد الاستعمار من جميع الاقطار التى ما زال فيها الاستعمار وبلا على اهالى البلاد ومذلة لهم .

واراد الرئيس ان يخرج المؤتمر ـ مؤتمر عدم الانحياز ـ بنتيجة عملية لا مجرد خطب رنانة ومساجلات ومناظرات تتجلى فيها براعة الخطباء .. اراد الرئيس ان يشعر المؤتمرون والعالم باسره ان عدم الانحياز ليس هو مجرد التفرج على المشاكل الدولية بل هو المساهمة الايجابية فى حل تلك المشاكل وتصفية الازمات الحقيقية والمصطنعة للحرب الباردة ، على السواء ...

واستطاع الرئيس بما طبعه الله سبحانه فيه من فطنة وحكمة أن يستخلص من مؤتمر بلغراد تلك الحلول العملية للتوسط بين الكتلتين المتنازعتين .. كما كان طابعه العظيم جليا فى استجابة المؤتمر للتنديد باسرائيل وبما عمله الاستعمار والهوى الاعمى لتكون خنجرا فى قلب الامة العربية ، وطالب المؤتمر بتطبيق قرارات الامم المتحدة ـ التى ظلت حبرا على ورق سنين طوالا ـ بعودة اللاجئين الفلسطينيين

فهذا الاجماع الرائع من ٢٥ دولة ، ووراءها شعوبها الكبيرة المتحررة التى تعد بمئات الملايين ، هو انتصار آخر مجيد للرئيس جمال عبد الناصر الذى استجاب الاقطاب لرايه الصائب ونداءه العادل من أجل مليون لاجىء محروم يعيشون فى ادق الظروف واسوا الاحوال كل هذه السنين . واستطاع الرئيس ان يسدد ضربته فى هذا المؤتمر الكبير بعد ما استخلص قرارات مؤتمر الدار البيضاء منذ قليل .. واتكسر راس الحربة المدببة المسمومة الصهيونية مقدمة لنزعها تماما والقائها فى البحر مهما كابر الذين يقولون ان اسرائيل خلقت لتبقى .. لتبقى فى ديارها اذنابات فى مختلف الدول الاوربية والامريكية ، ولن تبقى ابدا فى قلب فلسطين وتكون للاستعمار المكو خنجرا ، وتكون آفة التزعزع والقلق الاستغلال فى فؤاد العالم العربى ..

وما اجمل ما كان قد صرح به الرئيس جمال عبد الناصر لتليفزيون كولومبيا قبل مؤتمر بلغراد عندما وجه الى سيادته هذا السؤال : « هل تشعرون فى قرارة انفسكم انكم مرتبطون عاطفيا باحد الجانبين اكثر من ارتباطكم بالجانب الاخر؟ »

فكان الجواب من زعيم الحياد الايجابى ورائد الامة العربية جديرا بسيادته اذ قال : « بالطبع لا استطيع ان اتخلص من التأثير العاطفى فيما يتعلق بالمسائل التى تتصل بنا مباشرة .. وعلى سبيل المثال : موقفنا من الولايات المتحدة الامريكية عندما اتحقق من انها غير عادلة فى سياستها تجاهنا ، وانها تتحيز لاسرائيل على حساب حقوقنا المشروعة .. فى مثل هذه الحالات بالطبع لا استطيع ان اخفى شعورى بالمرارة .. **ولكن هذا لا يؤثر بحال فى سياسة عدم الانحياز التى نحاول ان نلزم انفسنا بها ..**

***

ثم كان ذلك الخطاب التاريخى الذى القاه الرئيس فى مؤتمر الاقطاب ببلغراد .. وحذر وانذر . حذر من التوتر الدولى الذى تنفخ فيه الحرب الباردة لان القلوب أجدبت من الايمان بضرورة التعايش السلمى . ثم تلك الاحلاف العسكرية والمعونات التى تبذل للسيطرة على البلدان واقامة القواعد العدوانية فيها ! مثال ذلك اسرائيل . ثم الاخطار التى يستهدف لها العالم تبعا لتقدم العلوم الحديثة .. ثم ذلك التمييز العنصرى المرذول الذى يندفع فى التنكيل بالملونين مستندا الى القوة الاستعمارية الغاشمة : مثال ذلك اتحاد جنوب افريقيا .. ثم الاندفاع فى التسلح بدلا من وقف نزع السلاح .

وكان الرئيس غاية فى الصراحة والحزم والايمان برسالة السلام عندما نوه بعدم ارتياحه الى قرار الاتحاد السوفييتى باستئناف التجارب الذرية مما يساهم فى تهديد السلام وتدهور الموقف الدولى ..

وقدم الرئيس مقترحاته التى حياها مؤتمر الاقطاب اجمل تحية بموافقته الاجماعية عليها باعتبارها مقترحات بناءة تحل مشاكل الساعة وتدعم وسائل السلم بين الكتلتين المتنازعتين وتطمئن ملايين البشر بابعاد شبح الحرب المروع .. حتى ان الصحف العالمية ـ ومنها نيويورك تايمز ـ التى لا تدع فرصة الا تناوىء جمهوريتنا العربية المتحدة قد حيت الرئيس لاستنكاره القرار السوفييتى الخاص باستئناف التجارب النووية .. كما حيته جميع الصحف الكبرى فى العالم وقالت ان الرئيس جمال عبد الناصر وهو الزعيم الذى لا يمكن انكار الجهود التى قام بها ، وما زال يقوم بها ، كان اقوى خطباء مؤتمر الاقطاب واقعية وحزما . ولم يتردد فى شن حملاته على الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتى معا

بقلم : احمد الصاوى محمد

وما زال الموقف الدولى ، حتى كتابة هذه السطور يزداد سوءا وسماء السلام ملبدة بالغيوم الداكنة ، واهوال الحرب الذرية ترتجف منها الملايين فى مشارق الارض ومغاربها . وفى هذا الوقت نفسه يصيح الزعيم نهرو : ان اى خطأ قد يمحو الانسانية جمعاء واذا كانت الكرامة القومية مسألة شديدة الاهمية فان الحرب لن تبقى لاحد كرامة . والخطر الذى تتعرض له البشرية من التجارب الذرية شديد .. والعلماء فى عصرنا ، وهم حكماؤه الافذاذ ، يؤكدون لنا ان حرب اليوم لا يمكن ان تدع احدا منتصرا بل ستهزم البشرية باسرها او على وجه أصح ستبيدها وتفنيها فناء مرعبا ..

وقبلما يبدأ الزعيم سوكارنو رحلة السلام الى امريكا نجد هذه تقول لنا ان الرئيس كيندى قد امر بفتح مخازن امريكا الذرية استعدادا للحرب ، بل بلغ به الاندفاع للاسف الشديد الى ان يأمر ايضا بتدريب القوات الفرنسية فى المانيا الغربية على الاسلحة الذرية الامريكية ولزيادة قوة الجيش الفرنسى زيادة كبيرة بحيث يصبح لفرنسا وحدها اربع فرق كاملة فى المانيا فضلا عن الالوف المرابطة فى برلين !..

فاذا ركب كل جانب من الجانبين رأسه على ذلك النحو المرعب الذاهل فان ساعة الحرب تدق لا محالة بما تحمل من الكوارث والفواجع التى لا حصر لها ..

ان ميثاق بلغراد الذى مهره الرئيس جمال عبد الناصر بشخصيته العظيمة وآرائه القوية الصريحة وصيحته الانسانية العادلة لانقاذ البشر ، هو الميثاق الذى يجب ان تتخذه الكتلتان دستورا وتستمعا الى مندوبيه حتى يطمئن العالم المتعطش للسلام الملتهف على العدالة المنادى بالحرية الى ان التعايش السلمى هو الذى اصبح قانون الامم وليس شريعة الغاب الهمجية.

مرحبا بالزعيم جمال فى وطنه ..
لقد ادى واجبه نحو الوطن ، ونحو الانسانية ، ونحو السلام ..

احمد الصاوى محمد

مجلس الجامعة وانتصاراتنا الدولية

بقلم : ملحم عياش

يجتمع مجلس الجامعة العربية غدا فى القاهرة لبحث لقضايا العربية ، وخاصة تلك التى ستعرض على الجمعية العامة لامم المتحدة فى دورتها المقبلة ، لاتخاذ موقف عربى موحد زاءها ولدرس أسلم خطة لاكتساب الاصدقاء والمؤيدين واحباط مناورات الاعداء والمتآمرين .

وفى اعتقادى أن مسئولية مجلس الجامعة العربية اليوم ، اهم مما كانت عليه فى اى اجتماع مضى . والتزاماته ازاء مستقبل القضايا العربية اكبر منها فى اى مرحلة من مراحل كفاحنا الوطنى

فمنذ مؤتمر الدار البيضاء ، حتى اجتماع دول عدم الانحياز فى العاصمة اليوغوسلافية ، ادخل الرئيس جمال عبد الناصر القومية العربية فى اطار دولى عام ، ونجح الى حد كبير فى ربط قضايانا الداخلية بقضية السلام فى العالم فأصبح حلها لصالح العرب ضرورة عالمية تحتمها مصلحة السلام ومستقبل الحرية .

وذلك انه مما لا شك فيه ، ان الدور القيادى الواضح ، الذى لعبه الرئيس جمال عبد الناصر فى مؤتمر بلغراد فى الاسابيع الماضية ، وفى الامم المتحدة أثناء انعقاد دورتها السابقة ، قد اكسب القضايا العربية مناعة دولية جديدة ، وذلك بنجاحه فى ادخالها ضمن اطارها الصحيح ، اطار الثورة الشعبية من التحرر الى جانب العمل الجماعى من اجل التخلص من جميع انواع الاستعمار والسيطرة الاجنبية .

ويقينى والحال هذا ، ان جهود الرئيس العربى قد سهلت الى حد كبير مهمة مجلس الجامعة العربية وفتحت امامه مجالات واسعة لاستعادة الحقوق العربية واحباط مؤامرات اعدائنا والاعيبهم . فدمغ الصهيونية العالمية بانها حركة استعمارية ككل الحركات الاستعمارية الاخرى واتخاذ قرار اجماعى بمحاربتها على هذا الاساس هو نصر لا يقدر لقضية فلسطين حققناه فى اجتماعات مؤتمر بلغراد .

واعتبار المؤتمر كفاح شعبنا فى الجزائر كفاحا عادلا وضروريا من أجل الحرية وتقرير المصير والاستقلال وكذلك من اجل وحدة اراضيه القومية بما فى ذلك الصحراء ، وبالتالى تصميم دول عدم الانحياز على أن تقدم لشعب الجزائر كل ما يمكن من تأييد ومعونة هو ولا شك اعظم نصر ديبلوماسى ، احرزته الثورة الجزائرية .

ثم مطالبة المؤتمر بجلاء القوات الفرنسية المسلحة فورا عن جميع الاراضى التونسية نظرا لحق تونس المشروع فى ممارسة سيادتها الوطنية كاملة ، هو خير عون لشعب تونس على تحرير بلاده من المستعمرين وقواعدهم .

ففى هذا الجو الملىء ببشائر الامل ودلائل النجاح يجتمع مجلس الجامعة العربية فى العاصمة العربية ، وكلنا أمل فى أن تاتى نتائجه على مستوى انتصارات قضايانا ونجاحها فى المجالات الدولية .

ملحم عياش

موقف حرج لمبعوث لجنة التوفيق الدولية داخل معسكرات اللاجئين


دكتور جوزيف جونستون المشرف على لجنة التوفيق


مستر جون ديفيز مدير وكالة الاغاثة .

زار الدكتور جوزيف جونستون الذى عين اخيرا للاشراف على لجنة التوفيق الدولية الخاصة بشئون فلسطين ، زار المملكة الاردنية .. واستقبله الملك حسين فى القصر الملكى واستمرت المقابلة ٤٥ دقيقة

وقد اذاع راديو عمان ان الملك حسين شرح لممثل لجنة التوفيق فى هذه المقابلة موقف الاردن من قضيه فلسطين .. كما زار جونستون وزير داخلية الاردن وتحدث معه حول اوضاع اللاجئين فى الاردن .

وذهب مندوب لجنة التوفيق الى اللاجئين فى خيامهم . وادلى بتصريح قال فيه انه سيبذل قصارى جهده لايجاد حل لمشكلة فلسطين .

وقال جونستون ان مهمته هى ايجاد حل لهذه المشكله التى مضى عليها ١٣ عاما . وقال ان ما يهمه هو السلام والانسانية وهو لا يعد اللاجئين باى مساعدة بالنسبة لمشكلتهم ولكنه يأمل فى أن يفعل شيئا من أجلهم .

وعندما وصل جونستون الى هذا الحد فى الحديث ، قام متحدث بلسان اللاجئين الفلسطينيين ، وقال لمندوب لجنة التوفيق الدولية .. « اننى باسم اللاجئين ، اعلن اننا سنسير بالقوة الى اراضينا المغتصبة اذا اخفقت الامم المتحدة فى حل مشكلتنا . **واجتمع جونستون بعدد من اللاجئين الذين افهموه ان الحل الوحيد لمشكلة فلسطين هو عودة اهالى فلسطين الى ديارهم التى اغتصبتها اسرائيل .**

وقد اجتمع جونستون بعد هذا بالسيد بهجت التلهونى رئيس وزراء الاردن ثلاث ساعات لبحث مشكلة اللاجئين الفلسطينيين

وبعد المقابلة قال جونستون أن مقابلته كانت مرضية ومفيدة للغاية .

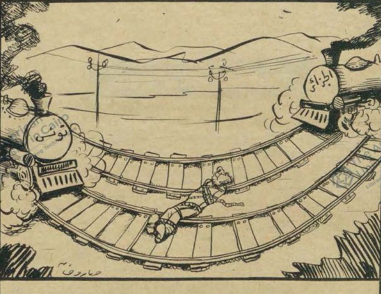
هذا ، وسيجرى مندوب لجنة التوفيق الدوليه مباحثات مع وزراء خارجية لبنان والجمهورية العربية المتحدة واسرائيل لمناقشة مشكلة اللاجئين .

وكان جونستون قد أجرى مباحثات مع مستر جون ديفيز مدير وكالة اغاثة اللاجئين فى بيروت ، تناول البحث خلالها مهمته فى البلاد العربية واسرائيل . وقد أعلن ناطق رسمى بوزارة الخارجية اللبنانية **ان الدول العربية لا يمكنها الموافقة على تقرير لجنة التوفيق الدولية لانه يتعلق بقضية اللاجئين فقط . والدول العربية تصر على ان تبحث القضية الفلسطينية بكاملها . وترفض أن تعمد الامم المتحدة الى بحث جزء من هذه القضية فقط .**

***

قاسم يعيد ضباط العهد السابق

اذاع راديو بيروت ان اللواء قاسم قرر اعادة اربعة من كبار ضباط الجيش العراقى من العهد السابق الذين صدرت ضدهم أحكام محكمه الثورة الى العمل فى الجيش مع كافة حقوقهم ورتبهم وتعويضاتهم . هؤلاء الضباط هم محمد رفيق عارف رئيس اركان الجيش العراقى السابق واللواء احمد مرعى مدير استخبارات الجيش السابق واللواء عمر على واللواء رفيق عارف .



(ديجول يؤكد تمسكه ببنزرت وصحراء الجزائر)

ديجول ـ انا لا خارج من تونس .. ولا خارج من الجزائر .. !

الاردن تستعد للانتخابات ..

فى ٢٤ سبتمبر الحالى تبدا حملة الدعاية الانتخابية فى الاردن . وهى الانتخابات الاولى التى تجرى منذ عام ١٩٥٦

وليس معروفا حتى الآن ما اذا كان سيتم تاليف حكومة انتقالية لتصريف شئون البلاد خلال الفترة الانتخابية ، او ان الحكومه الحالية ستظل فى الحكم الى ان تنتهى المعركة الانتخابيه .

وقد صرح السيد حسن الكاتب وزير الداخلية الاردنى الذى يعد العدة الآن لتولى امر هذه الانتخابات ان الحكومة تنوى أن تحل البرلمان الاردنى ممثلا لسكان البلاد . وتبلغ مقاعد مجلس النواب ... مقعدا مقسمه بالتساوى بين ممثلى كل من الضفتين الغربيه والشرقية من نهر الاردن .

أما الدوائر الانتخابية فمقسمه الى ٧ دوائر . وينص الدستور على إنه يتحتم على كل من يعتقد بانه أهل للتصويت أن يسجل اسمه قبل نهاية سبتمبر الحالى .

وسيجرى الاقتراع فى كل الدوائر الانتخابية تحت اشراف لجنة مكونه من ثلاثة أشخاص من بينهم واحد من كبار العاملين فى السلك الحكومى يعينه متصرف اللواء .

ان الانتخابات هى موضوع الحديث الرئيسى بين ابناء البلاد . وقد بدا المرشحون فعلا فى الاستعداد للدعاية الانتخابية التى ستستمر حتى يوم ١٩ أكتوبر .. وهو يوم الانتخابات الاردنية

اخبار

الجامعة العربية : أرسلت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى الدول الاعضاء اقتراحا يرمى الى اصدار كتاب عن اسس التعليم والبرامج الثقافية فى البلاد العربية .

وطلبت الامانة العامة منها برأى الدول الاعضاء فى هذا الاقتراح . وفى حالة الموافقة تكلف كل دولة لجنة خاصة بكتابة الجزء الخاص بها فى الكتاب .

* تتم الآن الاستعدادات النهائية لمؤتمر البترول العربى الذى سيعقد بالاسكندرية فى الشهر القادم . سافر اثنان من ادارة البترول بالجامعة العربية الى الدول العربية للاتفاق على البرنامج النهائى للمؤتمر ..

فلسطين : صرح السيد احمد الشقيرى وزير الدولة السعودى ومندوب المملكة السعوديه فى الامم المتحدة أن قضية فلسطين ستثار على نطاق واسع فى الدورة المقبلة للجمعية العامه للامم المتحدة .. وقال ان لجنة التوفيق الدولية أعدت تقريرا عن أعمالها . وان لديه معلومات اكيدة بأن تقرير هذه اللجنة ليس فيه صالح العرب .

حضر موت : اثناء الثورة القائمة الآن فى حضر موت .. تم الاتفاق بين الشركة الامريكية وبين مشيخى الكثيرى والقطيبى على البدء فى الحفر والتنقيب عن البترول فى الجهة الشرقية .. وخصوصا منطقة ثمود . وتقوم الشركة الامريكية حيث فشلت الشركة الانجليزية التى تنازلت عن امتيازها للشركة الامريكيه بالبيع !

لبنان : زار سفير تشيكوسلوفاكيا وزير الاقتصاد اللبنانى . وقد بدا الوزيران سلسلة من المباحثات الاقتصادية التى ترمى الى انشاء علاقات اقتصادية واسعة بين لبنان وتشيكوسلوفاكيا .

* عرضت بعض المؤسسات الدولية منها البنك الدولى وكبار البنوك فى ألمانيا الغربية واليابان على الحكومة اللبنانية تمويل بعض المشروعات الانمائية التى ترغب لبنان فى تنفيذها ، وقد طلبت الحكومة من الوزارات تزويدها باهم مشروعاتها المدروسه الجاهزة على التنفيذ

* عكف اللواء فؤاد شهاب على دراسة مشروع بان تشترى الحكومة موسم القمح من المزارعين . بعد أن كثرت الشكاوى من الخسارة التى تهدد زراعة القمح وبعد أن بدا بعض المزارعين بهجرة قراهم .. وسيحيل رئيس الجمهورية هذا المشروع الى مجلس الوزراء لاقراره بعد تعديله .

سلطان يافع يدعو إلى إنشاء قيادة مشتركة لتحرير الجنوب العربي

الامير الثائر محمد بن عيدروس الموجود حاليا فى تعز نشر بيانا طالب فيه بتوحيد جميع القوى المسلحة فى الجنوب العربى من اجل الكفاح تحت قيادة مشتركة تمثل كل المناطق الثائرة فى الجنوب وقد وجه محمد بن عيدروس نداء الى جميع الهيئات السياسية وغير السياسية فى عدن وفى المحميات يناشدها فيه العمل على توحيد الصف الوطنى والكفاح ضد الاستعمار وعملائه فى الجنوب من اجل التحرر والوحدة

وقد توصل ابن عيدروس الى اتفاقية مع امراء هرهرة فى يافع العليا بشأن توحيد جهودهم لمواجهة اى اعتداء اجنبى على يافع او تدخل فى حدودها كما توصل الى اعتراف آل هرهرة بمحمد بن عيدروس سلطانا شرعيا على يافع تدفع له العوائد والضرائب

وفى بيان للامير محمد بن عيدروس عن غارات الطائرات البريطانية على يافع انها لن تزيد أبناء يافع الا عزما على المضى فى طريق الكفاح حتى الموت أو النصر ، واختتم البيان بمناشدة الرأى العام العالمى والعربى وجميع القوى المحبة للسلام والحرية باستنكار هذه الاعمال وتأييد شعب يافع فى كفاحه العادل من أجل حياة حرة كريمة خالصة من الاستغلال والاستعمار

قصة يافع

وعدد سكان يافع ٣٣٥ ألف نسمة وهى مقسمة الى ثلاثة أقسام : يافع الساحل ـ يافع السفلى ـ يافع العليا

وتعتبر يافع أكبر امارات الجنوب العربى وقد بدأ الاستعمار البريطانى سيطرته على امارة يافع العربية سنة ١٩٣٥ عن طريق شركة زراعية . ففى تلك السنة أغارت جيوش موسولينى الفاشية على الحبشة وأغارت الطائرات الايطالية على سماء عدن والقرى المجاورة لها فهدمت المنازل وقتلت المواطنين وقطعت المواصلات بينها وبين سائر العالم العربى مما ادى الى نقص متزايد فى المواد الغذائية وكانت النتيجة أن المجاعة انتشرت بين السكان وأصبحوا يتغذون على الاعشاب وأوراق الشجر والاخشاب ، وانتهزت السلطات البريطانية هذه الفرصة فعرضت على سلطان يافع (عيدروس بن محسن العفيفى) مساعدته لانقاذ السكان من المجاعة . وهكذا تم توقيع اتفاقية اعطى بموجبها امتيازا للشركة البريطانية للزراعة مدته خمس سنوات تقوم خلالها بزراعة المناطق الساحلية من امارة يافع لتوزيع محاصيلها على السكان الجياع وبدأت الشركة البريطانية تسعى فى الخفاء للسيطرة وتمكنت من شراء ضمائر بعض الخونة وأنشأوا جهازا ضخما من الجواسيس والعملاء لتأليب القبائل على السلطان الذى كان يقاوم مطامعهم



السلطان على عبد الكريم

سلطان جديد

ثم بدأوا الخطوة التالية بان نصبوا على الساحل سلطانا مزيفا ووضعوا تحت تصرفه أموالا طائلة وحرضوه على مناوأة السلطان عيدروس ولكن عيدروس استطاع أن يجمع كل قبائل يافع الى صفه ويهاجم السلطان المزيف ويقبض عليه ويحكم عليه بالاعدام ، فأراد الانجليز الانتقام وجردوا جيشا كبيرا هاجموا به قوات السلطان عيدروس الذى اضطر الى الانسحاب لمنطقة يافع السفلى وسيطر الانجليز على منطقة الساحل من جديد ونصبوا سلطانا آخر هو حيدره بن منصور ، وبعد مناوشات استمرت عدة أعوام اتفقت جميع قبائل يافع على أن يكون عيدروس هو السلطان لجميع مناطق يافع وأن يكون نائبه هو ابنه الامير محمد بن عيدروس ، وتألف مجلس للسلطنة من قبيلة كلد . وفى سنة ١٩٥١ كان محمد بن عيدروس قد تولى السلطنة بعد والده وطالبت سلطات الاحتلال ابن عيدروس بالموافقة على انضمام يافع الى الاتحاد الفيدرالى الذى قررت أن تنضم اليه كل امارات الجنوب فرفض السلطان محمد بن عيدروس هذا الطلب ولكن بعض أعضاء مجلس السلطنة وقفوا ضده فحدث خلاف تدخل فيه المعتمد البريطانى وطلب من محمد بن عيدروس أن يتنازل عن السلطنة لحيدره بن منصور ورد الامير على المعتمد بأن الشعب هو الذى ولاه وليس للحكومة البريطانية ان تتدخل فى شئون يافع .. وقامت مظاهرات صاخبة أمام دار المعتمد البريطانى يهتفون بحياة محمد بن عيدروس فشنت قوات الاحتلال البريطانية هجوما على الامير بن عيدروس الذى انسحب الى يافع السفلى ومعه عشرة آلاف من الثوار وبدأوا يغيرون على مراكز الانجليز طيلة السنوات الاربع الماضية حتى كان الهجوم الوحشى الذى شنه سلاح الطيران البريطانى على جميع قرى يافع وأخذت الطائرات تلقى قنابلها دون تفريق بين مراكز الثوار وبين القرى وسكانها الآمنين حتى اضطر السلطان محمد بن عيدروس الى اللجوء الى اليمن مع جميع أفراد عائلته وتركت العائلات اليافعية مساكنها المهدمة وسارت مشيا على الاقدام الى حدود السعودية واليمن



السلطان محمد بن عيدروس



كل مناطق الجنوب فيها حركات تحرير.. هل تتوحد هذه الحركات ؟

كيف استقبلت فرنسا حكومة الجزائر الجديدة ؟

الدوائر الفرنسية تؤكد ان ديجول لا يمكن ان يقف مكتوف اليدين ازاء التغيير الجديد فى حكومة الجزائر !

وتعتقد هذه الدوائر أن تأليف الحكومة الجزائرية الجديدة له اثر بعيد فى السياسة المستقبلة للجزائر ، وهى أكثر عنفا من ذى قبل

وقالت جريدة «لوموند» ان هذا هو الحل الذى كان يدرس منذ زمن بعيد ، وقد يكون هذا القرار الذى رسم سياسة العنف عائدا الى ضعف مركز ديجول فى مشكلة بنزرت وأزمة برلين

وشرحت جريدة « لاكروا » العلاقة بين مجلس الثورة الجزائرية والحكومة فقالت ان المجلس له سلطة السيادة والرقابة على الحكومة والحكومة مسئولة أمام المجلس .

وينص دستور الجبهة على ان الحكومة يجب أن تحصل على ثلثى الاصوات . واذن يمكن لجبهة التحرير أن تؤلف الوزارة وتمنحها ثقتها كما يمكن لها أن تقيلها .

وهذه هى المرة الثانية التى يدخل فيها تعديل على وزارة الجزائر المؤقتة منذ تأليفها أول مرة بالقاهرة عام ١٩٥٨

ونشرت الجرائد التى تصدر فى باريس باهتمام وصفا تفصيليا لاستقبال شباب الجزائر نبأ تعيين بن يوسف بن خدة رئيسا للوزارة ، لا سيما الشباب الذى يؤمن بأن بن خدة سيأتى بسياسة اشتراكية . ولا يعتقد هؤلاء الشباب أن بن خدة سيتساهل فى مفاوضاته مع فرنسا . ومن المؤكد انه يفهم طبيعة الشعب الجزائرى أكثر من فرحات عباس

وقد أخذ بعض الضباط الفرنسيين يتساءلون بلهفة عن أسباب التغيير المفاجىء فى الوزارة الجزائرية ، وقالوا ان بن خدة صلب العود وميوله المعروفة ستزيد فى تعقيد العلاقات بين فرنسا والجزائر

ويرى هؤلاء الضباط ان مستقبل حكم يوسف بن خدة كان ظاهرا فيه قوة الكفاح وعنف المعارك . وقد ظهرت استعدادات عسكرية فى الدول المجاورة والصديقة مثل المغرب وتونس على أهبة الدخول فى المعركة بجانبه



بن يوسف بن خدة

شركات أجنبية تطلب التنقيب فى العراق

اعلن محمد سلمان وزير النفط العراقى أن ثلاث شركات دولية عرضت على العراق استثمار النفط فى الحقول الواقعة تحت سطح البحر فى نطاق المياه الاقليمية العراقية وقال ان هذه الطلبات هى قيد الدرس الآن فى الدوائر المختصة . واضاف وزير النفط العراقى ان المغرب طلب الى العراق شراء النفط الخام منه . كما أن بلغاريا تقدمت بطلب مماثل .

وقد أعرب الوزير العراقى عن أمله فى أن تقبل شركات النفط الشروط العراقية ، وأن يعود ممثلوها الى بغداد لمواصلة المفاوضات مع الحكومة العراقية فى نهاية سبتمبر الحالى ، بعد أن يحصلوا على موافقة شركاتهم على الشروط العراقية . الشروط هى تخصيص ٢٠ ٪ من رأس مال الشركة للحكومة العراقية وزيادة حصة العراق من أرباح البترول . ولم ترد الشركات بعد

الطائرات البريطانية تبحث عن ١٦ شخصا فى الخليج العربى

طلب الى سلاح الجو الملكى البريطانى التحقيق فى تقرير يفيد ان ركاب وملاحى طائرة نقل اختفت منذ أكثر من سنة فوق الخليج العربى .. معتقلون الآن كأسرى فى جزيرة نائية . وقد تلقى سلاح الجو هذا الطلب من مدير الشركة التى استأجرت الطائرة . وقال المدير انه تلقى رسالة من والد احد الركاب يقول فيها أن الركاب محتجزون فى جزيرة مايا . وكانت الطائرة المذكورة ـ وهى من طراز داكوتا ـ تقل ١٦ شخصا عند اختفائها . كما كانت تنقل مبلغا كبيرا من المال . ولم يعثر على حطام الطائرة . وكان المعتقد انها قد تحطمت دون أن ينجو من كابها أو ملاحيها أحد

اذاعة موسكو تهاجم اتفاقيات البترول العربية

هاجمت اذاعة موسكو الطريقة التى تجنى بها شركات البترول العاملة فى الشرق الاوسط ارباحها من استغلال البترول العربى .

وقالت أن بترول الشرق الاوسط تستغله أكبر الشركات الاحتكارية الدولية فى العالم الرأسمالى . وقد استخرجت فى ١٩٥٩ ما يبلغ ٩٨٪ من انتاج البترول فى المنطقة . والدول العربية تحصل على ٥٠ ٪ من سعر تصدير البترول الخام . ولذلك تقوم الشركة الدولية باستمرار بتخفيض أسعار التصدير حتى تنخفض حصة البلدان العربية من أرباح البترول المستخرج من أراضيها . وفى أغسطس الماضى انخفض سعر تصدير البترول الخام فى الشرق الادنى بمقدار ٥ ٪ وكانت النتيجة أن انخفضت حصة البلدان العربية ١٠٠ مليون دولار سنويا ! والشركة لا تفقد اية نسبة من ارباحها لانها لا تبيع البترول الخام الا لنفسها . ثم ينقل الخام الى معامل التكرير التابعة لها بناقلات بترول تابعة لها ايضا . ثم تبيع منتجات البترول الجاهزة بالجملة والقطاعى للاسواق الدولية باسعار مفيدة لها .. واسعار هذه المنتجات تزيد بثلاث أو أربع مرات على سعر البترول الخام والدول العربية لا تتقاضى أرباحا عن تكرير البترول وبيعه فى خارج بلادها .

اول انتخابات فى الكويت

اعلن الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت ان اول انتخابات عامة فى الكويت ، ستجرى يوم اول نوفمبر القادم .

وصرح بأن الكويتيين سينتخبون جمعية دستورية لأول مرة فى تاريخ الكويت . وان هذه الجمعية الدستورية ستضع مشروعا لدستور الكويت

وجاء فى بيان حاكم الكويت ان لجنة مكونة من أحد عشر عضوا ستجتمع بمجلس الامارة الأعلى لوضع قانون انتخابى يهدف الى اقامة حكم على أساس واضح ، والاستعداد لوضع دستور يهدف لصالح شعب الكويت .

لبنان : طلب ١٠٠ مدرس لبنانى من حكومتهم ايفادهم للعمل فى جمهورية مالى .. هذه هى المرة الاولى التى تطلب فيها مالى مدرسين من لبنان .

* هاجم بوليس لبنان منازل بعض الشيوعيين فى منطقة جنوب لبنان لقيامهم بنشاط حزبى وقبض على ثلاثة منهم . وكان المتهمون قد عقدوا عدة اجتماعات فى قريتين من قرى جنوب لبنان . وقد صودرت فى منزل أحدهم ١٦ بطاقة شخصية .

ليبيا : أعلنت صحيفة صوت العرب انه من الضرورى تصفية القاعدة العسكرية الامريكية فى ليبيا . وأضافت الجريدة الدمشقية ان القاعدة الامريكية الواقعة فى أراضى ليبيا على بعد ١٥ كيلو مترا من طرابلس قد تحولت الى ساحة هبوط وانطلاق بالنسبة للطائرات المزودة بالقنابل الذرية

العراق : ستشترى غينيا من العراق ٤٨ ألف طن من البترول فى السنة .. وقد خصصت الحكومة العراقية منحا دراسية لعشرة من الطلبة الغينيين .. كما تبرعت بخمسين طنا من التمر .

* اعلنت حكومة العراق انها ستعامل رءوس الاموال العربيه نفس المعاملة التى تتلقاها رءوس الاموال العراقية لتشجيع الاستثمارات المالية ..

* افتتح فى لندن « بيت العراق » الذى اقيم فى ميدان بيكاديللى ، وهو يضم مكاتب الحجز لشركة الخطوط الجوية العراقيه وفرعا لبنك الرافدين شبه الرسمى ومكتبا للاستعلامات لتوزيع صور وخطب اللواء عبد الكريم قاسم .

حضر حفل الافتتاح وفد عراقى من ٢٥ من المديرين العامين لوزارات الخارجية والمالية والمواصلات وممثلين للهيئات التجارية والصحفيين .

الاردن : تسلمت وزارة المالية الاردنية حوالة بمبلغ اربعة ملايين و٥٠ الف دولار من الحكومة الامريكية . وصرح وكيل مالية الاردن بأن هذا المبلغ هو الدفعة الخامسة من المساعدات التى تقدمها الحكومة الامريكية للخزانة الاردنية خلال هذا العام .. وقال ان مجموع هذه المساعدات يكون بذلك قد بلغ ١٥ مليونا و ٧٥٠ الف دولار

* وصل الى عمان بعثة تضم ١٢ ضابطا كبيرا من كلية الاركان البريطانية . زارت البعثة خلال وجودها فى الاردن عددا من المنشآت العسكرية .

الكويت : من المنتظر أن تغادر الكويت خلال الاسبوع الحالى خمس بعثات صداقة كويتية الى عواصم الدول الاعضاء فى الامم المتحدة . وستتولى هذه البعثات شرح قضية الكويت فى تلك الدول واطلاعها على مدى ما وصلت اليه الكويت فى مجالات النهضة الحضارية

كيف يحكم خروشوف؟



بقلم: مازن البندك

في الاسبوع الماضي أعلن خروشوف ان الاتحاد السوفيتي قرر استئناف التجارب الذرية .. وكان قرارا هز العالم باسره ..

ومع انفجار القنبلة النووية الأولى في سلسلة التجارب السوفيتية الجديدة انطلقت اصوات من جميع أنحاء العالم تتساءل: لماذا اتخذ خروشوف هذا القرار ؟ وما هي حقيقة خروشوف ! هل هو ستالين جديد ؟ هل هو قيصر احمر ؟ ام هو قائد سياسي يعبر عن اتجاهات الحركة الشيوعية العالمية التي يقودها ؟

وهذه الأسئلة تبعتها اسئلة اخرى ..

ما هي حقيقة الحكم في الاتحاد السوفيتي اليوم؟ هل يعود اليه دور «البطل» في بناء الاشتراكية .هل تعود فيه عبادة الفرد ؟

في الواقع ان هذه الاسئلة بدات تتردد في آفاق العالم منذ ان عقد المؤتمر الحادي والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، لثاني مرة بعد موت ستالين ولاول مرة منذ ان تولى خروشوف سلطانه الحالية .

هل يوجد "البطل" في الدولة الشيوعية؟

فالنظرية المادية في تفسير التاريخ لاتعترف بدور « البطل » : فالانتصارات الاشتراكية هي تطور محتوم مستقل عن ارادة الافراد ورغباتهم . والشيوعية انتصرت في روسيا لانه لم يكن بد من انتصارها ولو بدون لينين . فالافراد لايشكلون التاريخ مهما بلغت عظمتهم، وهذا هو التفسير الشيوعي للتاريخ متى سايرناه الى نهايته .

ورغم ذلك وجد « البطل » وسط النظرية الشيوعية بل عبد الفرد في الاتحاد السوفيتي حصن الشيوعية الاول كما قال خروشوف نفسه يوم حمل المعول بهدم ستالين بعد موته .

فلنين هو « البطل » الذي قاد ثورة أكتوبر حتى النصر . وهو الذي طبق وفسر وخطط في النظرية الشيوعية حتى اقترنت باسمه

ثم جاء ستالين . وأراد أن يجعل لنفسه دور لينين . ففرض نفسه بطل الاتحاد السوفيتي . والنظرية الشيوعية . وحكمه الطويل أتاح له أن « يقنع » الناس بمختلف وسائل القمع والارهاب انه الجنرال الاول والفيلسوف الاول والمخطط الاول والمنفذ الاول والفرد الاوحد ... وهكذا أصبح بطلا باكراه . وأصبح « معبود » الشيوعيين من أقصى الارض الى أقصاها.

ويقي ستالين « بطلا » وفردا «معبودا» مدة حياته فقط

فبعد موته جاء خروشوف سنة ١٩٥٦ في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي يهدم أسطورة ستالين ويقضي على خرافة « الفرد » البطل » « المعبود » وعاشت الستالينية بعد ذلك كاتجاه معاد للنينية ـ الماركسية وليس كما أراد لها ستالين . وأصبحت مرضا يجهد الجسم الشيوعي ليتخلص منه .

ثم ظهر على مسرح السياسة السوفيتية ماسماه خروشوف بالقيادة الجماعية واعلن نهاية عهد الفرد المعبود . ولكن القيادة الجماعية لم تستمر ، ولم تعد تلفظها الشفاه بعد سقوط عدد من اخطر اعضائها أمثال مالينكوف وكاجانوفتش ومولوتوف وبولجانين وشبيلوف . **وأصبح خروشوف** هو القائد الشيوعي الاقوى الذي تتضاءل الى جانبه أية شخصية سوفييتية آخرى

وخلال السنوات الثلاث الماضية وضع خروشوف اسسا جديدة لاتجاهات السياسة السوفيتية في الداخل والخارج .

في الداخل : تعرضت الزراعة والصناعة والتعليم ونظام المركزية ككل . لتغييرات هامة على يدي خروشوف .

وفي الخارج : أعلن خروشوف سياسة التعايش السلمي ومد يد الصداقة الى الشعوب والحكومات التي تكافح من أجل الحرية والسلام والحياد ولو كانت تعادي الشيوعية كمبدأ

وخاض خروشوف من اجل سياسته معركة ضارية مع خصومه الذين خشوا نتائج خطواته الجريئة في التجديد والتغيير في العالم الشيوعي

فخروشوف خلال السنوات الثلاث الماضية طبق وفسر وخطط في السياسة الشيوعية ، وهو أخطر دور يمكن أن يقوم به زعيم شيوعي وهو في الحكم

فما هو هذا الدور ؟

هو دور « البطل » الذي قام به لنين يوم كان هو المطبق والمفسر والمخطط للنظرية الشيوعية ؟ وهل يأتي يوم في المستقبل يقال فيه النظرية الماركسية ـ اللنينية ـ الخروشوفية ؟

أم هو دور ستالين يوم أتيح له أن يمسك بيديه أعنة الاتحاد السوفيتي كلها ففرض نفسه بطلا بالقوة ؟

أم هو دور جديد وتجربة جديدة يشهدها الاتحاد السوفيتي لاول مرة ؟

خروشوف يتقدم خطوتين ويتراجع خطوة واحدة

***

ان الاحداث الخطيرة التي شهدها الاتحاد السوفيتي في السنوات الاخيرة ، أي منذ المؤتمر العشرين حتى المؤتمر الحادي والعشرين ، يمكن أن تلقي الضوء على حقيقة الاوضاع السياسية الجديدة في عهد خروشوف . فالتاريخ السوفيتي خلال هذه الفترة مر بثلاث مراحل

المرحلة الاولى : بدأت بتحطيم خرافة ستالين والحملة لاستئصال الستالينية ورواسبها .

المرحلة الثانية : الصراع الحزبي العنيف بين الزعماء السوفيت الذي انتهى بطرد « الجماعة المعادية للحزب » من اللجنة المركزية سنة ١٩٥٧

المرحلة الثالثة : هي المرحلة الحالية التي يتربع فيها خروشوف على رأس الاتحاد السوفيتي وهي مرحلة تتضح معالمها الحقيقية يوما بعد يوم

***

بدأت المرحلة الاولى بخطاب خروشوف سنة ١٩٥٦ في المؤتمر العشرين الذي كان في واقع الامر استجابة طبيعية لاتجاهات قوية مستقرة في صفوف الخط الثاني للحزب الشيوعي . فاحتكار شخص واحد لجميع أوجه نشاط الدولة من السياسة الى الموسيقى كان يرهق أوساط المثقفين ويجمد فعالياتهم في حدود ضيقة ويمنعهم من الاشتراك الفعال في بناء الدولة .

فالحملة ضد الستالينية كانت تهدف الى مزيد من الديموقراطية داخل الحزب والاتجاه الى القيادة الجماعية . وحرية النقد ، وبكلمات واضحة فان هذه الحركة كانت تريد أن تستبدل بالستالينية البيروقراطية المركزية اللنينية الديمقراطية المركزية. وكان صدى هذا في الصين بداية حملة « دع مائة زهرة تتفتح » التي أطلقت المثقفين من الحدود المحجوزين وراءها

وفي الفن بدأ ذوبان الجليد ، وظهرت أعمال أدبية فيها نقد للحياة السوفيتية لم تكن لتظهر في حياة ستالين

وفي ميدان السياسة الخارجية جرت المصالحة مع تيتو .. واعترف خروشوف « بأخطاء كانت هي السبب في تعكير العلاقات مع يوغوسلافيا » . وأعلن في خطاب مشهور : فان البلدان الاشتراكية حرة في اختيار الطريق التي تلائمها وذلك « لان هناك طرقا عدة لتحقيق الاشتراكية »

وحمل خروشوف لواء التعايش السلمي وتخفيف حدة التوتر الدول ومساعدة الشعوب المكافحة ضد الاستعمار دون أن يكون المبدأ الشيوعي هو المحور الذي تدور عليه هذه السياسة

وقاد هذه الحركة ضد الستالينية مثقفو الحزب وراء خروشوف ، الذين أتاح لهم أن يتنفسوا بحرية لاول مرة منذ عهد طويل .

وانتهت هذه المرحلة نهاية سيئة

فقد قامت الاحداث الدموية في المجر وعاد الجيش الاحمر الى بودابست واستعمل أقسى مظاهر العنف .

وجرت أحداث أخرى في بولندا انتهت بخروج جومولكا من السجن الى كرسي الحكم مرة واحدة ؟

***

وبدأت المرحلة الثانية ..

وكانت هذه هي الفرصة الذهبية التي وينتظرها الستالينيون القدماء .

فخرجوا من جحورهم وأعلنوا حربا شعواء ضد خروشوف واتهموه بأن سياسته الجديدة هي السبب في كل ماجرى

وخلال ثمانية أشهر مثالية قاد مولوتوف وكاجانوفتش ـ من الحرس القديم ـ حملة شديدة في داخل البريسيديوم استرجعا فيها جزءا كبيرا من الاراضي التي فقدها الستالينيون. وكانت حوادث المجر وبولندا تثير مخاوف القادة السوفييت من مخاطر السياسة الجديدة وتخلق حالة من القلق لما يمكن أن يكون عليه رد الفعل داخل الاتحاد السوفيتي نفسه .

ولكن خروشوف بدوره لم يهدأ لحظة !

خلال هذه الفترة قام بتغييرات شاملة في الانظمة السوفيتية تكون دعامته الاولى حتى جاءت اللحظة الحاسمة في صراعه مع معارضي سياسته .

فخروشوف يعرف جيدا ان مثقفي الحزب ورجال الصف الثاني فيه والمواطن السوفيتي بصفة عامة ينتظرون أن يقدم لهم شيئا حقيقيا . فمستوى الفرد السوفيتي في حاجة شديدة الى قفزة ترفعه الى اعلى ، ولكن المركزية المطلقة والبيروقراطية الستالينية كانت تحول دون أي تطور ملموس في الانتاج في ميادين الصناعة والزراعة .

وفي الزراعة : بدأ خروشوف بتحطيم المركزية وذلك بانشاء مجالس أقليمية لها سلطة مستقلة عن الحكومة المركزية، هي التي تمتلك التراكتورات وتوابعها التي كانت في السابق تخضع لسلطة أخرى ، وأعفى الفلاحين من التسليم الاجباري لكميات معينة من محاصيلهم، وحرر المزارع الجماعية من الخضوع للحكم البيروقراطي .

وفي الصناعة : خول النقابات العمالية مزيدا من السلطة الفعلية وأعطيت لمجالس العمال في المصانع المختلفة صلاحيات واسعة . وكان اضطلاع العمال انفسهم بأعباء المسؤولية المباشرة في الانتاج دون الخضوع لسلطة اعلى حافزا لهممهم وحماستهم لزيادة الانتاج والارتفاع بمستوى الصناعة

وبالنسبة لاعضاء الحزب ومثقفيه الذين كانوا يقابلون الموت من أجل كلمة نقد واحدة قام خروشوف بأخطر اجراء ثوري في اجهزة البوليس والقضاء والنيابة . وقدم لمجلس السوفييت الاعلى مشروع قانون جنائي جديد من أجل



مالنكوف



لينين
ديموقراطية داخل الحزب



ستالين
لم يفهم دور البطل



ماركس
لابطل في التاريخ

« تصفية التراث الشائن من نظام الامس » ولاول مرة يمكن أن يقال ان الاتحاد السوفيتي بدأ يتحرر من نظام الدولة البوليسية كما جعلها بيريا . فالقانون الجديد يحرم البوليس السياسي من حق السجن والحكم والنفى . ولا يمكن صدور حكم على اى شخص الا فى محكمة علنية . وخففت العقوبات . والغى كثير من التهم والعقوبات التى كانت تضيق بها الدولة أيام ستالين مثل : الجرم بالاشتراك ، عدو الشعب ، مسؤولية أقارب المتهم ، عقوبة التجريد من الجنسية وغيرها . ولم يعد ممكنا توجيه تهمة الذهاب لشخص ما الا متى شرع فى عمل ارهابى . وبهذا أعفيت النية من العقاب ، وهو ما كان قائما فعلا فى حياة ستالين .

وجاءت اللحظة الحاسمة التى كان يعرف خروشوف انها قادمة لاريب فيها !

ففى يونيو سنة ١٩٥٧ وصل الصراع بينه من جهة وبين معارضيه من الستالينيين القدماء من جهة أخرى ـ بقيادة مولوتوف وكاجانوفتش ومن انضم اليهما من معارضى خروشوف : مالينكوف شبيلوف وبولجانين ـ حدا يتطلب حلا حاسما بين القوى المتصارعة فى البريسيديوم . وكانت الاعمال التى قام بها خروشوف خلال الفترة السابقة ـ فى التخفيف من النظام الستالينى ـ تدفعهم الى الحماسة فى القضاء عليه . وبدا لخروشوف ان الكتلة المناوئة له فى البريسيديوم قد تنجح فى اقصائه والقضاء على نفوذه ووضع نهاية غير سعيدة لسياسته الجديدة

وفى حركة بارعة نقل خروشوف المعركة من محيطها الضيق فى البريسيديوم الى دائرة أوسع ، هى اللجنة المركزية التى يزيد عدد أعضائها على مائتين وخمسين لتكون الحكم الفاصل بينه وبين خصومه

ورغم ان السرية المطلقة تحيط بهذه الدورة الخطيرة لاجتماعات اللجنة المركزية فمن المؤكد ان مناقشات عاصفة جرت بين القادة السوفيت ، وانتهت هذه

* فالكلام عن الديموقراطية بالمعنى الغربى لا وجود له فى الاتحاد السوفيتى . فالحكومة هناك هى دكتاتورية الحزب الواحد هو الحزب الشيوعى . والذى حدث أيام ستالين . ان دكتاتورية الحزب انتقلت الى دكتاتورية اللجنة المركزية فالى دكتاتورية مطلقة يتمتع بها فرد واحد . والحديث عن الديموقراطية فى الاتحاد السوفيتى يعنى الديموقراطية داخل الحزب الشيوعى نفسه فلا يتحكم فيه فرد او بضعة أفراد من دون بقية الحزب . أى أن الديموقراطية المطلوبة لا تخرج من الاطار الدكتاتورى الذى تحكم فيه البلاد .

ودكتاتورية ستالين عززت النظرية القائلة بأن طبيعة نظام الحزب الواحد تستوجب فى النهاية سيطرة فرد واحد هو زعيم الحزب . وأصحاب هذا الرأى يرون ان خروشوف هو خليفة ستالين لطبيعة الامور .

* لوحظ ان كلمة ستالين اختفت من العالم الشيوعى ولم يعد يتعرض له احد بخير او بشر . كانه اتفق على ابقاء اللابس القدرة وراء الكواليس فلا يراها الاغراب ولا الاعداء . وفى المؤتمر الحادى والعشرين بطوله لم تنطق شفة واحدة اسم الرجل الذى حكم ثلاثين سنة !

* يعتقد المراقبون السياسيون ان الصين لعبت دورا مهما فى تسيير معركة الستالينية . وهو دور يلقى الضوء على ظروف اللاحظتين السابقتين .

ففى اول أيام الحملة ضد الستالينية استجاب ماوتسى تونج باعلان حملة (دع مائة زهرة تتفتح) . ولكنها حملة لم تلبث ان تلاشت سريعا . وارتفعت بعد ذلك اصوات كثيرة فى الصين تدافع عن ستالين وأسلوبه فى الحكم وتتحدث عن الظروف التى لم تدع لستالين طريقا أخرى .

ويذكر النائب العمالى البريطانى ريتشارد كروسمان انه استطاع فى زيارته الاولى للصين قبل ثلاث سنوات أن يتحدث مع عشرات المواطنين الصينيين بحرية تامة ولكنه فى زيارته الاخيرة قبل اشهر لم يستطع ان يقابل احدا من هؤلاء .. ولم

الاتجاه الاول فى السياسة الداخلية : وهو القضاء على الستالينية واستئصال شأفتها ففى ذلك ارضاء واستجابة للكادر الحزبى والمواطنين السوفيت .

والاتجاه الثانى فى السياسة الخارجية: وهو الرجوع الى صلابة ستالين وشيوعيته العمياء فى الميدان الدولى وسياسة (المعسكر) القوى الذى يضم الشيوعيين جميعا : حكومات وأحزابا . وهذا اتجاه متأثر ببكين التى ترى الحركة الشيوعية حركة عالمية الاتحاد السوفيتى هو طليعتها .. والطليعة يجب دائما الا تغمض عينيها عن مصالح أجزائها الاخرى!

وهذا تفريق ضرورى بين خطى السياسة اللذين سار بهما خروشوف فى الحقلين الداخلى والخارجى بالنسبة للستالينية ، ففى السياسة الخارجية اضطر أن يستمع للحركة الشيوعية فى أنحاء العالم خارج الاتحاد السوفيتى اما فى سياسته الداخلية فليس أمامه سوى المواطنين السوفيت

***

وطبيعة الانتصار الذى أحرزه خروشوف وطريقته فى الوصول الى انتصاره ، الذى تمكن بعده من الوصول الى مكانته الحالية ، توضح هذه المكانة وتساعد فى معرفة المركز الحقيقى الذى يتمتع به

فاللجنة المركزية بأعضائها المائتين والخمسين هى التى وقفت وراء خروشوف حتى استطاع أن يضع ، بقوتها ، خاتمة الحياة السياسية لعدد من أخطر القادة السوفيت . وهذه اللجنة التى كانت جهازا مهملا فى أيام ستالين أصبحت جهازا خطيرا بفضل المعركة التى نقلها اليها خروشوف وجعلها الميدان الذى يقول فيه أصحابه الكلمة الفاصلة فى تكييف السياسة السوفيتية العليا . وقد كان أسهل على اللجنة المركزية أن تقضى على خروشوف لا على معارضيه الاقوياء لو كانت تخشى قوة البطش ، ولكنها وضعت أمامها حجج المتصارعين فقط ، فوقفت الى جانب من وجدته اقرب الى تحقيق وجودها واحترامها وفعاليتها .. وقد كان خروشوف . واللجنة المركزية تنتخبها لجان الحزب

واضح هو انه الغى القانون الجنائى السابق برمته وسلب الصلاحيات التى كان يتمتع بها البوليس وجعل للعدالة مكانها الحقيقى فى النظام الاجتماعى . فسيادة القانون فى العهد الجديد لن تسمح بخلق الزعامات الفردية بالقوة والاكراه . ومعارضو خروشوف جميعا ما زالوا أحياء .

وفى زيارة أخيرة لموسكو قام بها ادوارد كرانكشو وهو الكاتب السياسى المشهور ومحرر الشئون السوفيتية فى الاوبزيرفر ومن الد خصوم الشيوعية فى العالم الغربى ـ عقد مقارنة بين مركز خرشوف كرئيس وزراء الاتحاد السوفيتى وماكميلان كرئيس وزراء بريطانيا فقال انهما فى مركز متقارب من حيث قوة كل منهما داخل حزبه وفى الحكومة ، فخروشوف لا يزيد على اى رئيس وزراء يسير على سياسة معروفة ومرسومة ، يوافق عليها اغلبية زملائه ورجال حزبه . واللورد أتلى فى اذاعة اخيرة له ذكر انّ سياسته وهو رئيس وزراء كانت نادرا ما تقابل معارضة من أحد الوزراء . ويخرج كرانكشو من هذه المقارنة الى القول بأن خروشوف يسير على حبل يشد أطرافه

ومشروع السنوات السبع الذى أعلنه فى المؤتمر الواحد والعشرين والبرنامج الذى يعده لتقديمه فى المؤتمر القادم سيرفع مستوى الفرد السوفيتى فى عهد خروشوف الى درجة خيالية . ورغم ما فى المشروع من خيلاء وطموح فان المراقبين المحايدين يعتقدون ان تنفيذه ممكن .. ومتى تم ذلك فان خروشوف سيصبح أكثر زعماء الاتحاد السوفيتى شعبية منذ بدأت حياة الاتحاد السوفيتى .

وخروشوف فى اصلاحاته كلها فى مجالات الزراعة والصناعة والقانون كان يعبر عن احتياجات حقيقية تندفع من تحت . وطبيعة الامور عند القائد الذى ينطلق فى طريقه مدفوعا من تحت تتعارض وقيام ستالينية جديدة .

ان دور خروشوف الحقيقى فى هذه المرحلة من تاريخ الاتحاد السوفيتى هو انه يقوم بدور « البطل » الذى يمكن ان يقوم به اى قائد شيوعى داخل الدولة الشيوعية . **والنظرية الشيوعية لاتتعارض** مع وجود البطل . ومن العجيب انّ ستالين فى أحد كتبه قال عن دور البطل ما معناه :

« ان دور البطل لا يمكن نكرانه أو التقليل من أهميته . وهو فى التطورات التاريخية المحتومة . يلعب دور العين النافذة التى ترى خط التاريخ الصاعد فتسير فيه ولا تتعارض معه » .

ومأساة ستالين ان نظره توقف عند نقطة معينة فى خط التاريخ وأصر الا يتحرك منها . . . ولو احتاج الامر للدماء والضحايا !

وحالة الخوف والحذر من العالم الخارجى التى كانت تسود الاتحاد السوفيتى من حكم ستالين ، وهى مدة يمكن تسميتها بحالة طوارىء مستمرة . اتاحت لستالين أن يتمتع بسلطات القائد الاعلى فى ميدان القتال ، فيفرض النقطة التى يقف عندها كل شىء .

أما اليوم فقد ذهبت هذه الحالة . وحلت محلها الطمأنينة والقوة . والكل يستطيع أن يركن لنفسه ولبلاده فى حدود النظرية التى تضمهم جميعا .

وبعد كل التغييرات الشاملة التى قام بها خروشوف فى داخل الاتحاد السوفيتى يمكن القول بأن الاوضاع الجديدة فى مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تقوم على أساس اللامركزية لا يمكن أن تتلاءم مع النظم الادارية القديمة وشكل الحكم الطاغى السابق . وهذا وحده كفيل بصعوبة زحف الستالينية من جديد ممثلة فى شخص خروشوف .

ان وجود خروشوف على رأس الدولة السوفيتية هو عودة « البطل » الى الاتحاد السوفيتى . ودور « البطل » فى كل نظام ثورى شىء طبيعى ومقبول .

أما الآلهة فقد اندثرت ...

وخروشوف ليس ستالين بحال ... وليس قيصرا جديدا بحال من الاحوال



كاجانوفيتش



مولوتوف



بولجانين



شبيلوف

نهاية ستالين

المناقشات العنيفة كما توقع لها خروشوف من قبل ذلك بالتفاف الكادر الحزبى فى اللجنة المركزية حوله وتأييده التام واتخاذه قرارا بفصل مناوئيه من اللجنة المركزية .

***

وبهذا بدأت مرحلة جديدة فى حياة الاتحاد السوفيتى هى المرحلة الحالية التى تتضح سماتها الحقيقية مع الايام .

فبعد أن انتصر خروشوف وسقط من حوله أعضاء القيادة الجماعية السابقة بقى وحده الرجل الاقوى على رأس الدولة السوفيتية . وظاهر الامر الراهن يمكن ان يدعو الى القول :

انه اذا كان خروشوف قد وصل الى انتصاراته ومركزه الحالى من طريق استئصال الستالينية وحملته لمحاربتها فان وجوده وحيدا فى مكان القوة المطلقة قد دار بالعجلة دورة كاملة وعاد بها من حيث بدأت : حكم الفرد الواحد اى : بداية الستالينية وشرورها !

وقبل التعرض الى هذا القول والتعمق حول حقيقته أو زيفه يجدر الوقوف قليلا لتسجيل بعض الملاحظات المهمة حول النظام السوفيتى نفسه ، وبعض التطورات التى جرت خلال الفترة السابقة ، وطبيعة الانتصار الذى احرزه خروشوف .

يرحب به سوى المسئولين .. وكانوا يتحدثون معه فى حذر ويتجنبون مناقشته فى موضوعات كثيرة .. وضيق الافق هو صفتهم الغالبة !

وهذا التحول فى الموقف الصينى من الحماسة فى القضاء على الستالينية الى الحماسة فى الدفاع عنها أو فى احيائها من جديد كان له اثر كبير فى موقف خروشوف . فالصين اليوم هى أشد الناس عداء لتيتو وهى أكثر الشيوعيين دعوة الى (الكتلة) الشيوعية (القوية) اى سياسة (المعسكر) المتراص تحت قيادة مركزية مطلقة وهى وراء سعار الجرى للسلطة المصابة به بعض الاحزاب الشيوعية فى العالم .

ومن هنا يجب أن نلاحظ النقطة التى وقف عندها خروشوف فى معركته مع الستالينية

فقد انتصر خروشوف ولكنه لم يقض على الستالينية .. فهو تقدم خطوتين ليتراجع خطوة واحدة .

فالهجوم السوفيتى على تيتو هاد اشد من قبل .. ولم يهدأ ، نسبيا ، الا فى الشهر الاخير

ويبدو كذلك أن هنالك ضغطا صينيا لاعادة نظر فى السياسة الخارجية التى يعتمدها خروشوف دون أن يكون الاعتبار الشيوعى هو الاعتبار الاول لديه .

ويستدل من هذا اتجاهان لخروشوف بالنسبة للستالينية :

الشيوعى فى طول البلاد وعرضها بدون تأثير فعلى من موسكو . والمعركة التى انتصرت فيها لخروشوف لها دلالات كثيرة منها :

* ان تأييدها لخروشوف يدل على تصميم راسخ فى صفوف الحزب الشيوعى السوفيتى نحو استئصال الستالينية والتأكيد على ان المركزية الستالينية هى أعدى أعداء الاتحاد السوفيتى والنظرية الشيوعية

* ان الاحتكام اليها للاطاحة بأخطر أعضاء القيادة السوفيتية لا يعنى سوى شىء واحد هو اتاحة الفرصة لها لتشترك فى الحكم اشتراكا حقيقيا .. اى اتاحة الفرصة للحزب بعماله ومثقفيه وجماهيره وقواته المسلحة ـ فى ابداء كلمة مسموعة فى شئون الحكم !

واللجنة المركزية التى فضت بسلطتها على خصوم خروشوف لن تتنازل عن هذه السلطة بسهولة .

وستعيش مع خروشوف فى مناخ جديد وهو شعورها أنه مسئول أمامها .

وهذا ما لم يحدث فى أيام ستالين وما لم يكن ممكنا أن يحدث

ونقطة خطيرة اخرى

فستالين لم يستطع أن يصل الى درجة العبادة التى فرضها لنفسه الا بالارهاب والاجراءات البوليسية والمحاكمات الشائنة . وخروشوف لن يستطيع السير فى هذا الطريق بسبب

الشعب السوفيتى نفسه ، وانه يتمتع بمكانه قائد الحزب الحاكم كما يتمتع بها أى قائد حزبى فى الحكم فى بلد آخر مع ملاحظة الفارق فى النظام السوفيتى نفسه الذى يفرض دكتاتورية حزب واحد فقط .

وسلوك خروشوف مع رجال حزبه توضح اى نوع من القادة هو . ففى المؤتمر التحضيرى للحزب الشيوعى الذى عقد فى ديسمبر الماضى تكلم اثنان فى شئون الصناعة والزراعة دون ان يكونا عضوين فى الحزب الشيوعى وأدليا بانتقادات مهمة . وجرى كذلك الحوار التالى بين خروشوف وبين نورنييف أحد أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى كما نشر فى الوقائع السوفيتية الرسمية لاول مرة ـ وقد جرت العادة من قبل أن تنشر جلسات هذه المؤتمرات .

نورنييف : ان كل واحد منا يعرف الآن صواب السياسة فى زراعة المراعى من أجل زيادة الثروة الحيوانية .

خروشوف : أيها الرفيق نورنييف ، هنالك بعض المتشككين !

نورنييف : انهم قلة على أى حال !

خروشوف : انهم كثيرون ! ولكنهم لا يتكلمون كثيرا !

وخروشوف بهذه الصراحة والتبسط مع أعضاء حزبه يجعل نفسه زعيما محبوبا فى صفوف الحزب وزعيما محتملا بين صفوف الشعب السوفيتى نفسه .

مازن البندك



النعناع وزيت العتر فى مؤتمر دولى بإيطاليا

* **الدكتور حسن والى** .. السكرتير العام لنقابة الصيادلة ... طار فى الاسبوع الماضى الى روما لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر الصيادلة الدولى فى ايطاليا .. يحمل الدكتور والى معه بحثا اعده بالاشتراك مع اثنين من الصيادلة الجزائريين عن النعناع الذى يزرع فى الجمهورية العربية والعتر الذى تخصصت الجزائر فى زراعته، وكان الفرنسيون يقومون بتصنيعه وانتاج زيته ، وكان للعتر مصنع كبير فى الجزائر نسف منذ عدة اشهر .. وهذه هى أول مرة يتقدم فيها ممثل عن الجمهورية العربية ببحث فى احد المؤتمرات الدولية على مستوى البلاد العربية كلها !



من هو ؟

احمد فتحي رضوان
سفيرنا الجديد في تونس

* عمره ٤٩ سنة وهو متزوج وعنده ولدان وبنت واحدة ..
* تخرج فى كلية الحقوق فى سنة ١٩٣٧ ..
* كان من اول الدبلوماسيين الذين عملوا فى السلك السياسى بعد معاهدة ١٩٣٦ ..
* عمل فى الاقليم الشمالى قبل الوحدة خمس مرات ..
* كان فى دمشق فى شهر مايو سنة ١٩٤٥ عندما ضرب الفرنسيون المدينة بالقنابل ، وشهد جلاء الانجليز والفرنسيين منها فى سنة ١٩٤٦ ..
* عاش احداث استقلال الهند عندما كان قنصلا عاما فيها ، وشهد جلاء الانجليز عنها فى سنة ١٩٤٨ ..
* وعمل ملحقا فى تركيا اثناء الحرب العالمية الثانية ..
* وعمل قنصلا عاما فى ليبيا وقائما باعمال سفارة « مصر » فى سنة ١٩٥٢ .. اى فى بداية الاستقلال ..
* وعمل وزيرا مفوضا فى سفارة مصر فى سوريا قبل الوحدة ..
* وعمل سفيرا فى الاردن ..
* وعمل مديرا للادارة العربية فى وزارة الخارجية ثلاث مرات ..
* اشتهر بين زملائه السفراء فى وزارة الخارجية بانه دبلوماسى صاحب فال حسن، وانه تعود مشاهدة جلاء القوات الاجنبية عن البلاد التى يعمل بها كما حدث فى الاقليم الشمالى والهند .. فهل يشهد ايضا جلاء القوات الفرنسية عن بنزرت ؟!

مراكز استقبال .. وحجرة لكل نزيل فى السجون !

* **عادل طاهر** .. سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. تلقى فى الاسبوع الماضى تقريرا من اللجنة التى شكلها المجلس الاعلى لرعاية الشباب لدراسة الخطوات العملية لرعاية النزلاء داخل المؤسسات العقابية .. اى فى السجون منذ لحظة الحكم عليهم حتى ساعة الافراج عنهم .. وهذه اللجنة تضم ١١ عضوا من بينهم ثلاثة من علماء علم النفس .. واقترحت اللجنة فى تقريرها العمل على تحويل مصلحة السجون الى هيئة عامة مستقلة ذات نظام خاص على ان تكون لها ميزانية مستقلة عن ميزانية الدولة . كما اقترحت التوسع فى بناء مؤسسات عقابية مستقلة للنساء على أن تدخل تعديلات جديدة على تصميمات مبانى المؤسسات العقابية التى تنشأ مستقبلا بحيث يكون لكل نزيل غرفة خاصة ، والعمل على الغاء نظام العنابر المجمعة للنزلاء .. واوصت اللجنة أيضا باقامة مركز للاستقبال والتصنيف فى السجون بحيث يرسل المحكوم عليه الى هذا المركز قبل ادخاله الى المؤسسة العقابية ..

ويقوم المركز باجراء عدة ابحاث واختبارات على النزيل لمراعاة التجانس المهنى والبيئى والثقافى ثم يقوم بتحويله الى احدى المؤسسات العقابية وفقا لهذه الابحاث والاختبارات .. وهذا المركز الذى اقترحت اللجنة تزويده بالخبراء والاخصائيين يقوم باعداد برنامج يضمن درجة التحفظ والحراسة الضرورية لكل نزيل على حدة ، وهو الذى يشير بنوع العلاج الطبى والنفسى الذى يحتاج اليه وما يتقرر له من ناحية التعليم والتأهيل المهنى .. وتوصيات أخرى كثيرة تهدف كلها الى اعادة تكوين نزلاء المؤسسات العقابية اى السجون بحيث يعودون بعد الافراج عنهم الى المجتمع الاشتراكى التعاونى فى بلادنا مواطنين صالحين .

هل نفوز ببطولة كمال الأجسام هذا العام؟

* **الدكتور تونى بولس** .. الطبيب العربى الذى حصل على بطولة العالم لكمال الأجسام للهواة فى سنة ١٩٥٤ .. وكان ترتيبه الثالث فى بطولة العالم للمحترفين فى سنة ١٩٦٠ .. يطير فى الاسبوع القادم الى لندن للاشتراك يوم ٢٣ سبتمبر الجارى فى مباراة لبطولة العالم للمحترفين هذا العام .. ويطير أيضا عبد الحميد الجندى الى النمسا لتمثيل الجمهورية العربية فى بطولة العالم لكمال الاجسام للهواة .. وهى البطولة التى تقرر اقامتها يوم ٢٥ سبتمبر [illegible] فى مدينة فيينا بالنمسا ..

عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ وليلى مراد فى شركة واحدة

* **المطرب الكبير محمد عبدالوهاب**.. تدور بينه وبين عبد الحليم حافظ وليلى مراد اتصالات لادماج شركاتهم الثلاث للانتاج والتوزيع فى شركة واحدة كبيرة.. لا يرى عبد الحليم حافظ فى الوقت الحاضر الا مع محمد عبد الوهاب ..

إنذار لشركات السينما والإذاعة والتليفزيون

* **احمد علام** ، نقيب ممثلى المسرح والسينما .. وجه انذارا فى الاسبوع الماضى الى جميع الشركات السينمائية وهيئة الاذاعة والتليفزيون . طلب تحصيل ١ ٪ من اجر أو مكافأة كل فنان وهى النسبة التى فرضها القانون لتدعيم صندوق المعاشات والاعانات ولرفع قيمة المعاش الذى يتقاضاه الفنان.. وينتظر ان تقوم نقابة ممثلى المسرح والسينما بحصر الاعمال الفنية السينمائية منذ سنة ١٩٥٨ حتى الآن لمطالبة الشركات بدفع الرسوم المستحقة لهذا الغرض !

عالم ألماني فى الذرة
يتقدم للزواج من فريدة فهمى

* **فريدة فهمى** ، الراقصة الاولى فى فرقة رضا للفنون الشعبية.. اعجب برقصاتها عالم المانى فى الذرة عندما كانت فى المانيا الغربية اثناء جولتها الاخيرة مع فرقة رضا فى بلاد اوربا .. وتقدم العالم الالمانى يعرض عليها الزواج وردته فريدة برفق لسبب بسيط وهو انها متزوجة منذ عدة سنوات !.

حكاية وراء الأخبار

دفعنا مليون جنيه هذا العام لإنقاذ القطن من الدودة

● **ابحث** بعض الحقائق المثيرة من « السيفين » الذى استخدم فى مقاومة دودة القطن

لقد استوردنا ١٠٢٥ طنا من هذا السيفين ، نقلت بالطائرات الى القاهرة

وتقرر استيراد ١٥٠٠ طن أخرى ، بالبواخر حتى تكون موجودة دائما تحت الطلب ولاستخدامها فى مكافحة الآفات الزراعية

وثمن الطن الواحد من هذا السيفين فى الولايات المتحدة ٢٥٠٠ دولار ، ولكن مبعوثا خاصا طار من القاهرة الى نيويورك عندما تقرر استيراد هذه الكميات الضخمة بالطائرات واستطاع ان يقنع رئيس مجلس ادارة الشركة التى تنتج هذا السيفين بتخفيض ثمن الطن الى ١٥٠٠ دولار فقط

وبمعنى آخر دفعت الجمهورية العربية المتحدة ١٥٣٧٥٠٠ دولار ثمنا لهذا السيفين لاستخدامه فى انقاذ القطن من دودة ورق القطن ، ولكن تسليم نيويورك .

وتحملت الجمهورية العربية مصاريف نقل « السيفين » بالطائرات الى القاهرة

وفى هذا الصدد قال لى أحدهم .. ان التخفيض الذى حصلنا عليه فى ثمن السيفين ضاع بسبب اجراءات الروتين واللوائح المالية

وكانت بعض شركات الطيران التى ساهمت فى نقل هذا السيفين قد عرضت فى القاهرة نقل الكيلو الواحد بـ ٤٦ سنتا فقط

وفى نفس الوقت قامت سفارة الجمهورية العربية فى واشنطون بطرح عملية نقل السيفين بالطائرات فى مناقصة عامة بين شركات الطيران فى نيويورك

وكانت نتيجة المناقصة ٩٦ سنتا للكيلو الواحد ، اى دولارا واحدا الا أربعة سنتات

والفرق بين سعر القاهرة وسعر المناقصة العامة التى طرحت فى نيويورك ٥٠ سنتا ، اى نصف دولار بالضبط عن كل كيلو جرام

واضطررنا للاخذ بسعر المناقصة العامة .. اى ٩٦ سنتا لكل كيلوجرام بسبب اجراءات الروتين واللوائح المالية ، اما السعر الذى تقدمت به بعض شركات الطيران فى القاهرة فقد أصبح غير ذى موضوع . وضاع علينا فى « زحمة » عملية نقل (السيفين) بالطائرات نصف دولار فى تكاليف نقل كل كيلو

وبمعنى آخر بلغت تكاليف عملية نقل السيفين بالطائرات وحدها نحو مليون دولار

وباضافة ثمن « السيفين » الى تكاليف النقل بالطائرات يتبين أننا دفعنا أكثر من مليونى دولار ونصف المليون . اى نحو مليون جنيه فى حالة الطوارىء التى أعلناها ضد دودة ورق القطن ، وحتى يتسنى توفير الكميات المطلوبة من هذا « السيفين » فى أسرع وقت لاستخدامها فى انقاذ محصول القطن

لعلنا نستفيد بهذه التجربة المثيرة فنعجل بانشاء مصنع المبيدات الحشرية الذى تقرر اقامته فى الجمهورية العربية المتحدة بالتعاون مع الأمم المتحدة

ومثل هذا المصنع سيجعلنا ننتج كل مانحتاج اليه من مبيدات حشرية ونوفر لبلادنا ملايين الدولارات التى ندفعها فى كل سنة لاستيراد هذه المبيدات !

● **وتلقيت** رسالة من مهرجان الافلام القصيرة الذى بدأ انعقاده فى نهاية الشهر الماضى فى مدينة ادنبرة

ان الجمهورية العربية قد اشتركت فى هذا المهرجان بعدة أفلام منها فيلم « آثار النوبة »

وتقول الرسالة .. ان الفصول الاربعة الاولى فى هذا الفيلم عرضت فى الاسبوع الاول للمهرجان فى سينما اسمها « كامبو » بادنبرة ، وقد لقى الفيلم نجاحا كبيرا ، وقامت دار السينما بتزيين مدخلها اثناء عرض الفيلم بأربع لوحات كبيرة لمناظر النوبة ، وفى بداية الاسبوع الثانى للمهرجان قامت السينما بعرض فيلم « اسوان » وينتظر أن تقوم بعرض افلام « ابو سنبل » .. «وتراث الانسانية » « وحياة السكان» هذا الاسبوع .. وكلها فى الافلام القصيرة التى انتجت فى الجمهورية العربية المتحدة .



سيد مرعى
مليون جنيه للقطن



سعد نديم
فيلم على الطرق



السيد يوسف
قلب كبير

وفى هذا المهرجان ينتظر أن يتم عرض أكثر من ٢٠٠ فيلم من اهمها فيلم اسمه « المثل الاعلى » وقد تقدمت به تشيكوسلوفاكيا . . وفيلم من كندا اسمه « الشمس تشرق على نهر ليبغر » .

واثناء المهرجان وقع الاختيار على فيلم « ابو سنبل » للتوزيع العالمى وقد اوصت لجنة المهرجان بانتاج واخراج افلام عن الآثار الاشورية فى العراق ورشحت اللجنة لهذه العملية نفس المخرج والمصور اللذين أعدا فيلم « آثار النوبة » وهما سعد نديم ، وحسن التلمسانى

وزير التربية يأمر بإعادة المهندسة الزراعية صاحبة الرجل الصناعية إلى العمل

● **وفى الاسبوع** الماضى كان السيد يوسف وزير التربية والتعليم فى دمشق

وقرأ الوزير القصة التى نشرتها فى «آخر ساعة » عن المهندسة الزراعية « آمال الشربينى » التى امرت وزارة التربية بفصلها من عملها لان احدى ساقيها صناعية

واثارت هذه القصة السيد الوزير صاحب القلب الكبير

لم يتصور أن تكون المأساة التى عاشتها هذه المهندسة الزراعية بعد أن فقدت ساقها وتم تركيب رجل صناعية لها سببا فى فصلها من عملها

ومن دمشق اتصل الوزير بالقاهرة بالتليفون وطلب تقريرا كاملا عن مأساة الفتاة المسكينة .. قال انه يريد ان يكون هذا التقرير جاهزا على مكتبه عندما يعود الى القاهرة .. وأسرع المسئولون فى وزارة التربية والتعليم يجمعون الحقائق وراء هذه المأساة .

وفى أقل من ٤٨ ساعة أعدوا التقرير الذى يريده الوزير

كيف أصيبت « آمال الشربينى » بمرض فى ساقها عندما كانت طالبة فى كلية الزراعة ! وكيف لم تفلح وسائل الاطباء فى علاجها حتى انهم اضطروا لاجراء عملية بتر ساقها المريضة !

وكيف قام اتحاد جامعة القاهرة بنقلها الى المانيا لتركيب رجل صناعية لها على نفقته !

وماحدث بعد أن تخرجت الفتاة بتفوق فى كلية الزراعة ! لقد أصبحت مهندسة زراعية ، ومع ذلك بقيت عدة اشهر وهى تفتش عن وظيفة

وفشلت جميع محاولاتها رغم تقارير الاطباء التى كانت تقول ان المرض قد استؤصل نهائيا ، وانه لن يعاودها مرة اخرى .

لقد عاشت فى مأساة اليمة .. وانهارت الآمال الجميلة التى كانت تراودها حتى انها فكرت أكثر من مرة فى الانتحار ..

وقررت وزارة التربية والتعليم تعيينها مدرسة فى احدى مدارس البنات فى الجيزة .. وتسلمت الفتاة المسكينة عملها فعلا .. ولكن لم يمر عليها عدة أشهر حتى عادت الوزارة فقررت فصلها بحجة عدم لياقتها طبيا ..

وعاد الوزير من دمشق ليقرأ هذا التقرير .. وتفتح قلبه الكبير وهو المربى الفاضل الذى عاش سنوات حياته كلها فى وزارة التربية والتعليم وعاصر الكثير من المآسى الشبيهة التى كانت تودى بمستقبل الكثيرين بسبب الشكليات واجراءات الروتين .. لم امسك الوزير قلمه واعاد به الحياة الى الفتاة المسكينة .

قرر الغاء قرار فصلها واعادتها فورا الى عملها .

واتصل بى السيد محيى الدين ابو شادى مدير ادارة الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم .

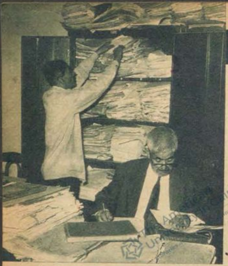
ابلغنى نص قرار الوزير ، صاحب القلب الكبير وهو يقول :

— واكثر من ذلك :وصى الوزير بالحاق الفتاة المسكينة باى عمل مريح فى ادارة التعليم الزراعى اذا لم تساعدها حالتها على العمل كمدرسة.. رحمة بها ..

وكان هذا القرار اول قرار يصدره الوزير بعد عودته من دمشق الى القاهرة .

جميل عارف

تحقيق مهدى لوزير العدل



واحد من الكتبة الذين ينسخون فى اليوم الواحد عشرات القضايا !

لماذا تتأخر قضايا الناس ؟

هذه ليست حملة صحفية .. ولا تحقيقا الغرض منه الاثارة .. ولكنها اضواء نلقيها على مشكلة فى يدنا حلها .. هذه المشكلة اصبح الناس يضجون بالشكوى منها .. اصبح كل من تقابله يلعن اليوم الذى عرف فيه الطريق الى المحاكم .. لماذا ؟ انها سلسلة طويلة من الدهاليز المظلمة ، بدايتها قضية من أجل الحصول على الحق . . اما النهاية فلاأحد يعرف متى تجىء !

■ القضية التى لازالت محكمة الخليفة تنظرها منذ ٥٥ عاما

■ أصحاب "الدعاوى التافهة" من أهم أسباب تعطيل القضايا !

■ رجال القانون يساهمون فى وضع الحلول للمشكلة القديمة

كل واحد فينا مطلوب منه ان يتحرك .. ان يبنى حجرا فى صرح هذا الوطن.. فليس دورنا الوحيد فى مجتمعنا الجديد ان نشاهد فقط ، أو نتفرج ، اونكتفى بالتطلع الى الذين يبنون .. ولكن دورنا اخطر من ذلك بكثير ..

فالحياة الجديدة التى سيعيشها هذا المجتمع .. الحياة التى ستحدد كيانه وكيان افراده بين كل البشر ..

هذه الحياة مطلوب منا ان نكون رقباء عليها .. ان نكشف اخطاءها اذا كانت موجودة .. مطلوب منا ان ننظر الى كل انظمتنا القديمة وننبه الى التطورات الضخمة التى يجب ان تحدث فى بعض المرافق التى لا تزال تتبع سياسة السلحفاة حتى وقتنا هذا !

والمعروف انامنذ فترة طويلة نعانى مشكلة بطء التقاضى ..

وهذه المشكلة قد تزداد وضوحا مع صدور القوانين الجديدة ..

فهناك قانون الاهمال ، الذى سيحدد معنى الاهمال ، وسيعده جريمة من جرائم الدولة ..

وهناك قوانين الاحوال الشخصية التى ستعالج احوالك الشخصية من اول الخطبة الى الميراث فالطاعة فتعدد الزوجات فحضانة الاطفال ..

كل هذه القوانين ستلقى على محاكمنا اعباء جديدة ..

فماذا اعددنا لذلك ؟

وماهى الوسائل والحلول العملية التى نستطيع عن طريقها القضاء على هذه المشكلة ؟

هذا التحقيق يحدد لنا الصورة الكاملة للمشكلات التى يعانيها الناس من المحاكم ..

قام بهذا التحقيق محمد عبدالحميد ـ كمال سعد ـ حامد سليمان .

▶ أين تختفي ملفات القضايا وجميع وثائقها ؟

قبل ان نتكلم ونخوض في تفصيلات المشكلة بمنتهى الوضوح ..

وقبل ان نقول ان القضاة ووكلاء النيابة والكتبة والمحضرين يصرخون من كثرة قضايا الناس ..

وقبل ان نتحدث عن المتقاضين الذين يشدون شعرهم من طول مدة التقاضي وكثرة المصروفات والنفقات ..

قبل كل هذا .. تعالوا نسمع يوسف الغرياني المحامي امام مجلس الدولة . وهو يضرب لنا كفا بكف قائلا من يتصور هذا ؟ ..

ونقول له : يتصور ايه يا استاذ يوسف ؟ ..

وينفجر في هذه المرة بسرد الواقعة التي اصبح لا يستطيع ان يخفيها في صدره فيقول :

– كلفني ج. م. في قضية ضد احدى شركات التأمين .. وكانت الجلسة الاولى في ٥ مارس عام ١٩٥٧ ، وتأجلت القضية لجلسة ٢٨ مايو ١٩٥٧ . وكان السبب ضم بعض المستندات . وحينما عقدت الجلسة تبين ان المستندات لم تضم بعد ، فتقرر تأجيلها الى ان يقوم بهذه المهمة كاتب الجلسة ، وظلت القضية بعد ذلك تؤجل لمدة استمرت ثلاث سنوات .. وكان السبب ايضا هو عدم ضم هذه المستندات ، حتى كانت آخر جلسة لها عقدت في ٧ ابريل ١٩٦٠ ، فهل تعرفون ماذا حدث لها ؟ ..

ونقول له : ماذا حدث ؟ ..

فيقول لنا وهو يضرب على المكتب بيده :

– لقد اختفت ملفات القضية بجميع وثائقها ، وتقرر تأجيلها في هذه المرة ، للبحث عن الاوراق الضائعة ، ومازالت القضية حتى الآن معطلة !

ولنترك المحامي يوسف الغرياني يبحث عن قضيته الضائعة ، ولنذهب الى المحاكم لنسمع عينة من القضايا التي مرت عليها سنوات ، ومع ذلك لم يتم الفصل فيها الى يومنا هذا ..

× **القضية الاولى عمرها ٥٥ سنة ..**

وكانت اول جلسة لها وقت ان كنا نطلق على وزارة العدل اسم نظارة الحقانية ..

وكان موضوع هذه القضية يدور حول خلاف على قطعة ارض بالعامرية بمدينة الاسكندرية .. وكان هذا الخلاف بين ستة من الورثة ..

ومرت السنون ، ومر معها ١٣ قاضيا على هذه القضية ، وتولى امرها ٧ محامين ، ومات اربعة من الورثة تاركين ١٩ وريثا جديدا .. ونظرت القضية منذ ثمانية اشهر امام محكمة الخليفة ، وقرر القاضي للمرة ٨٤ تأجيلها !

× **وقضية ثانية ..**

اقامها المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق وزير الاوقاف السابق .. اقامها في عام ١٩٢٦ ، بصفته وصيا على اولاد شقيقه ، ضد احد الورثة ، واستمرت القضية في سلسلة طويلة من التأجيلات .. فماذا حدث لها ؟ .. الذي حدث بالضبط ، ان الوزير صاحب القضية مات ، واول ثلاثة قضاة نظروها توفوا ايضا ، وكل المحامين الذين بدأوا المرافعة فيها اصبحوا غير موجودين على ظهر الارض .. ولاتزال القضية برغم كل هذا تنظر امام المحاكم بعد مرور ٣٥ سنة من عمرها ، ولم يتم الفصل فيها حتى وقتنا هذا !

× **وقضية اخرى .. تتلخص في ان** باشا سابقا تزوج من سيدة فرنسية اسمها « اميلين » ، واحضرها الى القاهرة ، ثم توفي الزوج في ٢٧ ديسمبر عام ١٩٥٣ تاركا لزوجته ارضا في جزيرة الذهب بالجيزة .. واتضح في اثناء ذلك ان هذا الزوج كان متزوجا من سيدة اخرى بوثيقة عرفية ، وان لها منه ابنا اسمه « عمرو » .. وتقدمت الزوجة الثانية تطالب بحقها وحق ابنها ، وحكمت المحكمة للزوجتين والابن .. ولكن الزوجة الفرنسية رفضت ان تأخذ نصيبها من التركة .. واستأنفت الحكم طاعنة في بنوة الطفل ، وفي شهر يونيو الماضي ، وبعد مضي سبع سنوات على نظر هذه القضية ، صدر الحكم من محكمة الاحوال الشخصية بان ترث الزوجة ٢٢ فدانا من الارض ، وبحثوا عن الزوجة لاعطائها حقها ، فاتضح لهم انها توفيت قبل الحكم بشهر !

ماذا يقول وكلاء النيابة ؟

والخلاصة ان مشكلة المحاكم عندنا في بطء التقاضي ..

وهي مشكلة مزمنة ، بدأت عندنا منذ زمن بعيد .. ومازالت آثارها لم تنته بعد ، مع توسعنا في المحاكم ، **وبالرغم من ان وزارة العدل انشأت في السنوات الخمس الماضية مجمعات لمحاكم جزئية بلغت ٥٤ مجمعا ، والحقت بها مساكن خاصة للقضاة ولوكلاء النيابة ، وان عدد القضاة ووكلاء النيابة اصبح الآن يفوق العدد الذي كان عليه في السنوات الماضية .**

كل هذا لا نستطيع ان ننكره ، ولكننا في نفس الوقت لا نستطيع ان ننكر ان المشكلة لاتزال قائمة ، واننا لكي نبحثها ونضع لها الحلول ، لابد لنا اولا من الاجابة عن هذه الاسئلة التي تدور في الاذهان ..

السؤال الاول الذي يبرز امامنا هو : هل للقضاة او وكلاء النيابة او المحامين دور في تأخير القضايا .. واذا كان هناك فعلا ذلك الدور ، فما هي اسبابه ، وما نوع المتاعب التي تقابل كل فئة من هذه الفئات ؟

والسؤال الثاني يقول : والكتبة والمحضرون .. هل هم سبب هام من اسباب هذه المشكلة ، والى أي حد تقع مسئولية تأخير القضايا عليهم ؟ ..

والسؤال الثالث يجر معه الجمهور نفسه ، وهو : هل له يد في تضخم هذه المشكلة ، وخاصة بعد ان كثر الناس ، واصبح بعضهم من هواة المحاكم سواء في القاضي او المليان ؟

وكلاء النيابة ، مثلا ، بمجرد ان تقابل أي واحد منهم ، فانه يصارحك بان القضايا اصبحت عندهم في حالة ازدياد باستمرار نظرا لاتساع المعاملات بين الناس وكثرة الاتصال والاحتكاك بينهم .

× **فمحمود السنوسي** ، وكيل نيابة اسيوط ، قال لنا : عندما كنت في الاسكندرية ، كان عدد القضايا التي تعرض علينا في هذه النيابة يبلغ حوالي ١٥٠٠ قضية ، وانك لو قسمت هذا العدد على وكلاء النيابة الثلاثة الموجودين في هذه النيابة ، لوجدت ان نصيب كل واحد منهم ٥٠٠ قضية في الشهر ، عليه ان يحقق ويفصل فيها ..

ولما كان على وكيل النيابة ان يقدم هذه القضايا في مواعيد محددة ، فقد وجدناه مضطرا الى السهر يوميا حتى الواحدة صباحا ، لكي ينتهي من دراستها ويتخذ القرار النهائي فيها .. وهذا يصيبه في كثير من الاحيان بالارهاق الذهني ، وفي نفس الوقت لا يعطيه الوقت الكافي لدراسة كل قضية على انفراد !

× **ومجدي شرف** ، وكيل النيابة المنتدب في الكويت ، كشف لنا جانبا ثانيا من جوانب المشكلة فقال : ان كثيرا من الافعال الآن حرمها القانون وجعل منها جريمة ، مثل جرائم المخدرات وتهريب الاموال للخارج ، ومع ذلك فقد بقي عددنا كما هو ، وهذا كان يجعلنا مضطرين الى تكملة اعمالنا في المنزل !

× **وعصام محمود** ، وكيل نيابة الساحل ، قال لنا : ان قسم ساحل روض الفرج فيه وكيلان للنيابة ومع هذا فعليهما القيت مسئولية تحقيق ١٤ الف جنحة في السنة الماضية ، وهذا الرقم ارتفع في السنة الحالية عن السنة التي قبلها ، لانه في ستة اشهر منها فقط ، وصل عدد الجنح التي حققا فيها الى ٧٠٤٩ جنحة !

× **ووكيل النيابة محمد زايد** ، قال لنا : ان اساس هذه المشكلة هم الناس انفسهم ، وخاصة المستهترين منهم ، الذين يلجأون الى البلاغات لاتفه الاسباب ، ويقيمون ضد بعضهم الدعاوى التي يتضح لنا ان اكثرها كاذب !

تنظيم القضايا المتأخرة ..

هذا ما قاله وكلاء النيابة الذين قابلناهم ..



الزحام : استطاع محمد بدر مصور اخر ساعة الخاص
القضايا ، وفي الخارج ، المتقاضون الذ ين لم يجدوا

اما القضاة فقد قالوا لنا ان حوادث السكتة القلبية التي اصيب بها بعضهم ، لدليل واضح على مدى ما يعانونه من ارهاق ، بعد ان كثر الناس ، واصبح بعضهم من هواة المحاكم سواء في القاضي او المليان ..

وهناك رأي غريب قاله لنا المستشار محمد صادق رمضان ..

لقد قال لنا ان طبيعة بعض الناس قد زادت المشكلة تعقيدا ، وانه يعرف كثيرا من الاشخاص الذين اصبحت المحكمة هواية شخصية لهم ، واصبح التقاضي عملا من الاعمال الروتينية في حياتهم ..

وقال لنا : ان هؤلاء الناس ، ما ان يلمحوا خلافا بسيطا امامهم حتى يهرعوا الى المحامي .. والمحامي يخلق من هذا الخلاف البسيط قضية ، وقد يستمر نظرها سنوات متعددة على الرغم من ان مثل هذه الخلافات البسيطة ، كان من الممكن حلها خارج قاعة المحكمة ..

واكد لنا المستشار علي العدوي ان اسباب هذه المشكلة ترجع الى مدى ما يعانيه القضاة من ارهاق ..

وقص لنا اسباب هذا الارهاق في هذه النقط ..

× **بالنسبة لعدد القضايا** ، فهو يعتقد انه لا يوجد قاض في العالم يكلف بعدد من القضايا ، مثل التي يفصل فيها قضاتنا هنا .. فتصوروا ماذا يفصل القاضي عندما يفصل في ١٥٠ او ٢٠٠ مخالفة الى جانب الجنح .. ان ذلك يتطلب منه مجهودا فوق طاقته ..

× **وبالنسبة لتعدد انواع القضايا ، فهو يرى ان قاضي التجاري عندنا قد يعمل في القضايا المدنية** ، ثم في الضرائب ، وبعد ذلك في قضايا العمال .. ولو كان هناك نوع من التخصص لتم الفصل في القضايا في وقت اسرع ..

× **كما** ان كثيرا من القضايا يحتاج الى اخذ رأي الخبراء ، وعدد هؤلاء الخبراء قليل جدا بالنسبة لآلاف القضايا المحالة عليهم ..وهذا يؤدي الى تعطيلها

× **واخيرا** قال لنا انه يتذكر ان بعض القضاة في المحاكم المختلطة ، ذهبوا في عام ١٩٤٢ الى وزير العدل ، وشكوا له من انهم ينظرون في الجلسة الواحدة ثماني قضايا ! .. وصحيح ان قضاياهم كانت ضخمة نسبيا ، ولكنها لا تعادل بأي حال ربع عدد القضايا العادية التي ينظرها القاضي الآن !

اما عبد الحميد عبد الوهاب المستشار بمحكمة استئناف القاهرة ، فقد قال لنا ان اسباب هذه المشكلة تتجسم فيما اشتمل عليه قانون الاجراءات من عوامل تؤدي الى بطء التقاضي ، مثل طرق الطعن والاستئناف والمعارضات وحدوث مفاجآت في الدعاوى ، كوفاة احد الخصوم ، او انقطاع سير الخصومة ، او تغيير الصفة ولهذا فالحل في رأيه هو وجوب تدخل المشرع في تعديل القانون من حيث الاجراءات والاختصار فيها .

ووضع امامنا حلا لمشكلة القضايا القديمة التي مرت عليها عدة سنوات ، وذلك بان تكون لها الاسبقية في جدول الجلسة ، وان يقوم القاضي بالفصل في القديم بنسبة الثلثين ، وفي الجديد بنسبة الثلث ..

مطلوب مزيد من القضاة ..

واغلب المحامين الذين تكلمنا معهم في هذه المشكلة ، كانوا يعتبرون الكتبة وكثرة الاعباء عليهم ، من الاسباب الهامة في تأجيل القضايا .. فقد قالوا لنا ان افراد هذه الفئة يدورون داخل طاحونة

مطلوب زيادة عدد الخبراء !!

الخبراء الذين ينيرون الطريق للعدالة ويوضحون للمحاكم والقضاة غوامض الامور .. في حاجة الى العدل والانصاف .. لماذا ؟

في مكتب خبراء القاهرة ثلاثة انواع مهندسيون .. وماليون .. وزراعيون ويستعان بكل منهم حسب اختصاصه

وقبل عام ١٩٣٤ كان هؤلاء الخبراء اهليين .. وكانت المحكمة تستعين بهم ثم تقدر لهم الاتعاب حسب مايبذلون من جهد في كل مهمة ..

ثم انشئ مكتب الخبراء وانتشرت فروعه في المحافظات ، وبدأت وزارة العدل تحد من عدد الخبراء الاهليين الذين يقيدون في جدول الخبراء

والآن .. عندما تقوم المحكمة بتقدير اتعاب المأموريات المختلفة ، فان الخبير الاهلي يحصل على هذه الاتعاب كلها .. اما اتعاب الخبير الحكومي فانها تحول الى خزانة الدولة ، وتحصل الحكومة على مبالغ طائلة من وراء هذه الاتعاب ويكفي ان تعلم ان احدى المأموريات التي قام بها احد الخبراء قدرت المحكمة اتعابها بـ ١٥٠٠ جنيه

كما ان هذه المأموريات تستغرق وقتا طويلا جدا .. فهناك قضية استغرق العمل فيها من سنة ١٩٥١ الى سنة ١٩٥٧ وكان النزاع فيها بين ورثة احد رجال الصناعة ومصلحة الضرائب ..

والحقيقة التي يعلمها اكثر من مسئول في وزارة العدل ، ان ضغط العمل على هؤلاء الخبراء من اهم الاسباب التي تعطل سير العدالة .. وان هذا الضغط اصبح شيئا لايطاق ..

والمعروف ان القانون يحتم على الخبير ان يخطر الخصوم في الدعوى بالموعد الذي يحضرون فيه ليبحث معهم النزاع .. على ان يتم هذا الاخطار في ظرف ١٥ يوما من تاريخ احالة القضية عليه ..

ولكن .. هل تعلمون المدة التي يتم فيها هذا الاخطار ؟ في سنة ونصف !!..

تصوروا مدى التأخير الذي يحدث لقضايانا ؟! والحقيقة ان الخبراء معذورون .. لاسيما الخبراء الهندسيون .. فالخبير الهندسي يخصه اكثر من ١٠٠ قضية في العام ، والخبير الحسابي يخصه ٨٠ قضية .. اما الخبير الزراعي فلا يزيد عدد القضايا عنده على ٣٠ قضية !!

ولهذا يجب العمل فورا على زيادة عددهم حتى يخف العبء عن كاهلهم .



المستشار كامل لطف الله
تحدث عن قضية عمرها ١٥ سنة !



المستشار عبد الحميد عبد الوهاب
قال لنا ان السبب قانون الاجراءات !



وكيل النيابة محمود السنوسي
ينظر ٥٠٠ قضية في الشهر !

حقائق عن قضايانا فى ارقام

– في الاقليم الجنوبي محكمة نقض وابرام واحدةوعدد القضايا المعروضة عليها ارتفع في اربع سنوات من ٢٩٠٣ الى ٤٢٤٨ قضية !!

– زاد عدد القضايا في اخر احصائية لدي محاكم الاستئناف من ١٦٤٤٠ الى ٢٣٤١٩ قضية. كماارتفع عدد القضايا في المحاكم الابتدائية من ١٥٠ الف قضية الى١٦٧ الفقضية

– عدد المحاكم الجزئية كان ١٣٨ محكمة زاد الى ١٤٣ محكمة وعدد القضاه فيها لميتغير وهو ٦٦٧قاضيا حتى بداية عام١٩٦١ وهؤلاء القضاة يعرض عليهم سنويامليونانونصفمليون قضية !!

– متوسط ماتنظره دوائر جنايات محكمة القاهرة يبلغ فيأسبوعين حوالى ١٨٠ قضية .

– ميزانية وزارة العدل تبلغ تسعة ملايين جنيه في السنة يصرف منها على الوزارة فقط أربعة ملايين جنيه ..!!

– متوسط مايفصل فيه القاضى سنويا حوالى ١٥٩٠ قضية .

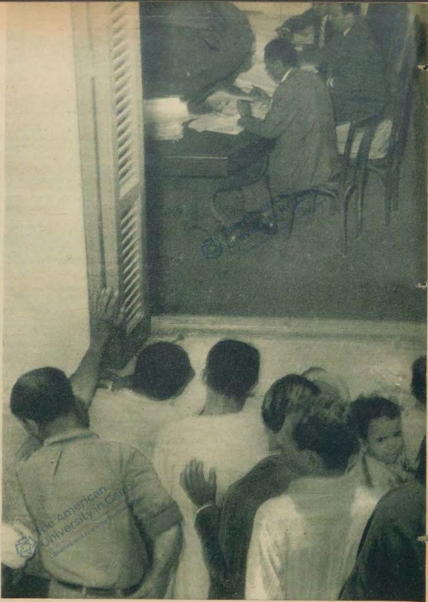
***

كامل لطف الله يقول :

فى استطاعة القاضي ان يقرر الحكم فى اى قضيه متاخرة

قال لنـــا المستشار كامل لطف الله

– في استطاعة القاضي ان يقررالحكم في اي قضية متاخرة تعرض امامه ، اذا ماعكف على دراستها فترة معينة .. ولقدرأى في عام ١٩٥٤ قضيةجاءت اليرئيس محكمة استئناف اسيوط المرحوم مختارعبد الله ، ومضى على رفعها ١٣ سنة .. وكانت هذه القضيةبين وزارةالاوقاف وبعض الورثة .. وجاءت له هذهالقضية من المخازن في اجولة .. وكانت كـــل اوراقها معفرة وصفراء من كثرة تراكم التراب عليها . واستطاع هذا الرجلان يعكف على دراستها لمدة شهرين ..ثم كتب اسبابها .. ونطق بالحكم فيهـــا لصلحة المستحقين ..



ان يختلس هذه الصورة في محكمة الجيزة ، والصورة لمثـل هيئة القضاء اثناء نظر احدي مكانا لهم داخل المحكمة ، فقرروا ان يتابعـــوا الجلســــة من خـــلال نافذة القـــاعة !

متواصلة من العمل ، فهم يكتبون كل حرف في الجلسة ، ثم ينسخون ما كتبوه مرة ثانية لتقديمه للقاضى ، كما انهم يقومون باعداد القضايا للجلسات واعادة كتابة الاحكام ، واعلان المتهمين والشهود وبعد ذلك يطالبهم القضاة بضم وثائق واستكمال القضايا .. كل هذا يقع على عاتقهم وحدهم ..

وقد قالتلنا المحامية مفيدة عبدالرحمن ان هذه الفئة معذورة ، فهي مسئولة عن كل شيء ، وتبذل جهدا مستحيلا ، ولا توجد لديهم الآن كاتبة تساعدهم على نسخ الاحكام وكتابة مناقشات القضايا ، ولو وفرنا لهم الأمكانيات اللازمة لعملهم لاستطعنا ان نحل جزءا كبيرا من المشكلة.

كما قال لنا المحامى حسن الجداوي ان تعطيل القضايا ليس سببه المحامين او القضـــاة ، ولكن سببها الرئيسى مجموعة من الظروف والعادات في أخلاقنا .. واولها أن الجلسات عادة لاتبدأ فى مواعيدها المحددة ، ولذلك يضطر القاضى الذي ينظر أكثر من قضية في اليوم الى التأجيل ..

وقال لنـا ان المحـامين في كثير من البلاد يتبادلون المذكرات والمستندات قبل عرض القضية على المحكمة ، والحـــال عندنا بالعكس ، فالايداع يتم اولا في قلم الكتاب ..

اما المحامى معوض حنا ، فقد قال لنا : يجب أن نحـدد عدد القضايا التي ينظرها القاضى يوميا ، ففى القضــاء الجنائى يكفى ٣٠ قضية في اليوم ، وفي المدنى يكفى ٢٠ قضية ، وأن من اهم اسباب تاخير القضايا احيانا ، اهمال المتقاضين في مباشرة قضـايام ، بالا يحضر احدهم الجلسة فتشطب ، ثم يجدد السير فيها .. واحيانا تتاخر القضايا بسبب الوفاة او انقطاع سير الخصومة ، وبالطبع هذه أسباب خارجة عن ارادة القاضى !

هذه هي الحلول ..

وتحدثنا مع الناس .. مع اصحاب القضايا .. ووضـــع كثير منهم امامنا اكثر من حل ، ولكننا لم تاخذ الحلول هكذا ارتجـالا ، ولم نتول نشرها بدون مناقشـــة ، بل ناقشـــنا كل الافكار التى تدور في اذهان الناس مع الخبراء ورجال القانون ، وكان غرضنا من ذلك أن نصل الى الحلول السليمة الكافية لتحقيق السرعة في سير العدالة داخـل محاكمنا ، بحيث لا يؤثر ذلك فى هـذه القضـــايا ، ويؤدي الى عدم الدقة فى بحثها ، وهـذه هي الحلول ، والرأى فيها بعد المناقشة ..

الحل الاول يقول : ان سكن القاضى في محل عمله سيجعل انتاجه فى نظر القضايا يزيد ، لانه لن يكون منهكا من السفر ، وهذا سيؤدي بالتالى الى سرعة الفصل في كثير من القضايا ..

الجواب : هذا رأي على جانب كبير من الاهمية ، فنحن نعرف قاضيا يسكن في الاسكندرية وعمله في قنا ، ومع هذا كان يسافر اسبوعيا بين هذين البلدين اللذين تبلغ المسافة بينهما حوالى ٦٠٠ كيلو متر .. وقد قال لنا بعض رجال القانون ان رسالة القاضى تتطلب منه الاقامة في محل عمله ، حتى يضمن بذلك تادية رسالته على خير وجه ..

والحل الثـــانى يقول : لماذا لا يكون المفتشون القضائيون بدرجة مستشار ؟..

والجواب : الحركة القضائية الجديدة وضحتفيها وزارة العدلفعلا اربعة مفتشين بدرجة مستشار ، وهذه بداية موفقة تجعلنا نطالب السـيد وزير العدل بأن يتوسع في ذلك في السنوات القادمة ، لان المفتش عندما يصبح مستشارا ، يبدي رايه من غير استشارته للرجال الاداريين، وبذلك يكون كامل الاستقلال في رايه . مما يسهل مهمته في نظر القضايا ، كما ان المفتش في الماضى كان أقل درجة من الذي يفتش عليه ، مثل رئيس محكمة حديث يفتش على رئيس محكمة قديم !.

والحل الثالث يقول : لماذا لا يعمم نظام القاضى الفرد في القضايا المدنية ، حتى يتوافر لنا عدد كبير من القضـــاة نستطيع ان نستخدمه في قضايا اخرى ؟

والجواب : اتضح من التجربة ان نظام القضاة الثلاثة اصلح من نظام القـاضى الواحد .. فقد لاحظت محكمة الاستئناف في هذه السنة ، ان اغلب القضايا التى نظرها القاضى الفرد ، كانت بحوثها غير مستوفاة ، ولذا كان يعاد دائما النظـر فيها ، كما ان نظام القضاةالثلاثةيحقق عدالة اكثر للمتقاضين ، ويعطى فرصة اكبر لدراسة القضية ..

والحل الرابع يقول : لماذا لا يكون هناك تخصص في نظر القضايا ، فيكون هناك مثلا قاض لنظر القضايا العمالية ، وقاض للاحوال الشخصية ، وهكذا ..

والجواب : لان القاضى المتخصص فعلا تتاح له فرصة اكبر في استيعاب جميع القوانين التى تدور في مجال تخصصه ، كما تمكنه القضايا المتشابهة من سرعة فهم المخالفات القانونية ، وبذلك يستطيع أن يصدر الحكم في اي قضية فى وقت اقل من غيره .

والحل الخامس يقول : انه لابد من تخصيص جلساتللفصل في جميع القضايا القديمة ..

الجواب : هذا رأى سليم ، ويستطيع الفصل فيهذه القضايا ، القضاة القدماء ، من الذين لهم دراية بخبـــايا القانون ، ونقتـــرح في ذلك أن نؤلف ، ولو دائرة متنقلة لتصفية هذه القضايا بعد اعـداد كشوف بها في جميع محاكم الجمهورية .

والحل السادس يقول : يجب ان تلغى غرفة الاتهام ، لان التحقيق يعاد فيها من جديد ، وهذا بالتالى يؤدي الى تاخير الفصل في القضايا .

والجواب : لابد فعلا من الغاء غرفة الاتهام .. والمشرع جعل قضايا أمن الدولة في المدة الاخيـرة ، لاتذهب الى غرفة الاتهام ، واكتفى بان يقدمها رئيس النيابة مباشرة لمحكمة امن الدولة على مسئوليته ، وكذلك في قضايا الاسلحة .. وقد يقول لنا البعض ان غرفة الاتهـام لازمة لتجنيح القضية ، اي تحويلها من جناية الى جنحة ، ولكن الجواب عندنا هو ان رئيس النيـابة في استطاعته ان ياخذ حق التجنيح ، وخاصة انه الامين على الدعوى العمومية ..

والحل السابع يقول انه يجب اعفاء القضاة من كتابة الاســـباب في القضايا الجزئية الى جانب قصر العقوبة في هذا النوع من القضايا على الغرامة فقط ..

الجواب : في قضايا الجنح لا تكتب اسباب ، ولكن القضايا الضخمة ، لابد من وجود الاسباب فيهـــا ، حتى يكون هناك ضمان لوزن العقوبة ورقابة على الاحكام ..

***

وهكذا نرى ان من واجبنا اعادة النظر فورا فيجميع الاجراءات القديمة المعقدة.. الاجراءات التى كانت تعطل سير العدالة وتؤخر مصالح الناس ..

ودورنا في ذلك ، ان نقوم بوضـــع تخطيط اصلاحي شامل يقضى على سياسة السلحفاة في المحاكم ..

هذا التخطيط يعمل على تخفيف العبء عن القضاة واعوانهم ، وعن الذين جاءوا لطلب العدل من اقرب ابوابه .. ويعمل في نفس الوقت على زيادة عدد القضاة ووكلاء النيابة والكتبة وادخال الآلات الحاسبة والكاتبة وطريقة الاختزال الى دور المحاكم ..!

لجان المصالحات نجحت فى حل مئات المنازعات بلا محاكم

كلنا نعرف ان هناك مكتبا للشكاوى في الاتحاد القومى ..ولكن هل استطاع هذا المكتب ان يقلل من تزاحم القضـــايا على المحاكم ؟ ..

لقد قال لنا **عبد الحى يوسف** نائب مدير هذا المكتب

– ان هناك لجانا في كل لجـــنةتنفيذية من لجان الاتحاد القومى تسمى لجان المصالحات والخدمات الاجتماعية .. وهذه اللجان تقوم بالصلحبين الاطراف المتنازعة في كل نزاع مدنى تقريبا .. وفي كل منازعات الاسرة ..وقد وصلت الى نتائج حاسمة في اغلب ماعرض عليهـا في جلسة او جلستين على الاكثر .

.. فالقضية التى استطاعت اللجان أن تحلها في اسبوع مثلا .. كان من الممكن ان يستغرق عرضها على المحاكم سنتين او اكثـر لاتباع اجراءات التقاضى .

وهناك حالات مثل الدين غير المكتوب.. فاذا رفع صاحب الحـق دعواه فلن يحصل على شيء .. ولكن هذه اللجـــان تستطيع ان ترد الحق لصاحبه . ولجان المصالحات تقوم بدور ايجابى وفعال في حالة الفلاح الذي يزرع ارضا بدون عقد ايجار .. والفلاح اذالجا الى القضاء بدون عقد الايجار فلن يحصل على شيء. كذلك تنشب احيانا منازعاتبين الاسر .. واللجان تحل جميع هذه المشـــكلات .. ولو رفع الامر الى القضاء لـزادت المشكلة تعقيدا .. ومهمة اللجان انتعمل على تهدئة الخواطر والفصل في النـزاع بما يرضى الطرفين بسرعة

قال لنا : هذا هو دور لجان المصالحات .. اما مكتب الشكاوي فان النـــاس يلجاون اليه اذا كان لاحدهم حق يـريد الحصول عليه .. فالموظـــف اذا اراد علاوة لم ياخذها يمكنه انيذهب الى القضاء الادارى . وكذلك يلجاالعامل الىمحاكم العمال .. ودور مكتب الشكاوى هـــو التحقق من كل مايرد اليه .. وهو يخطر دائما الوزارات المختلفة بالشـــكاوى للرد عليها .. وبناء على هذه البحـوث ورد الجهات المسئولة يحصل كـل واحد على حقه .. فاذا ارسل لنا رجل يطالب بعلاوة متاخرة.. نرسل للمصلحة ..فاذاقالت لا .. ذهبنا الى جهات الافتاء. فاذا اعطتنا فتوى باحقية الموظف للعلاوةتلزم المصلحة التابع لها الموظف باعطائه العلاوة

وقدم لنا نماذج من الحالات التيتعرض على هذه المكاتب ..

زوجة قدمت شكوى للمكتب تريد متاخر نفقة على زوجها .. فارسلنا خطابا للداخلية . .وعلى الفور قام المسئول في بلدها باحضار الزوج واخذ النفقة منه وتسليمها للزوجة في ميعـــــادها. فلو رفعت هذه القضية الى المحكمة لاجلت مرات متعددة .. والسبب بالطبع هـــو الاجراءات !! ولكننا قمنا باعطـائها حقها بسرعة

موظف ..عين في المنيا .. فارسـل الينا يطلب نقله الى الاسكندرية حـتى يكون بجوار امه لانه يعولها .. فحققنا الشكوى .. وارسلنا الى الجهةالمسئولة .. وفي اسبوع تقريباكان يعمـــل فيالاسكندرية بجوار والدته ..

وقلنا له :

– ماعدد الشكاوى والقضايا التـى رفعت الى الاتحاد القومى ؟

اجاب

– بلغ عدد القضاياوالشكاوى عموما، ٤٥٩٢٠ ، شكوى . فصلنا فيما لايقل عن ٩٠ ٪ منها وهى شكاوى وقضــــايا من موظفين وعمال وفلاحين .. منازعات مدنية وجنائية واحوال شخصية وعقارات واموال .. وكان من المفروض ان يعرض ٥٠٪ منها على المحــاكم ولكننا حملنــا جزءا كبيرا من قضايا كان من الممكن ان تثار امام القضاء .

وقلنا له

– ماعدد لجان المصالحات بالاقليم الجنوبى ؟

اجاب

– فى كل قرية لجنة .. فيكون عددها ٤٠٠٠ لجنة .

■ كيف استقبلت فرنسا بعثات المهندسين العرب

■ صورة القناة بعد خمس سنوات من التأميم

■ إيراد القناة سيرتفع إلى ١٠٠ مليون جنيه



على شاطىء القناة .. وقرب مدخل مدينة الاسماعيلية اقيم معسكر كبير للعمل
الشمالى .. وشبان وفتيات من كل أنحاء الدنيا تطوعوا معنا للاشتراك فى توسيع



جزيرة البلاح .. ستتحول الى جزيرة سياحية . البواخر تقف امام هذه الجزيرة عدة ساعات قبل ان يحل دورها فى المرور ..

قناة جديدة بين بورسعيد والسويس

تحقيق يكتبه
رجاء مكاوى

ماذا يجرى فى قناة السويس؟!

ان كل مدن القنـــاة فى حالة طوارىء .

كل الامكانيات مجندة . جميع المهنـدسين والخبراء والعمال فى عمل مستمر .

ورش بورفؤاد تعمل ٢٤ ساعة يوميا .

بعثات تطير شـــهريا الى كل مكان فى العالم .. الى هولندا او بلجيكا واليابان وبريطانيـــاوحتى فرنسا !

محمود يونس لا يكاد يستقر، هو ومعاونوه . يركب السيارة الى بور سعيد ، ثم ياخذ لنشا الى بورفؤاد ليبـــاشر بنفسه العمليات الضخمة التى تجرى الآن فى مينـــاء بورسعيد . ثم يتجه الى القنطرة والفردان والبلاح، ولايكاد يعود الى الاسماعيليه حتى يطير الى السويس .

السبب فى كل هــذا ، ١٧ مشروعا ضخما بدا تنفيـذها فى وقت واحد على طول ١٦٠ كيلومترا من قناة السويس .

فى مثل هذا الاسبوع من خمس سنوات ، انسحب المرشدون الاجانب من قناة السويس مع حشد أضخم مظاهرة من السفن فى مداخل القناة كلها تطلب المرور . وكانت ضربة . ولكن الضربة تاهت مع التيار .. بذل محمود يونس جهودا جبارة لضمان سير الملاحة فى القناة . وعمل المرشدون العرب ٢٤ ساعة يوميا حتى انتهت الازمة .

سيرتفع دخل قناة السويس الى الضعف .. ستحصل على ١٠٠ مليون جنيه سنويا من رسوم مرور البواخر فيها

ان مشروع ناصر لتحسين وتوسيع قناة السويس ، هو الذى سيرفع دخلنا فى هذا المرفق من ٥١ مليون جنيه الى مائة مليون جنيه كل عام .

لقد تمت المرحلة الاولى من مشروع ناصر، وصارت القناة تقبل الآن مرور السفن بها حتى غاطس ٣٧ قدما ، وكان قبل التأميم ٣٤ قدما .

ما معنى هذا ؟

لكى تستطيع ان تكون فكرة عن الفائدة التى ستعود على **التجارة العالمية** — من جهة — وعلى **الدخل القومى** — من جهة اخرى — نتيجة لزيادة الغاطس ، لابد أن تعرف هذه الحقيقة البسيطة ... الدهشة .. ان كل سفينة ستستطيع — نتيجة لزيادة الغاطس — أن تحمل شحنة اضافية قدرها ٣٦٠٠ طن ؟ تصور !

وبهذا سيصير من الممكن أن تعبر القناة، السفن الضخمة التى لا تستطيع عبورها الآن ، بسبب ضخامتها ، فتدور حول الساحل الغربى لأفريقيا وتمر برأس الرجاء الصالح . وهـذا يكلف البواخر كثيرا من الوقت والمال

ولكن كيف يزيد دخلنا من قنـــاة السويس ، من اجل بضع بوصات زيادة فى الغاطس ؟!

ان زيادة الغاطس بضع بوصات تعنى زيادة حمـــولة السفينة بضعة آلاف من الاطنان .. وهيئة قناة السويس تحصل ٣٤ قرشا عن كل طن واحد من حمـــولة السفينه .. فاذا علمت أن متوسط عدد السفن الذى يمر بالقناة يوميا ، يبلغ حوالى ٥٤ سفينة .. فيمكنك — بعمليـــة حسابيه بسيطة — حساب الزيادة الضخمة فى الدخل القومى .

سنحفر قناة جديدة

ومن اجل عمليات التوسيع التى تتم الآن ، اصبح من الممكن عبور الســـفن الضخمة من القنـــاة ، فلاول مرة عبرت القناة سفن حمولتها ٥٠ الف طن ..

وكانت مثل هذه السفينة لا تعبر القناة الا فارغة ! ومع ذلك ما زالت بعض السفن لا تستطيع عبور القناة الا فارغة ، فاذا امتلأت ، فانها تدور حول رأس الرجاء الصالح .. منها ناقله البترول الليبيرية « جورج شامبيون » التى تبلغ حمولتها القصوى ٨٥٫٥٣٩ طنا . وعندما يتم مشروع ناصر لتحسين وتوسيع القنـــاة ، سوف يمكن ان تمر السفن التى تزيد حمولتها على ١٠٠ الف طن . ليس هذا فقط ، بل ستمر سفينتان بهذه الضخامة فى نفس الوقت .. اذ أن من اهداف مشروع ناصر، ازدواج الملاحة فى القنـــاة ، بحيث تمر السفن فى الاتجاهين فى وقت واحد .. وهذا مالا يحدث الآن ..

ان جيوش العمال والمهندسين العرب الذين يعملون فى هيئة قنـــاة السويس الان ، يعرفون أن أشياء كثيرة مطلوبة منهم .. وبسرعة .. انهم ســيوسعون القناة ، بحيث يزداد عرضها من ٦٠ مترا الى ١٠٠ متر .. وزيادة عمق الممر الملاحى

لماذا .. الحوض العائم ؟

ومشروع آخر هام جدا ، هو الحوض العائم . ان سكان بورسعيد والاسماعيلية والسويس يرون كل عام ١٩ الف باخرة تمر أمام اعينهم .. وقد تحتـــاج هذه السفن ، أو بعضها ، الى اصلاحات عاجلة او صيانة دوريه . ويتوقع زبائنه السفن ان يجدوا فى ميناء بورسعيد استعدادات كافية لاجراء هذه الاصلاحات خلال فترة انتظارها مواعيد الدخول الى القناة . ولكن هذا كان متعذرا .. لماذا ! لانه ليس فى بورسعيد حوض جاف يحتمـــل صيانة السفن الكبيرة . ومن ثم كانت السفن تتجه الى أقرب حوض عائم .. الى ميناء جنوا بايطاليا فى الشمال .. أو ميناء ديربان فى جنوب أفريقيا .. وهكذا كنا نفرط فى زبائننا ، ونفقد كثيرا من العملات الصعبة التى يدفعها هؤلاء الزبائن أجرا لاصلاح سفنهم ..

لهذا تم انشاء حوض عائم يستطيع ان يرفع سفنا حمولتها ٥٠ الف طن .. وهى اكبر السفن التى يمكنها عبور قناة السويس الآن .

الملاحه .. بالتليفزيون

ان ادارة المشروعات فى الاسماعيلية كخلية النحل الصامتة ... لقد تخصص الخبراء العرب والمهندسون لدراسة مشروع ادخال الرادار والتليفون اللاسلكى والتليفزيون لتسهيل حركة الملاحه فى القناة ..

ان المرشد يتصل الآن — وهو يقـود السفينة — بمركز الحـــركة الرئيسى فى الاسماعيلية ، بوساطة الاشارات التلغرافيه .. فيتصل أولا بمحطة الهيئة اللاسلكية ثم تقوم هذه المحطه بدور همزة الوصل بين السفن ومكتب الحركة بالاسماعيلية، وهو الذى ينظم سير القوافل بالقناة .. وهذا يستغرق بعض الوقت ، فضلا عن صعوبة التفاهم بالعبارات الموجزة

والمشروع الذى يدرسه الخبراء العرب الآن ، يهدف الى تزويد كل مرشد بجهاز تليفون لاسلكى متنقل يحمله معه فوق السفينه ، حتى يمكنه الاتصال مباشرة بمركز الحركة بالاســـماعيليه وهو فى عرض البحر . وهذا الاجراء سيريح زبائنة السفن وأصحابها ، ويؤدى الى احـــكام الرقابة على حركة الملاحة ، واعطاء التعليمات اللازمة فى الوقت المناسب .

ومجموعة اخرى من المهندسين يقومون بدراسة اخرى من نفس النوع .. استعمال الرادار فى احكام مراقبة السفن عند مدخل القناة

ومجمـــوعة ثالثة تدرس اســـتعمال التليفزيون فى القناة بحيث ترى مراكز الحركة فيها على شاشة التليفزيون، كل حركة الملاحة فى جميع أنحائها .. هذا المشروع سيضمن عدم وقوع أى حادث فى القناة .

انقلاب فى بورسعيد

والمشروع الكبير الذى يجرى تنفيذه الآن فى أكثر من اتجاه فى ميناء بورسعيد، سيغير معالم ميناء بورسعيد .. بل لقد غيرها فعلا ..

ان خمس جزر فى ميناء بورسعيد تزال الآن نهائيا بعد أن هدمت منشآت وورش الشركات البحرية التى كانت فوقها . وفى جنوب بور فؤاد ، قريبـــا من الملاحات الشهيرة ، أقيمت خمس جزر جديدة لتحل محل الجزر المزالة ، ونقلت اليها ورش الشركات البحرية .

فلماذا تهدم هذه الجزر ويبنى غيرها ؟

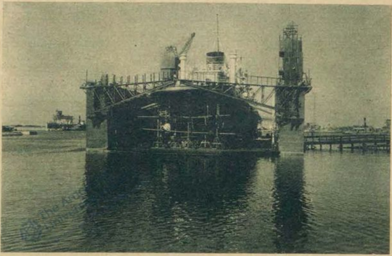
من أجل مشروع حفر قناة جديدة فى ميناء بورسعيد شرقى الممـــر الملاحى الحالى ، حتى تستطيع السفن المرور من الاتجاهين فى وقت واحد .

ولاول مرة ستنشأ فى ميناء بورسعيد ارصفة عميقة لتسهيل رسو السفن التجارية وسفن الركاب وشحن البضائع وتفريغها من السفن الى الارصـــفة مباشرة ، بعد أن كانت تنقل فى مراكب خاصة من الباخرة الى الرصيف .

قناة السويس في حالة طوارئ



. ان شباب الجمهورية يتناوبون العمل طول العام للمساعدة في اعمال توسيع قناة السويس . من الصعيد والاقليم القناة .. ان افواج شباب المعسكر يتفرجون على ١٧ مشروعا يتم تنفيذها الان على طول القنـــاة في وقت واحـــد ..



١٩ الف باخرة تمر بقناة السويس كل عام كانت تذهب الى عدن او جنـــوا للاصلاح .
احضرنا حوضا يستطيع ان يرفع اضخم سفينة تمر بقناة السويس . هذا دخل جديد لنا .

وهذا معناه — في المرحله الاولى فقط من المشروع — ازالة عشرة ملايين ونصف مليون متر مكعب من الرمال الجافة و٨٤ مليون متر مكعب من الرمال تحت سطح الماء .. وهدم تكسيات « أسوار » طولها ٩٩ كيلو مترا ، ثم اعادة بنائها من جديد .. وهدم شمعات وهي التي تربط فيها السفن .. عددها ١٢٥٨ شمعة ، ثم بناء شمعات جديدة .

وهذا العمل أضخم من عملية حفر القناة نفسها ، اذ تزيد لميه الحفر في مشروع ناصر ٢٠ مليون متر مكعب ، عما تطلبه حفر القناة نفسها في القرن الماضي .

اسطول القناة

ان عمليات التحسين الضخمه التي تجرى الآن في قناة السويس ، لا تقتصر فقط على المجرى الملاحي ، بل هي عمليات واسعة تشمل كل شيء من الورش والصيانة .. والقطع البحرية والارشاد . وحتى الترسانه البحريه التي تنشئها الهيئة في بور فؤاد .

فمثلا صار عدد القطع البحرية التي تملكها هيئة قناة السويس ٤٧٦ قطعة . وهذا الرقم يمثل اضخم أسطول بحري في العالم .

هذا الاسطول فيه ١١ كراكة و ٣٠ قاطرة وسفن ارشاد وانتشال وأوناش وأحواض عائمة وناقلات ومعديات

والقاطرتان (مارد) و (شهم) هما أقوى قاطرات الانقاذ في العـــالم . وتستطيعان تقديم المساعدة السريعة الفعالة للسفن العابرة التي تزداد حمولتها ازديادا مستمرا .

وهذا الاسطول لا يقتصر عمله على القناة وحدها .. ان كراكات القناة تطهر ميناء الاسكندرية .. والقطع البحرية الاخرى تساهم في أيه عمليات بحرية في أي مكان من الجمهوريه وقت طلبها .

عمل جديد .. للمرشدين

ان أحد الاعمال الهامه التي تجرى في القنـــاة الآن لتحسين الملاحة بها ، هو تنفيذ نظام الارشاد في ميناء السويس

وكانت ميناء السويس مفتوحة دون اشراف ، والسفن تتحرك فيها كما يحلو لها ، وترسو في أي مكان تشاء . ولم يكن بها مجرى ملاحي محدد تسلكه السفن في مياه الميناء . ولذلك كانت الحوادث فيها كثيرة . واعتبر قباطنه السفن ميناء السويس منطقه خطرة للملاحه

واخيرا اتفقت مصلحة الموانى والمنائر مع هيئة قناة السويس على أن تدير الهيئة عملية الارشاد في ميناء السويس وتطبق فيه نفس النظام المتبع في ميناء بورسعيد نيابه عن مصلحة الموانى ، ولحسابها الخاص

وفرح العالم لهذا الخبر .. ففي نفس اليوم الذي بدأ فيه تنفيذ هذا النظام ، تلقى المهندس محمود يونس برقيه هامة من رئيس غرفة الملاحة الدوليه .. ان هذه البرقيه تعد شهادة عالمية للايدي العربية التي تدير الملاحة في قناة السويس بهذه الكفاية والمهارة ..

البرقية تقول :

المهندس محمود يونس — رئيس هيئة قناة السويس

تتابع غرفة الملاحة الدولية باهتمام بالغ اعمال تحسين قناة السويس ، وترحب بيدء نظام الارشاد في ميناء السويس ، وتعده خطوة هامة لتأمين الملاحة . نرجو لها كل نجاح .

مع أطيب التحيات ..

كولين اندرسون

ورد محمود يونس :

. نشكر لكم برقيتكم الرقيقة .. ونؤكد عزمنا على الا ندخر جهدا في سبيل تحسين الملاحة بالقناة وموانيها .

وتقف سفن الارشاد ليل نهار جنوب منار زنوبيا في البحر الاحمر وشمال منار بورسعيد في البحر المتوسط . على أهبة الاستعداد لتقديم كل المساعدات المطلوبة للبواخر ... ويقدم ٢١٦ مرشدا ، منهم ١٢٩ من المرشدين العـــرب ، خدماتهم وخبراتهم الى حوالي ١٩ الف باخرة تعبر القناة كل عام .

وسيعمق حوض شريف وحوض عباس ، وستعدل خطوط السكك الحديدية في منطقة الميناء ، ويعدل السور الجمركي أيضا .. وسينشأ مدخل جديد لمدينة بورسعيد . وقد تمت عمليات تعميق بوغاز بورسعيد والممر الملاحي بالميناء الى ١٤٫٥ متر

وسيعدل نظام مرور القوافل المتجهة الى بورسعيد من الشمال والجنوب ، ليتفق مع رغبة التجار البورسعيديين الذين ذهبوا الى المهندس محمود يونس أكثر من مرة في الاسماعيلية ، ليطالبوه بتعديل هـذا النظام بحيث تصل البواخر الى بورسعيد نهارا ، وبذلك يتمكن ركاب البواخر وبحارتهـــا من النزول الى البلد والتجول فيه وشراء ما يلزمهم من متاجره ، مما يعيد الرواج الى تجارة بورسعيد التي تعتمد على ركاب البواخر كمصـــدر رئيسي للرزق ، وعندما تنفذ هذه المشروعات ، ستصبح بورسعيد جنـــة الموانيء في الجمهورية كلها .

منطقة .. الترسانات

ان تأميم شركة قناة السويس كان حافزا قويا الى خلق عمل جديد في بلادنا ، فلم تمض سنتان على التأميم حتى بدأنا ندخل عصر بناء السفن ، وأقيمت على شواطىء بورفؤاد أول ترسانة بحرية لبناء السفن الكبيرة في بلادنا .

وبعدها بـــدأ بنـــاء أول ســـفينة عربيـــة ، وسماها الرئيس عبد الناصر « قناة السويس » ، وبعد تدشينها ، بدأت ورش الهيئـــة التي تحولت الى ترسانة بورفؤاد ، في بناء سفينة أخرى من نفس النوع . وبعد ان يتم انشاء الترسانة نهائيا في العام القادم ، ستتمكن من بنـــاء ٤ ســـفن سنويا ، حمولة كل منها ١٢ الف طن

وفي بورفؤاد اليوم حركة ضـــخمة للانتهاء من بناء هذه الترسانة ، وتقوم بهذا احدى الشركات البحرية الالمانية بمساعدة المهندسين والمقاولين العرب

وفي الاسماعيليـــة أقيمت ترسـانة بحرية أخرى ، وهي تقوم ببنـــاء القطع البحرية الاقل حجما . وقد ســـافرت بعثات متعددة من ترسانتي بورسعيد والاسماعيلية الى اليـــابان وبلجيـــكا وهولندا .. بعثـات من المهندســـين والملاحظين والعمال .. وهكذا تكونت في منطقة قناة السويس طبقة جديدة من عمال بناء السفن ، يعملون بكل الطرق المعترف بها فنيا في هذا المجال ، وكان أول نصر عالمي حصلت عليه هذه الطبقة من الفنيين العرب ، هو اعتراف شركة اللويد العالمية للتأمين البحري على الســـفن وعلى الطـــائرات ، بأن الســـفينة العربية « قناة السويس » تعد — من حيث درجة البناء — من الدرجة الاولى الممتازة . وكان هذا وساما على صدر كل مهندس وعامل اشترك في بناء هذه الســـفينة .

اضخم مشروع .. في الاسماعيلية

هذه ليست مبالغة .

فان كل المشروعات التي تكلمت عنها في بورسعيد وبور فؤاد والسويس .. كلها في جانب . وهذا المشروع في جانب آخر ..

انه أضخم مشروع هندسي علمي من نوعه في جميع انحاء الجمهورية . انه مركز الابحاث بالاسماعيلية .

وكانت هيئة القناة قد انشات جهازا فنيا للدراسة التطورات المنتظرة في حركة الملاحة بالقناة ، وارتباطها بحركة النقل العالمية ، حتى تتمكن الهيئة من مسايرة هذا التطور ، من ناحية عدد الســـفن وحمولتها وضخامتها . وكان أهم مشروع اقترحته هو انشـــاء مركز للابحاث ، للقيام بالدراسات المتعلقة بالقنـــاة

ومهمة هذا المركز القيام بالابحـــاث الخاصة بتطوير القناة وتحسينها حتى تتسع لحركة الملاحة المتزايدة . وكانت هذه الابحاث تجرى قبل ذلك في مدينة جرينوبل بفرنسا . كانت العينات تؤخذ من رمال القناة ، من القاع والجوانب ومن مياه القناة في مختلف الاوقات . ثم توضع في زجاجات خاصة وتســـافر الى فرنسا ، حيث يقوم الاخصـــائيون الفرنسيون بتحليلها في معهد جرينوبل

وبسرعة بدأ العمل في انشـــاء مركز الابحاث العربي بالاسماعيلية ، وقبل أن يتم بناؤه وتركيب اجهزته الحديثـــة الدقيقة جدا ، بدأت الهيئة توفد بعثات من المهندسين وخريجي العلوم للدراســـة في معاهد العالم المتخصصة ..

وتقرر أن تســـافر بعثة الى مركز جرينوبل نفسه !

كان أول من ذهب الى هناك المهندس العربي **تاج الدين عبـــد الجواد** . فوجيء المسئولون في المعهـــد بالشاب العربي بينهم ، ولم يجدوا بدا من أن يطوفوا به أقسام المركز ، ثم بدأ يعمل في معمل اختبار التربة ثلاثة أشهر .. وبعد ذلك سافر نبيل هلال واسماعيل مبارك وحسني عبد الجليـــل وحسن شحاتة وعادل عبد الجواد وعلى سلامة غنيم وعبد الحميد يوســف .. سافروا الى جرينوبل نفسها ، والى هولندا . وقد تمضي ثلاثة من المهندسين العرب ١١ شهرا في جامعة دلفت بهولندا يدرسون في المعمل الهيدروليكي . ولا يزال في هولندا الان أربعة من المهندسين العرب

ان هذا المركز يشرف عليه الان ثلاثة من أساتذة كلية الهندســـة في جامعاتنا . وقد تقرر أن يقوم — الى جانب الابحاث الخاصة بالقناة والمـــواني العربية — بالابحاث والدراسات التي تدخل في اختصاصه لحساب الهيئات المختلفة في جميع انحاء العالم ، كمشـــكلات القنوات الملاحية ، والموانيء وتصميمات هياكل الســـفن ومراوحها .

وهذا معناه أننا ستنافس معهـــد جرينوبل الفرنسي الذي اغلق ابوابه في وجوهنا ، بعد العدوان منذ ٥ سنوات ، ورفض أن يجري لنا اية اختبارات من أي نوع . ستنافسه في سوقه العالمية .

ومن يدري ، ربما يفضـــل زبائنه ان يعاملوا مركزنا بالاسماعيلية ..

النظائر المشعه .. بالاسماعيلية

وتبلغ مساحة المعامل في مركز الابحاث بالاسماعيلية ٤٥ ألف متر مربع ، واكبر مساحة منها خصصت لمعمل الابحـــاث الهيدروليكية ، لاختبار خواص المواد ومقاومتها ، وميكانيكا التربة . واهم هذه المعامل هو معمـــل الدراســـات الخاصة باستكمال النظائر المشعة في ابحاث القناة ، مع ما يلزم لسير العمل في كل هذه المعامل من قاعات ومعدات وورش وتجهيزات بها أحدث النظـــم

وفي معمل الابحاث الهيدروليكية صالة ضخمة لتجارب القناة ، بها حوض عبارة عن نموذج للقناة نفسها ، طوله ١٠٠ متر وعرضه ١٠ أمتار ، هـــذا الحوض يملأ بالماء ، ثم يسير فيه نموذجان كبيران من سفينة تسير بموتور .. ومن الممكن ان تسير السفينتان في وقت واحد في اتجاه واحد أو في اتجاهين .. ويوضع على هذه السفن حوالي ٢٠ جهازا دقيقا .. وفي نفس الوقت يوضع على جوانب الحوض أجهزة أخرى على أبعاد مختلفة من سطح الماء ومن نماذج البواخر ، كل هذا لقياس التيار والامواج ، ومنسوب المياه ، وسرعة المركب ، والقوى المحركة وغيرها من الارقام الدقيقة التي يحتاج اليها الخبراء في تقدير ما يلزم من مشروعات التوسيع وتقوية جوانب القناة حتى لا تنهار هذه الجوانب أثناء مرور السفن الضخمة ، أو ذات الحمولة الـــكبيرة .

وهذا الحوض هو أول حوض في العالم تسير فيه سفينتان في وقت واحد

الامواج الصناعية !

وفي المركز صالة كبيرة مساحتها ٦٠ × ٤٠ مترا . فيها أحواض لدراســـة الموانيء ، وفيها نموذج مصغر لميناء بورسعيد بنسبة ١ : ٨ ، عبارة عن حوض كبير مقام عليه بعض الجزر والمنشآت وبه مكتبة خاصة ، مهمتها عمل امواج صناعية .. امواج فعلا .. كل هذا محسوب حسابه بنسبة دقيقة للغاية ، وهكذا يستطيعون أن يحسبوا التيارات المائية الجانبية ، وكميـــة الطمي والرمل التي تستقر وراء حاجز الامواج المعروف بلسان بورســـعيد !

وهناك حوض زجاجي كبير طوله ٤٢ مترا لدراسة الامواج ، وبالمركز نموذج في الهواء الطلق لميـــناء الاسكندرية ، لدراسة كل ما يطلبه لتحسين اللاحق هذا الميناء . وهناك معمل آخر لدراسة الابحاث الخاصة بالمواد واختبار المواد المستعملة في بناء السفن بالترســـانة البحرية الخاصة بهيئة قناة الســـويس ، كالحديد والصلب والخشب والحبـــال والكابلات والجنازير .. وكذلك لدراسة مدى تأثير مياه البحر في البويات

وقد بلغت تكاليف هذا المركز حوالي ربع مليون جنيه

وســـيكون مركز بحوث القنـــاة بالاسماعيلية نواة للدرسة من المتخصصين في الابحاث المائية والبحرية ، وقد اتفقت كليات الهندسة مع هيئة القناة على اتاحة الفرصة لطلاب الدراسات العليا : الماجستير ، والدكتوراه ، كي يستفيدوا بامكانيات مركز بحوث الاسماعيلية ، للحصول على درجاتهم العلمية .. وقد وافق المهندس محمود يونس على ذلك

وسام

واخيرا ..

فان هذه المشروعات لم تصبح مشروعات .. لقد نفذ معظمها فعـــلا ، وبعضها القليل فقط هو الذي يجرى العمل فيه الان ..

ان تكاليف هذه المشروعات التي تنفذها هيئة قناة السويس في السنوات الخمس التي تنتهي سنة ١٩٦٣ ، تبلغ ٦٢ مليونا و ٨٠٠ الف جنيه .. منها ٤٤ مليونا و ٣٠٠ الف جنيه للتوسيع والتعميق و ١٨٫٥ مليون جنيه لزيادة طاقة المهمات وشراء مهمات بحرية جديدة ..

وهناك حقيقة مدهشة لمستها ، وأنا اتجول بين منشآت مرفق قناة السويس في بورســـعيد والاسماعيلية والسويس هي أن الهيئة تنفق الآن عـــلى تحسين الملاحة في القناة ١٢٫٥ مليون جنيه كل عام ، في حين أن ما صرف على هذه التحسينات في الثمانين سنة الســـابقة للتأميم ، مبلغ ٢٢٫٥ مليون جنيه فقط !

هذه شهادة تقدير للادارة العربية الناجحة .

رجاء مكاوي

الشهيد جواد حسنى قابلته هذا الأسبوع !

بقلم : حسين بيكار

عشرة أيام كاملة عاشها « بيكار » فى بور سعيد ليعد لك هذا التحقيـــق الصحفى عن مدينـة الابطال .. انه يقدم لك بريشته وقلمه وصفا للقائه الذى تم فى الاسبوع الماضى مع الشهيد جواد حسنى ويتجول بك فى كل أماكن المدينة . انه يطالب فى نهاية تحقيقه بضرورة وضع تمثـال فوق قاعدة دليســبس .. يرمز لانتصـــاراتنا ، والى قناتنـــا التى عادت اليـنـــا ...

كنت التقى به كل يوم عشرات المرات دون أن اراه .. ! !

كنت التقى باسمه فقط مكتوبا فوق لافتة معدنية على ناصية الشارع المؤدى الى شاطىء بور فؤاد الهادىء الجميل.

وكنت أتحرق شوقا لمعرفة المزيد من « جواد حسنى » الذى يحمل الشارع الجميل اسمه ..

وأتيح لى أن أتعرف عليه .. والتقى به .. فى غرفة فى باطن الارض بين احضان الساحل الذى تتمرغ على رماله الامواج الهادئة .. الهامسة ..

وهناك ... فى الغرفة التى فى باطن الارض .. رأيت « جواد » فى جميع اطوار حياته ..

رأيته فى طفولته .. وفى صباه .. وفى شبابه ..

رأيته فى قمة مجده وبطولته ، وفى أروع لحظات كفاحه وجهاده ..

رأيت ملاحة قلما رأيت مثلها فى حياتى ..

ورأيت ذكاء وعزيمة تشعان من عينين قلما التقيت بمثلهما فى حياتى .

رأيت كل ذلك فى مجموعة من الصور الفوتوغرافية .. داخل صندوق زجاجى .. فى الغرفة التى فى باطن الارض ، التى أمر الرئيس بجعلها متحفا للشهيد « جواد حسنى » الذى أصبح قطعة من التاريخ الحديث ..

وفى هذا المتحف الصغير ، حشدت بين مخلفات الشاب ، الفنان ، المجاهد ، البطل ، الفيلسوف ..

لوحاته الزيتية التى كان يرسمها . أدواته .. ثيابه .. كلماته المأثورة التى تلتهب ايمانا وقوة واستبسالا ..

واستمعت الى أروع قصص البطولة يرويها البطل بنفسه ، ويصف جميع دقائقها وتفاصيلها قبل أن يفارق هذه الارض الى عالم الخلود ..

انه يروى قصة أيامه الاخيرة يوما بيوم ، وخطوة بخطوة ، ويصفها وصفا دقيقا على خريطة مفصلة رسمها بطرف آلة حادة فوق جدران الغرفة التى فى باطن الارض .. التى كان سجينا بها أيام العدوان الثلاثى الغاشم على بور سعيد .

وفوق أروع وثيقة للكفاح فى عصرنا الحديث يحكى الشهيد « جواد حسنى » قصة استشهاده ، ويصور لنا تحركاته وهو يقود كتيبة من الفدائيين الشجعان فى معركة سيناء فى ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٥٦ وكيف استبسلت هذه السرية فى القتال فى « أبو عجيلة » أثناء تغطية الانسحاب الجرىء .. وكيف خرج مع سريته فى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٦ وتوغل بها فى صحراء ســيناء حتى قابلتهم دورية اسرائيلية أطلقت عليهم النار .. فاشتبك معها « جواد » وظل يطلق مدفعه على الاعداء حتى انفجر بالقــرب منه لغم أصابه فى ساقه وفى صدره ، كما أصابته رصاصة فى كتفه اليسرى .

وأصرت سريته على العودة به ، ولكنه أبى الا أن يواصل القتال وهو جريح ، وظل يتوغل فى الصحراء الى الشمال الغربى حتى وصل الى الكيلو ٢٧ جنوبى شرق بور فؤاد .

ويشير البطل « جواد » الى هذا الموقع الذى أصيب فيه على الخريطة المخطية بنقطة متفجرة ورمز اليها بالعلم الاسرائيلى وكتب بجوارها بخط يده هذه العبارة :

« مكانى حين ضرب الاسرائيليون اللغم فاصبت فى ساقى وصدرى »

ويخرج من هذا الموقع خط طويل منقوط يشير الى طريق زحف الشاب عبر الصحراء وهو ينزف الدماء الزكية . فى اتجاه قناة الســويس حيث التقى بدورية فرنسية بالقرب من القنطرة فى ليلة ١٥/١٦ نوفمبر فأخذ يطلق عليها النار من أماكن مختلفة من وراء كثبان الرمال المتفرقة . فكبدها خسائر فادحة .. حتى ظن العدو أنه يحارب كتيبة كثيرة العدد ..

ونفدت ذخيرة الشاب المجـــاهد .. وأغمى عليه من فرط الاجهاد ، ومن كثرة ما نزف من دماء .. وقبض عليــه الفرنسيون وأخذوه أســيرا .. ونقلوه الى معســكر الاسرى ببور فؤاد .. ووضعوه فى نفس هــذه الغرفة التى تحوى هذه الوثيقة التاريخية المجيدة .

ويشير الشهيد الى حادث اعتقـاله بهذه العبارة :

« أسرت يوم ١٦ نوفمبر ١٩٥٦ اذ أغمى على قرب القتال متأثرا بجروحى التى أصـــابنى بها الاسرائيليون قرب العريش .. أخلنى الفرنســيون الى بور سعيد للاستجواب ثم الى بور فؤاد الى هنا فى ٢٣ نوفمبر ١٩٥٦ »

جواد حسنى

قائد فدائى كتيبة كلية الحقوق

بجامعة القاهرة

وهنا تنتهى القصة التى يرويها « جواد حسنى » بنفسه ، ثم نســتمع الى همسات الامواج تأتى من بعيد لتكمل بقية القصة .

انها الشاهد الوحيد الذى رأى أبشع صور الغدر وأخس أنواع الخيانة انها الشاهد الوحيد الذى شاهد الدماء الزكية تسفك فوق الرمال الطاهرة .

لقد ظل الشاب المجاهد فى سجنه الانفرادى بمعســكر الأسرى ببور فؤاد حيث كان الفرنســيون يستجوبونه ويعذبونه لعلهم يحصــلون منه على معلومات تفيدهم فى حملتهم الوحشية .. ولكنهم كانوا يصطدمون بصخرة عناده واصراره .

وفى صباح ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٦ وبعد أن يئسوا من عناده أخرجوه من سجنه وأوهموه أنه صدر أمر بالافراج عنه ..

ولم يفطن الشاب الى الخديعة الكبرى التى تنتظره .

فلم يكد يدير لهم ظهره وهو خارج من سجنه المشئوم . ويخطو بضع خطوات ناحية الشاطىء حتى أفرغوا رصاص بنادقهم فى ظهره فسقط صريعا . والقوا بجثته فى البحر .. ! !

وخرجت من باب الغرفة الصغيرة



كان يمطر اسرائيـــل بوابل من رصاص مدفعه .. عندما انفجر بجواره لغم فأصابه فى ســـاقه وصدره

التي في باطن الارض .. والتي تحكي للاجيال أروع قصة وانبل موقف .. خرجت منها وانا احني هامتي أمام هذه العبارة القوية من كلمات الشهيد المأثورة: « اذا بلغت الفكرة حد الايمان بلغت الشجاعة في تنفيذها حد الاستبسال ... »

صورة من الوفاء

كنا نضبط ساعاتنا على تحركاته .. عند ذهابه الى عمله في الصباح المبكر .. وعند عودته ظهرا الى داره ... ونزوله الى الحديقة بعد الغداء للعناية بأزهارها .. وتناول شاي بعد الظهر مع أولاده وخروجه للنزهة مع زوجته .. وعشائه مع أفراد أسرته .. وذهابه للنوم عند منتصف الليل ..

لقد كان نموذجا للمواطن الانجليزي المنظم .. لا يحيد عن النظام الدقيق الذي رسمه لحياته اليومية قيد شعرة !

وكان يسكن الفيللا المقابلة للمنزل الذي كنت اقضي عطلتي الصيفية فيه كل عام ..

واعتدت رؤيته من الشرفة المقابلة عشر سنوات متتالية .. دون أن الحظ ادنى تغيير على نظامه اليومي المألوف

وكان عقرب الساعة يشير دائما الى الخامسة عندما يجتاز الرجل الانجليزي بوابة الفيللا مصاحبا زوجته في نزهة على الاقدام تستغرق ساعتين تماما .. على بلاج بور سعيد الطويل ..

وكان من العسير جدا أن نقدر عمر الزوجين تقديرا صحيحا .. فقد كانت استقامة عودهما ، وسرعة خطاهما .. وخفة حركاتهما .. ودم الشباب المتدفق من وجنتيهما .. توحي جميعا بانهما لم يتجاوزا سن الشباب ، برغم ان لهما ابنة جميلة شابة في سن الثلاثين وأولادا شبانا يبلغ أصغرهم من العمر خمسة عشر عاما على الاقل ..

وكان الرجل الانجليزي المنظم يعمل مرشدا في هيئة قناة السويس منذ زمان طويل .. ولم نكن نراه الا مرتديا ثياب البحرية الناصعة البياض

***

وذات يوم كنت اجلس كعادتي في شرفة المنزل فرايت سيارة سوداء كئيبة المنظر تقف أمام بوابة الفيللا المقابلة يخيم فوقها سكون قاتم ..

لقد كانت عربة نقل الموتى ..

ورايت تابوتا يحمل على الاعناق ويوضع فوق السيارة السوداء ...

وفي صمت تام .. وبسرعة عجيبة .. انطلقت السيارة التي تحمل التابوت .. تتبعها سيارة تاكسي جلس بداخلها المرشد الانجليزي وبجواره زوجته ..

تم كل ذلك في هدوء عجيب دون أن نسمع اى الم للبكاء او الصياح او العويل ..

وبعد قليل .. عاد الرجل وزوجته الى منزلهما دون أن تبدو على وجهيهما اى علامة من علامات الحزن أو التأثر .. ولم ارهما بعد ذلك يلبسان ثياب الحداد او يستغرقان في حزن عميق .. بل سارت حياتهما سيرتها العادية دون أى تغيير .

ودفعني فضولي الى معرفة سر هذه الجنازة القصيرة الصامتة التي لم تترك وراءها اى خيط من خيوطها السوداء.

وكم كانت دهشتي عندما عرفت أن التابوت الذي حملته السيارة السوداء كان يحوي جثمان ابنة المرشد الحسناء .. التي اختطفها الموت فجاة عقب عملية اجهاض من حمل غير مشروع ..

ولم يحيرني موت الفتاة المفاجيء التي كانت منذ عهد قريب تملأ المكان بالبهجة والفتنة والحياة بقدر ما حيرني سلوك الرجل الغريب ..

وكان السؤال الوحيد الذي ظل يحيرني طوال هذه المدة هو .. هل جرد الانجليز من عواطفهم تجريدا تاما فلم تعد تؤثر فيهم اقسى المصائب والخطوب !!

وهل بلغ البرود الانجليزي درجة تبيح للناس التحكم في أعصابهم وعواطفهم بهذه الصورة التي لم يألفها البشر !.

اين الدموع .. اين البكاء .. اين الصراخ .. اين العويل .. اى نوع من الحزن هذا .. !!

وظل السؤال يدور في رأسي دون أن يعثر على جواب ..

***

ومضت بعد ذلك سنوات .. تخللتها احداث غيرت مجرى التاريخ .. وكانت بور سعيد خلالها هدفا لعدوان رهيب غير معالمها تغييرا كاملا ..

وذهبت هذا العام الى بور سعيد بعد غيبة خمس سنوات .. وقادتني قدماي الى الشارع الذي تعودت قضاء الصيف فيه .. ورأيتني أسأل عن المرشد الانجليزي الذي اعتدت رؤيته في كل عام بلا انقطاع ..

وقيل لي .. لقد مات الرجل الذي قضى حياته يقطع المسافة بين طرفي القناة ذهابا وايابا ..

انه الآن حفنة من رماد .. ترقد في قاع بحيرة التمساح في الطريق بين طرفي القناة ..

لقد اوصى الرجل قبل موته ان تحرق جثته وينثر رمادها فوق سطح البحيرة التي تحتضنها رمال الصحراء ..

وتجددت حيرتي مرة اخرى بسبب هذا الرجل الانجليزي الغامض الذي كنت الى عهد قريب اعتقد انه مجرد من العواطف

جنون الكرة

الكرة .. الكرة .. الكرة ..

لا تسمع حديثا الا عن الكرة .. حماسة تبلغ درجة الجنون بكل ما يتعلق بالكرة . لقد انقلبت جميع شوارع بورسعيد وازقتها الى ملاعب وأندية للكرة الشراب .. واصبح من العسير على اى انسان أن يصل الى المكان الذي يقصده بسهولة .. فقد يعترضه شارع في حالة لعب كرة ، وفي هذه الحالة يتجمهر الناس على اختلاف اعمارهم وطبقاتهم لمشاهدة اللعب .. ويندمجون بكل احاسيسهم وعواطفهم مع اللاعبين .. فتنسد الشوارع وتتعطل حركة المرور ..

ولقد بلغ الاهتمام بهذه الرياضة أن تكون في كل حي بل في كل شارع ناد خاص به .. له لاعبوه ومدربوه ومتعهدوه ومشجعوه ..

ووصل التنافس أعلى درجاته بين هذه الاندية ، فتهافت الناس عليها لمتابعة المباريات التي تقوم بين هذا الحي او ذاك .. او هذا الشارع او ذاك ..

وكثرت المراهنات .. ونشأت طبقة من السماسرة .. وطبقة من المستغلين راحوا يضعون الكراسي والمقاعد على جانبي الطريق ويفرضون رسوما للجلوس عليها واهتم محافظ القنال بهذه الروح الرياضية الجميلة فعمل على تشجيعها وخصص جوائز للنوادي واللاعبين المتفوقين .

ولكن ... هذه الروح الطيبة لم تخل من اضرار ومتاعب لرجال الادارة والامن فقد كان التنافس والحماسة الشديدة يبلغان درجة الغليان أحيانا .. فتقوم المعارك بين الفرق المتنافسة ومشجعيها .. وتسفر هذه المعارك عن اصابات وازمات بجانب تعطيل حركة المرور والعمل في المدينة في كثير من ساعات النهار .. الامر الذي اضطر المحافظ الى اصدار قرار بمنع هذه المباريات الا باذن خاص .. على ان يكون اللعب خارج حدود المدينة ..



اوتوبيس طعام الغداء .. يحمل الوانا من الطعام الدافىء اللذيذ لعمال هيئة قناة السويس ..



على حائط الغرفة التي سجن فيها الشهيد جواد .. سجل أعظم وثيقة لتاريخ اسره واستجوابه واصابته يقول فيها ... أسرت يوم ١٦ نوفمبر ١٩٥٦ اذ اغمى على قرب القنال متاثرا بجروحي التي اصابني بها الاسرائيليون قرب العريش . اخذني الفرنسيون الى بورسعيد للاستجواب ثم الى بور فؤاد الى هنا في ٢٣ نوفمبر ١٩٥٦
جواد حسني
قائد فدائي كتيبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة





قالوا له .. لقد صدر امر بالافراج عنك .. ولما ادار لهم ظهره ... افرغوا فيه رصاصهم الغادر فاردوه قتيلا .



عادت الينا قناتنا .. صورة خيالية لتمثال تصوره بيكار فوق قاعدة تمثال دليسبس الخالية من اى تمثال

مدخل بلا حياة

اللمسة السحرية غيرت ملامح بورسعيد التى كنت اعرفها قبل سنة ١٩٥٦ لقد تحولت بورسعيد الى مدينة عصرية شابة .. تزهو بعماراتها ومنشآتها وتخطيطها الحديث ، وينافس شاطئها الساحر الجميل شواطىء الريفييرا وبالم بيتش

وعند مدخل ذلك الشريان الحيوى الذى يربط البحرين الابيض بالاحمر والذى لا تتوقف الحركة فوق مياهه ليلا او نهارا ..

عند مدخل تلك القناة الخالدة . . ما زالت هناك كومة من حجر الجرانيت كانت فى يوم من الايام تحمل تمثالا يرمز للاستعمار والاستغلال غير المشروع

كان تمثال « دليسبس » يستقبل بوقاحة السفن القادمة ويودع السفن الغاربة وهو واقف فى مكانه فوق القاعدة كانه صاحب الدار الشرعى ..

لم تدوت صرخة الشعب الثائر .. واطاحت غضبته بالتمثال الدخيل وحطمت ذلك الرمز البغيض .. ومحت العار الذى ظل يلطخ هذه البقعة من ارض الوطن اجيالا وراء اجيال .

وذهب التمثال الى مصيره المحتوم .

وبقيت القاعدة فى مكانها تذكرنا بذلك التمثال المشئوم ..

ووقفت طويلا امام القاعدة احاول اقناع عينى انها خالية من تمثال جميل يرتفع بهامته فى الفضاء ليطل على الافق البعيد معلنا للعالم فرحة الشعب بعودة القناة الى اصحابها ... وليهمس فى اذن السفن التى تمر من تحت اقدامه من مختلف الجنسيات أن الحياة لم تتوقف فى هذا الشريان الجبار بعد انتقاله الى الايدى العربية الامينة .. وأن حرية المرور فى القناة العربية ما زالت مكفولة لجميع السفن دون استثناء رغم الدعايات المغرضة الكاذبة التى كانت دول الاستعمار تحاول أن تخدع بها العالم ..

وقفت طويلا أحاول اقناع نفسى بأن هناك تمثالا حقيقيا مجسما يشق الفضاء .. وأراه بعين اليقين شامخا فى سماء بورسعيد عند مدخل القناة ..

وذهب بى خيالى بعيدا فراح يصنع التمثال على هواه ..

وفى لحظات كان التمثال كاملا فوق قاعدته يحتل مكان دليسبس .. فى خيالى طبعا ..

تمثلته على هيئة فتاة عربية تقبض بيدها على القناة التى ردت اليها .. وتلوح فى الفضاء باكليل الغار الذى منحه التاريخ اياها بعد انتصارها الباسل فى كفاحها من أجل استرداد الحق المغتصب ..

وتركت مكانى متسائلا .. كيف يطيق المسئولون عن تجميل ميناء بور سعيد تصور هذه القاعدة خالية من تمثال يرمز الى فرحتنا وانتصاراتنا وبهجتنا باستعادة قناتنا .

ان بلادنا غنية بالفنانين المثالين ... وجميعهم مشوقون الى الاسهام فى هذا العمل القومى الجليل ..

الاوتوبيس الغذائى

الاوتوبيس الغذائى ..

لا تراه الا فى بور سعيد .. عشرات الشبان والغلمان يعبرون القناة فى المدينة قبل حلول الظهر وعلى اكتافهم عصاة طويلة تحمل عشرات من أوعية الطعام الساخن اللذيذ ..

انها حرفة يحترفها بعض الاشخاص فى بور سعيد وتدر عليهم دخلا لا بأس به .. ان مهمتهم الوحيدة هى المرور على بيوت عمال هيئة القناة فى الصباح وحمل ما تعده زوجاتهم من غذاء من منازلهم الى مكان عملهم قبل حلول ساعة الغداء واعادة الاوعية الخالية الى اصحابها ..

ان هذه العملية تتم بنظام وبسرعة ودقة عجيبة .

حسين بيكار



شوارع بورسعيد وازقتها تحولت الى اندية حقيقية للكرة الشراب. ومن هذه الاندية ستلمع اسماء ابطال دوليين .. وهذا الشاب الذى فقد احدى ساقيه لم يفقد الامل فى ان يصبح لاعبا دوليا ...



لهذا الشعب تجمدت عواطفه

هذا الرجل الانجليزى الغامض . اصبح كومة من رماد ترقد فى قاع بحيرة التمساح ...

التشريع لمصلحة المجتمع
وكل المال ملك للأمة

بقلم : جلال مظهر

اوقف عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى عام المجاعة حدا شرعيا هو قطع يد السارق ، وكان سنده فى ذلك المصلحة الحقيقية للامة . وامتنع عن اعطاء المؤلفة قلوبهم والنص صريح ايضا : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » .. سورة التوبة ٦٠

نزل النص القرآنى الكريم باعطاء المؤلفة قلوبهم (وهم الذين تألف قلوبهم الى الاسلام بالمال) . وبالفعل اعطاهم النبى عليه الصلاة والسلام وكذلك أعطاهم من بعده أبو بكر الصديق وجاء عمر فرفض أن يعطيهم شيئا ومنع اعطاءهم منعا باتا . فما معنى هذا ؟ أيخالف عمر نص القرآن ؟ الحق ان هذا لا يعنى الا فهما عميقا لروح الاسلام وان عمر لأجدر الناس واقدرهم على فهم الاسلام ، فمعنى هذا أن المسائل فى المجتمع تدور أولا وأخيرا على المصلحة وجودا وعدما . فالنبى عليه الصلاة والسلام أعطى للمصلحة وأبو بكر أعطى للمصلحة وعمر منع للمصلحة .

فهل لنا أن نقتدى بتصرفات عمر رضى الله عنه ؟ اى نعم بكل تأكيد لنا أن نقتدى به ولولى الامر اذا رأى اختلالا فى الاوضاع الاجتماعية والنظم الاقتصادية أن يعدل هذه النظم والاوضاع بما فيه المصلحة الحقيقية للامة ولو اقتضى الامر المصادرة ... ولو اقتضت الضرورة التى تحتمها الاوضاع الاجتماعية مخالفة النص أو وقفه الى حين كما فعل عمر .

كل المال ملك للامة

معنى أن كل المال ملك للامة أن المال فى الاصل ملك للجميع وللفرد حق أن يملك منه ملكية خاصة ، بشرط عدم الضرر ، فاذا أضر المالك بالغير منع واذا استغل صودر . فالملك فى الاسلام أشبه ما يكون بوظيفة اجتماعية أكثر منه امتلاكا مباحا بلا قيود . فالله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه العزيز : « آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » (الحديد ٧) معنى هذا ان الله جعل الملاك من الناس خلفاء عنه فى المال الذى عبر عنه فى آيات أخرى انه ملكه ومن ثمت فهو للناس جميعا . يقول الله فى سورة يونس ٥٥ « الا ان لله ما فى السموات والارض » وفى يونس ٦٦ « الا ان لله من فى السموات ومن فى الارض » . وفى سورة البقرة ٢ : « هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا » ..

ونحن اذا رجعنا الى كتاب استاذنا الاكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر « الاسلام عقيدة وشريعة » ص ١٠٧ تحت عنوان « الاشتراكية فى الاسلام » وابناه يقول :

« ومهما رفع دعاة الاشتراكية رءوسهم ونادوا بها فيما بين الناس ، فانك لست واجدا فى تعبيرهم ، ولا فى واقع حياتهم ما يقرب من تلك الاشتراكية النابعة من ضمير الايمان ، والتى جعلها الاسلام دينا ، تقرن - كما قلنا - فى الدعوة اليه بالصلاة وشهادة التوحيد ، والتى يكون بها كل المال ملكا للامة ، تحفظه اليد المستخلفة فيه وتنميه ، ثم تنتفع به الامة كلها ، يخرج من أحد جانبيها ويقع فى الجانب الآخر ، فهو منها كلها ، وهو اليها كلها . وما اليد المعطية واليد الآخذة ، الا يدان لشخصية واحدة كلتاهما تعمل لخدمة تلك الشخصية ، ولا خادم منها ولا مخدوم ، وانما هما خادمان لشخصية واحدة هى : « شخصية المجتمع » الذى لا قوام له ولا بقاء الا بتكافل هاتين اليدين على خيره وبقائه »

الملكية مصونة .. ولكن

الاسلام يحمى الملكية الفردية اى انه يحمى أولئك الذين جعلهم الله مستخلفين فى ماله كما سبق أن أوضحنا فى الآيات الكريمة ، ولكن الاسلام لا يحمى هذا الملك حماية مطلقة بغير قيود . فحق الملك اذن محفوظ مكفول ولكن عليه فروض وقيود وحدود تجعل للوالى اذا أساء المالك استعمال هذا الحق أن يعدل الوضع الجائر . واهم هذه القيود الا يكون الملك وسيلة لاستغلال الآخرين ، فالقاعدة المقررة فى الاسلام انه « لا ضرر ولا ضرار » .

المصادرة حكم الشرع

الاسلام يحرم استغلال العمال وينهى عنه ، ويوجب على ولى الامر حمايتهم ، أما الملكيات والاموال التى أساسها استغلال العمال وانتهاز فرص فقرهم وحاجتهم أو تلك المبنية على الاغتصاب دون الاكتساب المباح الحلال ، فلا يقرها الاسلام ، ويجب على ولى الامر مصادرتها لمصلحة الامة .

قابل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عتبة بن ابى سفيان بعد ان عزله من ولاية الطائف وصدقاتها فوجد معه ثلاثين الفا فقال له : من اين لك هذا ؟ . قال عتبة : والله ما هو لك ولا للمسلمين ولكنه مال اريد أن أشترى به ضيعة . فقال عمر : أنت عاملنا وجدنا معه مالا فما سبيله الا بيت المال . وأخذه منه .

وكتب عمر ايضا الى عمرو بن العاص وكان عامله على مصر : سلام عليك فانه بلغنى انه فشت لك فاشية من خيل وابل وغنم وبقر وعبيد ، فعهدى بك أن لا مال لك ، فاكتب الى : من اين أصل هذا المال ؟ ولا تكتمه . فكتب اليه عمرو ابن العاص : أما بعد فانه أتانى كتاب امير المؤمنين يذكر فيه ما فشا لى وانه يعرفنى قبل ذلك لا مال لى وانى اعلم امير المؤمنين انى بأرض السعر فيها رخيص وانى اعالج من الحرفة والزراعة ما يعالج اهلها وفى رزق امير المؤمنين سعة . والله لو رأيت خيانتك حلالا ما خنتك فاقصر أيها الرجل فان لنا أحسابا هى خير من العمل لك ان رجعنا اليها عشنا بها . فكتب اليه عمر : أما بعد ، فانى والله ما أنا من أساطيرك التى تسطر وتسقك الكلام فى غير مرجع لا يغنى عنك أن تزكى نفسك . وقد بعثت اليك محمد بن سلمة فشاطره مالك (ليرده لبيت المال) فانكم أيها الرهط الامراء جلستم على عيون المال لم يزعجكم عذر ، تجمعون لابنائكم وتمهدون لانفسكم ، اما انكم تجمعون العار وتورثون النار .. والسلام . فلما قدم عليه مندوب عمر محمد بن سلمة صنع له عمرو طعاما كثيرا فأبى محمد بن سلمة أن يأكل منه شيئا . فقال له عمرو . اتحرمون طعامنا . قال : لو قدمت لى طعام الضيف أكلته ولكنك قدمت لى طعاما هو تقدمة شر والله لا أشرب عندك ماء فاكتب لى كل شىء هو لك ولا تكتمه فشاطره ماله بأجمعه حتى بقيت نعلاه فأخذ احداهما وترك الاخرى . ورد ذلك كله لبيت المال .

أما عمر بن عبد العزيز ، هذا الخليفة العادل ، فرد ميراثه كله الى بيت المال خشية أن يكون قد دخله شىء من طريق استغلال النفوذ فى عصر أبيه

هذا حكم الشرع فيما يتعلق بالاموال التى يكسبها الولاة ومن اليهم عن طريق استغلال النفوذ . ولكن ما حكمه فيما يتعلق بالاموال التى يكسبها الافراد عن طريق استغلال الفرص واستنزاف العامل الفقير واعطائه دون اجره . حكم الشرع هنا ايضا المصادرة . ولولى الامر ان يصادر أموال الذين يستغلون ظروف المجتمع ويثرون على حسابه .

نعود الى ظروف مجتمعنا والى الاحوال السائدة به فى المائة والخمسين سنة الماضية فقط . لنرى ان الثروات الطائلة التى تكونت حينئذ انما تكونت فى ظل قوانين وانظمة بائدة وتقاليد سمحت بتكوينها . كانت الحكومات المتتابعة فى عصور متتابعة أبعد ما تكون عن روح الاسلام ونصه ومفهومه . حكومات أقامت عصور المحاسيب والاذناب وشيدت حكمها على الاستبداد والظلم وكان سبيلها الى ذلك القهر والقمع والغلبة واستضعاف الناس . وكان نتيجة لذلك أن نشأت طبقة المستغلين وهم اتباع السلطان الذين اقطعهم الارض وكانت المورد الوحيد تقريبا لثروة المجتمع فى ذلك العصر . استكان الناس تحت عسف الحديد والنار وتحت حكم العمد ومأمورى المراكز الذين كانوا يذيقون الفلاح الويل والذل ويقهرونه قهرا وينتصرون للفئة المستغلة ليظل خاشعا خانعا . وكان هؤلاء الفلاحون ملايين عديدة وكانت الطبقة التى أنشأها اقطاع المماليك ثم عهد محمد على عدة مئات من الاسر تتحكم فى رقاب عدة ملايين وتتصرف تصرف الملاك فى أرزاقهم .

هل يرضى الاسلام عن هذا ؟
هل يبيح الاسلام هذا الاستغلال ؟
هل مثل هذه الثروات شرعية ؟

هذا ما حدث فى الماضى ، فلما انتهى هذا العصر وحكم الشعب نفسه عن طريق ثورة الضباط الاحرار ، حددت الاجور والايجارات ، ومع ذلك لم يخضع أصحاب العقليات البائدة لهذه القوانين وظلوا فى غيهم وعنتهم أبعد ما يكونون عن الاسلام . تحدد ايجار الارض الزراعية بسبعة أمثال الضريبة ، وهو مبلغ مجز تماما للمالك بل أكثر من مجز بل مبالغ فيه اذا قورن بايجار الارض الزراعية فى البلاد المتقدمة فى أوربا ، فايجار الارض الزراعية يكاد يكون اسميا اذ غلة الارض ينبغى أن تكون عدلا لمن يزرعها . ولكن هل خضع الملاك لهذا القانون وطبقوه ؟ كلا ، لقد تحايلوا عليه وكان من الاعيبهم أن استكتبوا الفلاحين كمبيالات ... على بياض ... يهددونه بها فى كل وقت والفلاح خاضع لفقره وعجزه وهؤلاء يستغلونه ويثرون من عرقه الحلال ويكفرون بكل القيم الدينية والاخلاقية والاجتماعية .

هل لولى الامر هنا أن يصادر ؟ هل له أن يتخذ من الاجراءات ما يوقف هؤلاء عند حدودهم المشروعة ؟ هل له أن يمنع هذا الضرر ؟ هذه الاموال المستنزفة من دماء الشعب .. هل له أن يستردها ؟

ومثال آخر للاثراء على حساب الشعب ... للاثراء الحرام ... لقد حددت حكومة الثورة فى أول عهدها أجر العامل وجعلته ثمانية عشر قرشا .. حدا أدنى .. فهل خضع أولئك الذين يستغلون العامل الزراعى لهذا القانون .. كلا . كان أصحاب الاملاك الذين يزرعون أراضيهم لحسابهم يستغلون فقر الناس أبشع استغلال ، فلم يخضعوا للقانون بل خضعوا لقانون العرض والطلب والحق أن العمال الزراعيين أكثر كثيرا من العمل . لذلك كان العامل يقبل العمل بأى أجر ويتراوح هذا الاجر .. حتى الآن .. بين سبعة قروش وعشرة فى معظم أيام السنة . وقد يرتفع فى بعض أوقات قصيرة جدا ليقترب من الحد الادنى أو يفوقه . فهل يكون هذا حجة لمخالفة القانون ؟ هل هنا استنزاف للشعب ومخالفة صريحة للقانون ؟

ومثل آخر . مقاول يخالف هذا القانون ويستغل حاجة الناس ويساومهم ويناقص ويناقص ويحصل عليهم بأرخص الاسعار ثم يثرى ويتضخم ماله . هل هذا المال شرعى ؟ هل يرضى الاسلام عن مال يكون بهذا الطريق .

وقس على ذلك كل استغلال للعامل الفقير فى الزراعة أو فى المقاولات أو فى المصانع . لقد استغل المستغلون فقر الناس وعاملوهم معاملة السلع .

التشريعات الجديدة

ومع هذا كله لم تنظر التشريعات الجديدة الى هذه الثروات باعتبارها ثروات مغتصبة يجب مصادرتها وتجريد أصحابها منها وانما نظرت اليها تجاوزا ورحمة على انها ثروات مكتسبة لاصحابها حق فيها ولكنها أصبحت تضر بالمجتمع وأصبح النظام الذى تكونت فى عهده بائدا ثار عليه المجتمع فأممت هذه الثروات لصالح الامة ودفعت لاصحابها التعويض المناسب أو هى فى سبيل دفع التعويضات المناسبة على أقساط لا ترهق المجتمع .. المالك الحقيقى ..

هذا حكم الاسلام بل ان الاسلام ليجيز أكثر من هذا كثيرا ... المصادرة .

جلال مظهر



(عصر الفضاء
الزوج - مش عاوز ولا كلمة .. كفاية قرف .. الدنيا فوق دماغى !



زوارق وابتسامة ونسمة هادئة من
نسمات سبتمبر فى الاسكندرية ..



بدات المعركة وسط الميـــاه . . وفى زورق
السباق جلست الثلاث ليتفقن على خطة المعركة



زورق فردى وتمرين على
الجرى استعدادا للسباق

الاسكندرية بعد شهر العسل!

مسابقة بين المراكب وزوارق التجديف

الاسكندرية فى شهر سبتمبر .. كالعروس بعد شهر العسل ما زالت فى جمالها وقد تركها الناس تحيا حياتها فى هدوء .

الجو لطيف منعش والشمس حانية والبحر هادىء كل شىء يوحى بالانطلاق والاستجمام .. بعضهم يختار الجلوس على الشاطىء ومراقبة فرقة الامواج الرتيبة .. والبعض يختار المشى والاستمتاع بالشمس .. وأما البعض الاخر فيختار اللعب والمرح ..

وهناك من يتسابقون بالمراكب الشراعية .. وبزوارق التجديف وليسوا كلهم من الرجال ... نصفهم من البنات والامهات والمنافسة حامية دائما بين مراكب الرجال ومراكب البنات .. حامية فى حركة المراكب وهادئة جدا على وجوه المتسابقين من الجنسين .

يبدأ السباق فى الساعة الثالثة والربع كل يوم . الجميع فى مراكبهم وقد ارتدوا المايوه أو الشورت . ومع اشارة بدء السباق تجرى مراكب على صفحة الماء بجوار بعضها وبعد دقيقتين تبدأ الرياح عملها وبعد نصف ساعة تراها تجرى فى طابور طويل .. وبعد ساعة ونصف ساعة لا يمكنك أن تعرف الاولى من الاخيرة ـ مالم تكن من خبراء سباق المراكب الشراعية . وتجرى المراكب متتابعة . ويصطف الناس على الكورنيش يشاهدون الاشرعة البيضاء من بعيد ..

والسباق الثانى معظم هواته من أولاد وبنات اسكندرية من سن ١٧ الى ٢٥ ... ففى الساعة الثالثة بعد ظهر كل يوم ينزلون فى مجموعات داخل زوارق التجديف .. واحد واثنان وأربعة .. زوارق كلها بنات وزوارق كلها رجال ويجرى السباق حاميا بين زوارق الرجال وزوارق البنات

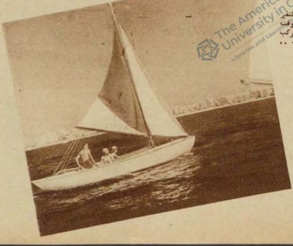
وتمضى أيام سبتمبر فى كسل لذيذ على طول الشاطىء ..



شراع مثير وسط الامواج .. ورغم هذه العواصف فان سرعة المركب لم تقل ..



وسط السباق امتدت يدها لتغير اتجـــاه الشراع بسرعة فى الوقت الذى تحاول فيه النظر الى المركب المنافس القادم من بعيـــــد ..



المركب والبحر المتوسـط وخلفهما الأسكندرية كلها

أوراق الجرائد تتحول إلى بنكنوت!

أغرب ثروة يمتلكها هذا الرجل كلها من الورق القديم المهلهل . حقيقة انها ليست من أوراق البنكنوت، ولكن قيمتها أغلى من هذا بكثير جدا.



مجموعة من الصحف السورية القديمة

جرائد ومجلات عراقية في ١٠٠ سنة

مجموعة اخرى من الصحف السورية القديمة

■ أغرب متحف توارثه الآباء عن الأجداد!

حلب ـ من عبد الوهاب فتال :

هل تصدق أن مجموعة من ورق الجرائد تساوى نصف مليون ليرة سورية ؟

وهل تصدق أن من يملك هذه المجموعة من الورق يأبى أن يتنازل عنها لأى انسان حتى لو دفع له فيها مال قارون ؟

وهل تعرف أنه يحتفظ بأوراقه فى حرز حريز ، ويعاملها كالولد المدلل ، حتى لا تمتد اليها يد عابث أو تنالها أسنان الحشرات وقوارضها ، كبيرة كانت أم صغيرة .

هذا الرجل ليس أبله أو مجنونا ، وانما هو بكامل قواه العقلية ، وهو بالفعل يملك كنزا ثمينا جدا .. لانه يستطيع أن يؤرخ للصحافة العربية فى كافة أنحاء العالم .. معظم جامعات الهند وباكستان والولايات المتحدة وبلجيكا وجامعة القاهرة عرضت عليه شراء هذا الكنز فأبى البيع والمفاوضة بأى ثمن .. لماذا .. وما هى قصة هذه الاوراق ؟

أصل القصة يعود الى الوراء سبعين عاما يوم كان المرحوم سامى العنتابى أحد وجهاء حلب على قيد الحياة .. لقد نشأ مولعا بالادب والادباء والصحافة والصحفيين .. وأنشأ له هواية ككل الناس وهى جمع الكتب النادرة الثمينة .. وكان له الى جانب هذه الهواية هواية أخرى لم يفكر فيها أحد فى العالم حتى الآن .. وهى جمع كل صحيفة عربية تصدر فى كل مكان فى الدنيا .. ليس هذا فقط .. بل جمع كل صحيفة صدرت فى العالم وتوقفت وبذل المستحيل للحصول على أعدادها أو بعض أعدادها . وأمضى الرجل عمره فى هذه الهواية .. كان بعض عارفيه يتهمه بالخبل والجنون .. اذ ما فائدة هذه الجرائد التى لا تسمن ولا تغنى من جوع .. وكان الناس لا يعرفون معنى هذه الهواية ، ولكنه كان يعتقد أنها ستدر على ولده السيد أسعد سامى العنتابى ثروة طائلة ، وستؤرخ للأجيال الحاضرة قصة الصحافة العربية وتاريخ تطورها وحكاية نضالها من أجل التحرر العربى ..

واذا كانت مصادر التاريخ تستمد من الروايات والاخبار فان هذه المجموعة هى فى الواقع مرجع لتاريخ العالم منذ عام ١٨٥٨ حتى الآن ..

تصور مثلا أن ٧٩ جريدة ومجلة صدرت فى الولايات المتحدة الامريكية باللغة العربية .. ان أقدم جريدة صدرت فيها فى عام ١٨٩٢ باسم كوكب امريكا ، أصدرها الدكتور ابراهيم نجيب عربيلى .. وتصور أن ٤٧ جريدة ومجلة عربية صدرت فى تركيا وأقدمها جريدة مرآة الاحوال التى أصدرها عام ١٨٥٦ الاستاذ رزق الله حسون المغترب السورى ، الحلبى الاصل ، وأن ٤٢ جريدة ومجلة عربية صدرت فى المانيا وأن أقدم هذه الجرائد ، صدرت فى برلين عام ١٩١٥ تحت اسم الجهاد بـ ١٢ لغة ، وأن الامير شكيب ارسلان أصدر الجريدة الثانية فى عام ١٩٢٧ باسم لواء الاسلام .

وصدرت فى بريطانيا ١٣ جريدة منها الحقيقة ، والخلافة ، وجريدة مرآة الاحوال التى أسسها الاستاذ رزق الله حسون عام ١٨٧٦

وكان رزق الله حسون يكتب جريدته يوميا بخط يده على ورق حريرى ويطبعها بمطبعة حجرية ويوزع منها آلاف النسخ مجانا للدعاية العربية آنذاك .

وفى فرنسا صدرت ٢١ جريدة ومجلة عربية ، وأقدم هذه الجرائد جريدة « برجيس بارى » التى أصدرها الاستاذ الكونت رشيد الدحداح ،اللبنانى الاصل فى باريس عام ١٨٥٨ ، وتعتبر هذه الجريدة أول جريدة عربية بالمعنى الفعلى للجريدة ، لان جريدة نابليون التى أصدرها فى مصر عند دخوله اليها كانت تتحدث عن اعمال الدولة المحتلة ، بالاضافة الى أن مصدرها هو الحكومة الفرنسية . لذلك فان الكونت رشيد الدحداح يعتبر بحق أول مصدر للصحف العربية فعلا .

والسوريون أسسوا الجريدة الثالثة واسمها الصدى ، لصاحبها جبرائيل دلال الحلبى .. وبين مجموعة الرجل النادرة جريدة العروة الوثقى التى أصدرها جمال الدين الافغانى والامام محمد عبده فى باريس عام ١٨٨٤ ، كما صدرت فى باريس أيضا جريدة النهضة عام ١٩٠٩ وهى لسان حال الجامعة السورية ..

وصدرت أيضا جريدة « تركيا الفتاة » عام ١٨٩٥ لتكون لسان حال الجمعية التركية السورية .. صدرت هذه الجريدة باللغتين العربية والفرنسية للدعاية للقضايا العربية والتركية .. وفى سويسرا صدرت عام ١٩٢٢ جريدة منبر الشرق وعام ١٩٢٥ صدرت جريدة الاصلاح .. وفى ايطاليا أصدر الاستاذ منير اللبابيدى جريدة المستقبل الغربى عام ١٩٣٢ كما صدرت فى روما جريدة باسم راديو بارى ..

وكل هذا بسيط اذا علمت ان جريدة عربية صدرت فى سنغافورة عام ١٨٣٠ تحت اسم الهدى . وكان صاحبها هو عبد الواحد الكيلانى العلوى . وفى عام ١٨٣٠ صدرت جريدة عربية .

وفى أندونيسيا صدرت جريدة « الاقبال » عام ١٩١٦ لصاحبها محمد بن سالم بارجه من المحميات العربية ، كما صدرت جريدة المشكاة ، وحضرموت .

وفى عام ١٨٩٧ صدرت فى قبرص جريدة عربية باسم البرهان لصاحبها بولس تموس من لبنان باللغات العربية والفرنسية والتركية .

وقد تستغرب عندما تعرف ان فى البرازيل صدرت ٢٧ جريدة ومجلة عربية أقدمها جريدة الفيحاء التى صدرت عام ١٨٩٥ وهذه الجريدة أصدرها دبالس أبناء عمه وهم من أصل لبنانى .. كما صدر فى مدينة ساو باولو عام ١٨٩٨ جريدة باسم الاصمعى ، أصدرها خليل ملولي وشكرى الخورى السوريان .. وبعدها صدرت جريدة المناظر عام ١٨٩٩ فى ساو باولو أيضا لصاحبيها حبيب حسون من حلب ونعوم لبكى من كسروان فى لبنان

وفى عام ١٩٠٠ صدرت جريدة الصواب فى ريودى جانيرو لقبلان ماضى من لبنان . وفى عام ١٩٣٥ صدرت جريدة الحرية لرشاد خزندار من حلب فى ريودى جانيرو . وفى عام ١٩٣١ صدرت جريدة الرابطة فى ساو باولو لسان حال الرابطة الوطنية السورية . وفى عام ١٩٣٦ صدرت الاحرار للرابطة السورية أيضا ..

والطريف فى الموضوع أن البرازيليين لم تكن عندهم أية فكرة عن الصحافة قبل اصدار الجرائد العربية فى البرازيل فاقتبسوا هذه البدعة من العرب وبدأوا العمل فيها . بعد أن صدرت ٢٧ جريدة ومجلة عربية فى أنحاء البرازيل .

أما فى شيلى فقد صدرت ٣ جرائد عربية أولاها المرشد .وظهرت عام ١٩١٢ والاصلاح وظهرت عام ١٩٣١ ، والوطن ظهرت عام ١٩٢٠

وفى كوبا صدرت جريدة الاتحاد عام ١٩٢٦ فى العاصمة هافانا .. أصدرها السيد شكرى بعقليني .. وفى المكسيك صدرت جريدتان عربيتان : الاولى جريدة السهام وظهرت عام ١٩٠٥ لصاحبها جرجس الباشا فى لبنان ، والرقيق وصدرت عام ١٩٢٥ لمحبوب الخورى الشرتونى .

أما فى الارجنتين فقد صدرت ١٩ جريدة ومجلة عربية أقدم واحدة فيها جريدة الصدق التى صدرت فى بوينس ايرس عام ١٩١٠ لابراهيم وهبة حزامة من الاقليم الجنوبى . كما صدرت فى بوينس ايرس عام ١٩١٩ أيضا جريدة يقظة العرب للحزب الوطنى العربى باللغتين العربية والارجنتينية .

ومن هذه الارقام والحقائق أنتقل بك الى مجموعة الرجل النادرة ، الى الصحافة العربية وتاريخها فى الدول العربية ذاتها ..

ففى تونس صدرت أول جريدة عربية عام ١٧٩٤ ميلادية باسم سبل الرث ، أصدرها محمد عبد العزيز الثعالبى .

وفى ليبيا صدرت أول جريدة عربية عام ١٨٩٧ باسم الترکی فى طرابلس الغرب .. أصدرها الشيخ محمد البوصيرى . وفى المملكة المغربية صدرت أربع جرائد عربية عامى ١٩٠٨ و ١٩٤٠ .. وفى الجزائر صدرت عشر جرائد أقدمها جريدة الحق التى صدرت عام ١٨٩٣ فى مدينة بونا .. أصدرها سليمان التبكى السورى .

وفى السعودية تاريخ للصحافة يمتد منذ عام ١٩٠٩ حتى الآن ، فقد صدرت فيها ١١ جريدة يومية أقدمها الاصلاح الحجازى التى أصدرها عام ١٩٠٩ راغب مصطفى توكل،كما أصدر الشيخ يوسف ياسين اللاذقى الاصل جريدة ام القرى فى جدة عام ١٩٢٥ .

وفى السودان أصدر فارس نمر أول جريدة سودانية باسم السودان عام ١٩٠٢ وفى صنعاء اليمن صدرت أول جريدة عام ١٩٢٣ تحت اسم صنعاء .. وفى فلسطين صدرت ٤٨ جريدة أقدمها جريدة القدس الصادرة عام ١٩٠٨ لصاحبها جورجى حبيب ضانيه .

وفى الاقليم الجنوبى جريدة تنازع جريدة الاهرام فى الاقدمية ، وان هذه الجريدة اسمها « المحروسة » ، فقد أصدرها فى الاسكندرية عام ١٨٧٥ السيد سليم نقاش فى الوقت الذى أصدر فيه سليم وجبرائيل تقلا جريدة الاهرام فى الاسكندرية .

وتاريخ الصحافة العراقية عتيد منذ عام ١٩٠٩ حيث صدرت جريدة صدى بابل للمعلم داود هليوا حتى الآن .

وفى لبنان صدرت ٤٥٠ جريدة ومجلة أقدمها صدر عام ١٨٦٩ باسم النجاح لصاحبها يوسف السلفونى وبعدها صدرت جريدة البشير فى عام ١٨٧٠ وتوالى صدور الجرائد بعد ذلك .. وقد صدرت فى الاردن عدة جرائد ، أقدمها الشرق العربى الصادرة أول عام ١٩٢٣ بينما أصدر الوزير السورى عادل العظمة جريدة الميثاق فى عام ١٩٣٣ فى القدس .. أما حسام الدين الخطيب فقد أصدر عام ١٩٢٧ جريدة باسم جريدة جزيرة العرب فى الاردن ..

ولنأت الآن الى تاريخ الصحافة فى الاقليم السورى لنقرر على ضوء الارقام أن ٢٥٨ جريدة ومجلة صدرت فيه منذ عام ١٨٦٧ ميلادية حتى ١٩٣٠ وأن أغرب التسميات للجرائد العربية كانت فى الاقليم السورى ، ومن هذه الاسماء: الخازوق . اللص . المصارع . أبوالنواس العصرى . ابابيل . جحا . حط بالخرج . النفافه . الثعبان والعفريت. والجريدتان الاخيرتان صدرتا فى حلب ... وان أول جريدة عربية صدرت فى حلب هى الجريدة التى أصدرها محمد نافع طلس باسم حلب الشهباء عام ١٩٠٨ وبعده أصدر حكمت ناظم والشيخ كامل الغزى جريدة صدى الشهباء .. وبعدهما أصدر شكرى كنيدر جريدته التقدم . وأول جريدة عربية صدرت باسم الوحدة كانت عام ١٩٣٢ للسيد نورى الكنج من حلب .

وفى القنطرة الواقعة شمال الاقليم السورى كانت تصدر جريدتان باسمى « مارج » و « الجولان » ومن الاسماء الغريبة أيضا « الحمارة ، الحوت جراب الكردى ، المكنسة، نخل ياهلاله.» وكلها صحف كانت تعالج الامور السياسية بروح الفكاهة أيام الاحتلال .

لاريب أن هذه جولة مرهقة ولكنها مفيدة تكشف عن قصة أمتك الرائعة .

ويرتسم الزهو على محيا السيد أسعد سامى العنتابى وهو يطلعك على مجموعته النادرة وستقف أمام صورة والده الذى بدأ هذه الرسالة السامية ،وستعجب به اذا علمت أن هذا الوالد قد خلف له مكتبة مخطوطة نفيسة أقل مايقال فى محتوياتها أنها تحتوى على تفسير للقرآن الكريم يعود عهده الى مكتبة بغداد التى أحرقها هولاكو ... ان هذا الكتاب هو الوحيد الذى أنقذ وهو فى مكتبة تضم ١٩٦ مخطوطة من أنفس المخطوطات الفريدة فى العالم ..

***

وبعد .. هل تصدق ان هذه الثروة النادرة ثمنها نصف مليون ليرة سورية، وان على الرجل أن يبيعها لمكتبة عامة عربية حتى يستفيد منها النشء لمعرفة تاريخ بلاده .. وخاصة أن المكتبة المخطوطة يعود تاريخها الى القرن السادس الهجرى ..وهل تصدق أن هذا التحقيق حقيقة واقعة .. اذا لم تصدق فانظر الى الصور .

عبد الوهاب فتال

العدد الاول من الخبار اليوم يعرض صاحب اغرب مكتبة فى العالم



معركة بين مصممى الأزياء بسبب الموضة!

تحقيق خاص عن الأزياء لآخر ساعة



تايور انيق من ازياء ديور .. الجاكيت قصيرة نوعا والاكمام ترواكار .. التايور أبيض وتحته بلوزة لونها غامق . وهذه هى خطوط الموضة الجديدة بالنسبة للتايورات ...

برقيات عاجلة ارسلتها « آخر ساعة » لكل مندوبيها فى عواصم العالم تسالهم فيها عن شكل والوان موضة الازياء هذا الموسم .. ومن لندن وباريس ونيويورك وبقية عواصم العالم جاء الرد .. حقيقة ان مصممى الازياء قد اتفقوا على شكل والوان موضة الموسم الجديد الا انهم اختلفوا فى التفاصيل وقامت بينهم معركة سلاحها المقص والباترون والذوق .. ان كلا منهم يطمع فى ارضاء حواء واقناعها بوجهة نظره . وهذا هو التحقيق الذى كتبه مراسلو (آخر ساعة) فى انحاء العالم عن الموضة الجديدة التى ابرز مايميزها سهولتها وبساطتها ورخص نفقاتها .

اقلب الصفحة من فضلك

اعلان الحرب على الفستان الطويل !

مارك بوهمـــــان أو بيت ديــور ، يعلن ان الموضـة هى الفسان المحزق اللى يكشف عن مفاتن الجسم • • جاك جـريف يقدم الخط الصاروخي لاول مرة في هذا الشتاء • • ميشيل جوما يؤكد ان المـــراة الانيقـة يجب الا تنسى الفراء في ازيائها • • • ويعلن بيت « رينتـو بالسترا » الايطالى ان الالوان الكاروهات هى التى تناسب ملابس الصبـاح ، ويؤكد بيت أزياء « فاروني » ان البلوزات القطيفة ستصبح صيحة الموسم القـــادم • • اما نينـا ريتشى فهى تدافع عن انوثه المراة بعودة الوسط الى مكانه الطبيعى فى تصميــات ازيائها وقد اجمع الكل بان البلوزات التريكو هى آخر موضـة للصباح • • وعلى غلاف هذا العدد احدى عارضات الازياء البلريسية تعرض احدث بلوزة للشتـــــاء القــادم •



ثوب رمادى من قماش التويد الترجال.. الازرار والحزام من لون اغمق قليلا ويصلح للجسم النحيف فيجعله يبدو اكثر امتلاء

الموضـــة الجديدة

والاحاديث كلها تدور هذه الايام فى جميع الاوساط النسائية عن موضـــة الشتاء القادم ، وما هو الجديد فيها ! ومصممو الازياء فى كل انحاء العـــالم يحرصون الحرص كلــه على ان يكون هناك شيء جديد يثير المراة .. فالمراة فى كل مكان تبحث عن الجـــديد .. الجديد فى الثياب ، والجديد فى المعاطف ، والجديد فى تسريحات الشعر ، والجديد فى ماكياج الوجه •• وليس هناك حساب على مصممى الازياء العــالميين ، فهم يعلنونها حربا على الثوب الطويل ، فتبدو المراة فى جميع انحاء العالم بالفستان القصير .. ويعلنونها حربا على الثوب الضيق ، فتبدو نساء العالم كله بالفستان الواسع المهرول الذى يخفى مفاتن الجسم •• ولم يعد للمراة راى فيما يناسبها من ثياب ، فهى يجب أن تساير الموضة ، حتى لا تصبح متخلفة ، وحتى يبدو فى دولاب ثيابها شيء جديد مثير !

المراة فوق الثلاثين

وتقول مصممة الازياء نينا ريتشى : ان كل سيدة أنيقة تستطيع ان تساير الموضة الجديدة ، ومع ذلك ترتدى ما يناسبها فقط من هذه الموضة ، وهى تنصح المراة فوق الثلاثين ، بان تبتعد من الخطوط الجنونية والازياء المبالغ فيها ، وتحاول بقدر الامكان أن تكون ثيابها اقرب الى الكلاسيك ، فهو الذى يجعلها تبدو دائما انيقة ، ولكن فى الوقت نفسه يجب أن تساير الجديد بتصرف ، حتى لا تبدو موضة قديمة . فطول الفستان ونوع الكلفة والخط الجديد وتسريحة الشعر ، كل ذلك يجب أن تتبعه المراة الانيقة بشكل غير مبالغ فيه ، لكى تصبح اناقتها مضرب الامثال

وهذه هى الموضة الجديدة النخصها لك كما أعلنها جميع بيوت الازياء فى العالم هذا الاسبوع فى عروض الازياء المختلفة .. وكان هناك شبه اتفاق حتى لا تصبح المراة فى حيرة من امرها ..

الموضة الجديدة تناسب الجسم الممتلىء قليلا . وذهبت موضة المراة «المصمصة» وأصبح فى استطاعتك الآن ان تتناولى ما تشتهين من ماكولات بدون خوف على قوامك من الامتلاء ..



ثوب اسود انيق.. بمكنتك أن ترتديه فى عدة حفلات ومناسبات مع تغيير الاكسسوار ، فيبدو فى كل مرة ثوبا جديدا ولكن اهتمى أن يكون القماش من نوع محترم ..



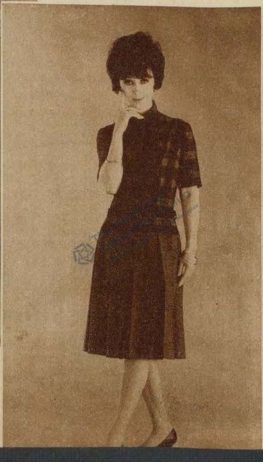
ثوب اسود من ازياء « بيير » .. الاكمام قصيرة .. الحزام عند الوسط والجوب بليسيه . ويلاحظ أن موضة البليسيه ما زالت مستمرة ...



القماش الكاروهات هو الذى سيسيطر على الموضة فى فساتين الصباح .. والالوان الغالبة فى هذا الثوب هى الرمادى مع الاصفر الفاتح .. الحزام تحت الوسط بقليل وهذا الموديل لا يناسب الا المرأة النحيفة



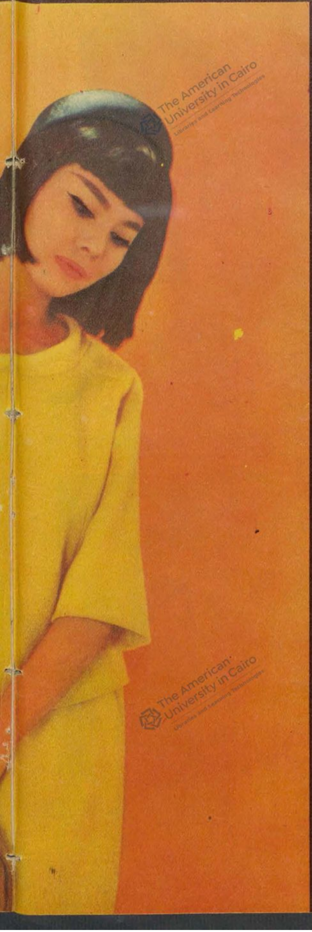
ثوب لبعد الظهر من الترجال الرمادى . الجوب مبتكرة .. الاكمام ترواكار .. ويلاحظ ان فتحة الرقبة تتمشى مع الحزام وقصة الجوب ...



فستان انيق من لونين مختلفين .. الجزء الاعلى من الكاروهات الرمادى الفاتح والموف .. والجوب من اللون الرمادى السادة وفتحة الرقبة على شكل « كرافت » ..

اقلب الصفحة من فضلك

"الغيرة" موضة ال

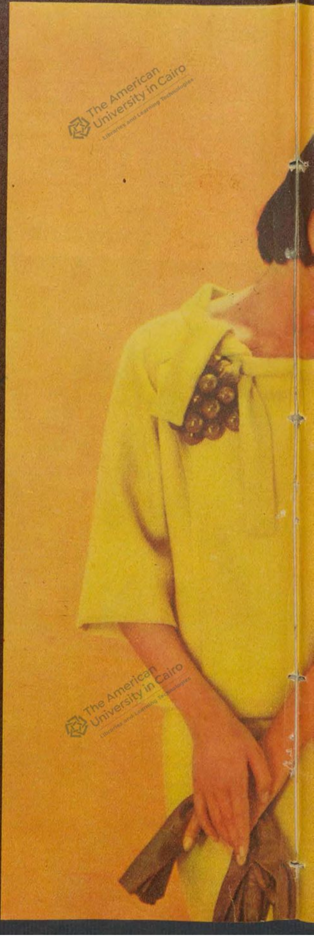




اللون الاصفر الفاتح هو موضه الموسم القادم • البلوزة منقوشــه بالوان تنسجم مع اللون الاصفر •• والجاكيت القصــيره الواســعه مبطنــــه من نفس قمـاش البلوزة •• فتحـه الرقبـة واسـعه نوعا واكمـام الجاكت رواكار

الشتاء القادم





معطف من التيل السميك صلح للخريف وهو من اللون الاصفر الفاتح . الجوب من نفس لون المعطف . البلوزة بيضا والجوانتى أبيض وهو من أزياء ديور ويلاحظ أيضا أن اللون الاصفر هو المسيطر على كل أزياء الموسم القادم ...

تايور جميل تتمثل فيه جميع خطوط الموضة الجديدة .. فاللون الاصفر .. والجاكيت القصيرة الواسعة نوعا .. والاكمام التروا كار .. والجوب التى تتسع قليلا .. كل هذه الاوصاف تجتمع فى هذا الزى الذى يناسب السمراوات والفتاة الممتلئة الجسم المتوسطة القامة

اقلب الصفحة من فضلك

الفراء سيد الموضة الجديدة !

البلوزات القطيفة

والفستان لا يزال قصيرا يظهر جمال الساقين . حتى المعاطف أصبحت تصل الى الركبة فقط .. ولكن الصيحة الجديدة في موضة الشتاء القادم ، هى البلوزات القطيفة ، خصوصا السوداء منها والمشغولة بخيوط الذهب أو الفضة وهى تناسب حفلات المساء والسهرة ، ولا تكلفك شيئا ، ومع ذلك تبدو أنيقة .. أما الفراء فلا يزال سيد الموضة كما هو دائما في كل شتاء .. ولكن تمشيا مع الحياة العملية التى أصبحت مسيطرة على العالم كله ، أصبح الفراء يستعمل بكميات بسيطة ، نظرا لارتفاع أسعاره .. وفى الشتاء القادم يستعمل ككلفة فى التاييرات والمعاطف .. وقد صمم بيت أزياء « فارونى » الايطالى معطفا من الصوف على شكل قمع السكر ، ومحلى باشرطة متعددة من الفراء ، وقد أطلق على هذا المعطف اسم الصاروخ.

ووصلت موضة الثوب القصير الى جاكيت التايير ايضا ، فأصبحت أقصر من الطول العادى بحوالى ٥ سنتيمترات ، وأكمامها تروآكار .. كما أصبحت الجاكيت الواسعة القصيرة أو « البوليرو » هى المسيطرة على موضة التايرات للشتاء القادم .. وكذلك المعطف التروآكار ، ومعه جوب من نفس اللون وبلوزة ملونة ، أو التايير وتحته بلوزة منقوشة .

الخط الصاروخى

اما جاك جريف فقد حاول محاولة جريئة ، واراد أن يثبت وجوده فى ازياء الشتاء القادم بموضة الصاروخ .. والخط الصاروخى هو الثوب المزروب ، ومع ذلك تستطيع المرأة أن تتحرك فيه

الفراء كان ولا يزال وسيظل دائما رمزا لاناقة المرأة . وتمتاز أزياء الشتاء القادم باستعماله ككلفة للمعاطف والتايورات أو كنوع من الاكسسوار ..







جاكيت طويلة من الفراء ومعها غطاء للراس من نفس الفراء وقد ارتدته المانيكان فوق بنطلون أسود اللون .. أكمام الجاكيت طويلة وهو يصلح للاماكن الشديدة البرودة فقط

معطف أطلق عليه بيت أزياء ديور اسم « الصاروخ » وهو يشبه قمع السكر ومحلى بعدة شرائط من الفراء

قمع السكر آخر صيحة فى المعاطف !



معطف من أزياء « فارونى » بايطاليا وهو محلى بالفراء .. الاكمام ثرواكار .. الفراء حول الرقبة وتحت الصدر .



معطف واسع .. موديل مبتكر .. الاكمام الواسعة تشبه « الكاب » والكول مقفل بزراير .. وهو من قماش الكاروهات ويصلح للصباح



معطف انيق من الصوف المنقوش وهو على شكل « كاب » طويل يصلح للمساء ويجعلك تبدين دائمـــا فى قمة الاناقة ..



جاكيت من الصوف الموهير السميك .. مبطن من نفس قمـــاش الجوب ، والكورساج على شـكل صديرى من قماش الجاكيت ..

بسهولة ، وهو يناسب عصر الصواريخ الذى يتطلب سهولة الحركة مع الثورة الكاملة على مظهر الثوب العادى ..

وقد أعلن جاك جريف الحرب على الثوب الذى تضيع فيه مقاييس جسم المراة .

وخطوط « بالان » الجديدة فى الموضة، تعطى شكلا رشيقا للجسم ، ولهذا فهى تلائم الجسم الممتلىء أيضا ، ويتفق معه فى ذلك « ميشيل جوما » فهو يعود بالمراة الى العهد الذى كانت تحرص فيه على أن تبدو أكثر امتلاء ، ولو بالطرق الصناعية ..

الوان جديدة

وينتظر أن يصبح اسم مارك بوهمان - أو ديور رقم ٢ كمـــا يسمونه - كالصاروخ فى الشتاء القادم .. وذلك لانه يتجه فى تصميماته الى الازياء التى تلفت النظر بحيث يغير فى معالم الموضة تغييرا تماما من عام لآخر .. وهو يقدم فى هذا العام أزياء مستوحاة من شكل الصاروخ ومن ملابس مصارعى الثيران الاسبان .. وبجانب اللون الاصـــفر المسيطر فى هذا العام ، فان بيت ازياء « ديور » عرض الوانا جديدة تتكون من ظلال فاتحة من الاخضر وبعض الالوان القامتة الجديدة التى تميل الى اللون البرتقالى .. وقد نالت هذه الالوان رضاء المراة الباريسية ، لانهـا ألوان جديدة ..

ولارت نينـــا ريتشى ثورة كبيرة فى تصميمات أزيائها ، وأرجعت الوسط الى مكانه الطبيعى ، وبدأت تدافع عن انوثة المراة التى أهملها مصـــممو الازياء ، فاصبحت كل تصميماتها الجديدة تبرز قوام المراة بشكل واضح ، حتى ان أحد الصحفيين كتب عن أزياء نينا لهذا العام قائلا : ان المراة تبدو فيها كأنها لاترتدى ثوبا على الاطلاق ، مهما يكن نوع القماش سميكا .

ملفات تتحول إلى قادة

حسن شاه المحررة «بآخر ساعة» تدخل غرفة الاسرار بالادارة العامة للبعثات، لتقدم لك هذا التحقيق بعد بحث دام اكثر من اسبوع فى ملفات الغرفة السرية



كمال رمزى ستينو افندى — اليوزباشى على على عامر — مصطفى خليل كامل مصطفى

هل تريد ان تعرف كيف كان بعض وزرائنا وقادة جيشنا ، ايام كانوا طلبة فى الخارج ؟ هل كانوا طلبة ممتازين او عاديين ؟ وما هو ترتيبهم فى الامتحانات ؟ وماذا كان راى اساتذتهم الاجانب فيهم ؟ هل كان فى ماضيهم الدراسى دليل على المستقبل الذى ينتظرهم ؟ !

تعال معى .. الى حجرة صغيرة بالادارة العامة للبعثات .. الحجرة ، برغم صغرها ، بها آلاف الملفات المكدسة على رفوفها ، وتحرس هذه الملفات موظفة رقيقة اسمها عزة مرسى فالحجرة سرية ، والمعلومات الموجودة داخل الملفات لا يجوز الاطلاع عليها ، فان فيها كل شىء يتعلق باعضاء البعثات الذين سافروا الى الخارج

وفى كل ملف كثير من اسرار عضو البعثة ، منذ يوم دخوله المدرسة الابتدائية حتى يوم حصوله على شهادته من الخارج .. مثل تاريخ ميلاده واسم القرية او المدينة المولود فيها والشهادات التى حصل عليها وترتيبه فيها وتقارير اساتذته الاجانب عنه .. والخطابات المتبادلة بينه وبين ادارة البعثات او الجهة او الوزارة التى بعثته الى الخارج ، وتقارير سفاراتنا فى الخارج عنه ، ورأيها فيه ، وكل المبالغ التى صرفت عليه خلال سنوات بعثته ، والامراض التى اصابته والعمليات الجراحية التى اجريت له .. والدرجات العلمية التى حصل عليها .. واشياء اخرى كثيرة بعضها طريف للغاية .. ومن بين آلاف الملفات الموجودة فى الحجرة ، اخترت خمسة ملفات فقط لخمسة من الوزراء وقادة الجيش .. واكتشفت ، وانا اقلب اوراق هذه الملفات السبعة ، ان كل ورقة منها كانت اشارة الى طريق النجاح الطويل الذى سار فيه كل واحد منهم بعد ذلك ، حتى وصل الى الوزارة او القيادة ..

وصاحب اقدم واضخم ملف فى ادارة البعثات ، هو السيد احمد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذى السابق وسفيرنا الجديدفى روما، تدرج فى المناصب بعد عودته من البعثة حتى صار مديرا لادارة البعثات وظهر توقيعه كمراقب عام لهذه الادارة ، على كثير من الاوراق فى ملف الدكتور احمد على المحروقى .

واقلب سريعا الملف الضخم للطالب احمد نجيب هاشم افندى ، لاقف عند تقرير مدير مكتب البعثات بلندن بتاريخ ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٣٠ الذى يقول فيه بالحرف الواحد : ان احمد نجيب هاشم طالب مجد مواظب على الدراسة ، واخلاقه جيدة جدا ..

وتقرير آخر لمكتب البعثات بتاريخ ٣٠ يوليو سنة ١٩٣١ بان الطالب احمد نجيب هاشم قد نجح فى امتحان القسم الاول لدرجة ال B. A مع مرتبة الشرف .

اما تقرير الاستاذ جيوفيتش ، استاذ التاريخ الحديث بجامعة ليفربول ، المؤرخ ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٢ فقد جاء فيه : كان طالبا مجدا ممتازا طول مدة دراسته .. على استعداد لتقبل النصائح .. وهو غيور على التقدم بكل الوسائل الممكنة .. له طريقة متميزة فى الكتابة باللغة الانجليزية ، باسلوب تاريخى جيد جدا ، وقد دلت رسالته على مواهب متعددة ، اذ كان موضوعها يشتمل على كثير من الصعاب ، وقد تغلب عليها ، وقدم رسالة جديرة بالاعجاب ، ممتازة فى معظم ابوابها ، ويسرنى ان اذكر انه كان مدة دراسته عضوا محبوبا بمعهد التاريخ بليفربول ، وانى اعتقد اعتقادا راسخا فى متانة خلق السيد هاشم ، كما اعتقد انه عندما تقع على عاتقه مسئوليات اكبر ، فانه سوف يظهر من الكفاية ما يعادل هذه المسئوليات ..

وبين الاوراق الكثيرة خطاب طريف كتبه وزير التربية التعليم السابق ، والخطاب يقول :

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية .

بعد الاحترام .. يتشرف بتقديم هذا لمعاليكم احمد نجيب هاشم ، عضو بعثة التاريخ بجامعة ليفربول ..

تنتهى المدة المقررة لى فى البعثة يا معالى الوزير فى يوليه القادم وهو الشهر الذى آمل الحصول فيه على درجة الشرف التى ارسلت من اجلها ، واريد قبل عودتى الى مصر ان احضر فى شهر اغسطس الآتى معهد التدريب الرسمى لمعلمى الكشافة بجلول بارك بانجلترا . وهو المعهد الذى ارسلت اليه وزارة المعارف بين وقت وآخر عددا من مدرسيها الذين يشتغلون بالكشافة ، لدراسة الطرق الصحيحة للقيام باعبائها على اكمل وجه ، ولا يخفى على معاليكم ما لهذا الفن من علاقة متينة بعمل المدرس المربى

وليس هذا يا معالى الوزير اول ارتباطى بحركة الكشافة ، فقد انضممت اليها منذ سنة ١٩٢٢ بالمدرسة السعيدية اولا ، ثم بمدرسة المعلمين العليا بفرقة الجوالة التى يرأسها حضرة الاستاذ المحترم عبد الله افندى سلامة ، مساعد مراقب الالعاب الرياضية . وفى سعة



١٩٢٩ كنت أحد الذين انتدبتهم وزارة المعارف لتمثيل مصر في العرض الدولي للكشافة ، الذي عقد في صيف ذلك العام في انجلترا .

ولقد كانت رغبتي شديدة في حضور المعهد المذكور ، الذي هو قبلة معلمي الكشافة في انحاء العالم ، ولكن لم تسنح لي الفرصة بذلك في الاجازات الصيفية الثلاث التي قضيتها منذ ارسالي الى انجلترا . ففي صيف سنة ١٩٢٩ قضيت وقت الفراغ من اجازتي في العرض الدولي للكشافة ، ثم سافرت على نفقتي الى جنيف وحضرت المدرسة الدولية التي تعقد سنويا تحت رعاية عصبة الامم . وفي اجازة سنة ١٩٣٠ ذهبت على نفقة وزارة المعارف الى مدرسة التربية البدنية التي عقدت في ذلك العام في بلدة « لتل هامبتن » بمقاطعة سكس بجنوب انجلترا .. وفي اجازة سنة ١٩٣١ سافرت على نفقتي مع نادي اتحاد الجامعات البريطانية وحضرت مؤتمر الرابطة الدولية للطلبة الذي عقد في مدينة بوخارست ، تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك كارول ملك رومانيا .

من هذا ترون يا معالي الوزير انني لم اقض وقت فراغي في الاجازات عبثا . وذلك مما يجعلني آمل كثيرا في تشجيعكم لي بحضور معهد التربية المذكور في شهر اغسطس القادم .

وتفضلوا معاليكم بقبول خالص الاحترام ..

احمد نجيب هاشم

٢٦ جنيها مرتب الوزير !

والوزير الثاني الذي اشارت كل ورقة في ملفه بادارة البعثات الى نبوغه ، هو الدكتور أحمد على المحروقي .. وتقول الاوراق انه من مواليد ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٠٩ ، ومحل ميلاده شبين الكوم ، وانه حصل قبل سفره الى البعثة على دبلوم مدرسة الزراعة العليا سنة ١٩٣١ وانه سافر الى أمريكا في مايو سنة ١٩٣٨ ليتخصص في علم الخضراوات . وعاد الى القاهرة في بداية سنة ١٩٤٤ حاصلا على الماجستير من جامعة كاليفورنيا والدكتوراه من جامعة كورنيل وانه عمل بعد عودته موظفا فنيا بقسم البساتين بوزارة الزراعة .

واطرف ما في ملف الدكتور المحروقي هو الخطاب الموجه من وزارة المعارف العمومية الى مدير ادارة البعثات والذي جاء فيه :

« أخطرتنا وزارة الزراعة بالكتاب رقم ١٤٦٩٤ ، المؤرخ أول يونيو الحالي ، انها منحت احمد محمد المحروقي افندي ، المساعد الفني من الدرجة السادسة بقسم البساتين ، وعضو البعثة بامريكا ، علاوة قدرها ١٨ جنيها سنويا ، اعتبارا من اول مايو سنة ١٩٤٣ بصفة فعلية لابلاغ ماهيته الى ٢١٦ جنيها في السنة من ذلك التاريخ . لذا أرجو التفضل باخطار مكتب البعثة بذلك .

وفيما يلي ما هيته الشهرية الجديدة واستقطاعاتها :

٢ ج مرتب البعثة من ١ مايو سنة ١٩٤٣

١٢ ج مرتب البعثة من ١ مايو سنة ١٩٤٣

٦ ج علاوة غلاء .

٣٦ ج الجملة .. وهذا يعادل ١٨٠ دولارا .

صورة مرسلة للمفوضية الملكية المصرية بواشنطون رجاء العلم .

رئيس حسابات البعثات

في ١٦ يونيه سنة ١٩٤٣

اما مظاهر نبوغ الدكتور المحروقي فتبدو في الرسالة التي بعث بها المرحوم حسين عنان ، وكيل وزارة الزراعة في ذلك الوقت ، الى وكيل وزارة المعارف ويقول له فيها :

« اطلعت الوزارة على التقرير الوارد من المفوضية الملكية المصرية بواشنطون بنتيجة امتحان حضرة أحمد المحروقي افندي ، عضو البعثة بجامعة كاليفورنيا بامريكا ، ونرجو ابلاغه تقديرنا لهذه النتيجة الحسنة ، وأملنا أن يثابر على اجتهاده حتى يحقق بذلك الغرض من ايفاده في البعثة » .

وهناك مذكرة طريفة تقدم بها الدكتور احمد المحروقي ، بعد حصوله على الدكتوراه ، الى السيد احمد نجيب هاشم مراقب عام البعثات في ذلك الوقت يلتمس فيها أن تصرف اليه الوزارة ثمن الكتب عن العام الدراسي ١٩٤٣ - ١٩٤٤ ، اذ أن المفوضية لم تصرف له مع زملائه لانتهاء بعثته . وقد وافقت مراقبة البعثات على صرف ثمن الكتب له ، لانه واصل أبحاثه بعد انتهاء دراسته للدكتوراه ، مما تطلب منه شراء كتب جديدة ، وقد وقع بالموافقة على هذه المذكرة ، كل من السيد نجيب هاشم ، مراقب البعثات ، والدكتور طه حسين ، وزير المعارف في ذلك الوقت .

ماض مشرف !

اما الدكتور كمال رمزي ستينو ، فقد جاء في ملفه ان ولي أمره هو رمزي بك



يوسف سيد مدير عام البعثات اب طيب للآلاف الذين يواصلون تعليمهم في الخارج ويشغل الكثير منهم مناصب القادة ..

ستينو مفتش ري قسم أول بوزارة الاشغال العمومية ، وأن الشهادات الحاصل عليها من مصر هي دبلوم مدرسة الزراعة العليا سنة ١٩٣٣ وأن الجامعة التي درس بها في الخارج هي جامعة كاليفورنيا ، وأن مدة بعثته أربع سنوات للحصول على درجة الماجستير في علم الخضراوات ، وانه بارح القطر المصري في أكتوبر سنة ١٩٣٤ ، وعاد اليه في ديسمبر سنة ١٩٣٩ مدرسا بكلية الزراعة بعد أن حصل على شهادة الدكتوراه .

والاوراق التي تشير الى تفوق الدكتور رمزي ستينو في دراسته كثيرة .. منها مثلا مذكرة للجامعة المصرية تقول بالحرف الواحد : « كانت مدة بعثة ستينو افندي محددة باربع سنوات ، وكان منهج العضو يقضي عليه بالحصول على البكالوريوس والماجستير ، ولكنه التمس توجيه دراسته للحصول على الدكتوراه بدلا من الماجستير ، ولما سمح له بالحصول على الدكتوراه لم تزد مدة بعثته تبعا لذلك ، وكان العضو يشتغل في سنته الاولى بالجامعة تحت اشراف الدكتور بول . واذا كانت مدة الاربع السنوات كافية لبعض أنواع التخصص ، فان هذه المدة قل أن تكفي لمن يجري أبحاثه على الوراثة ، فانها تستلزم ، زيادة على ذلك ، قدرته على استخراج عدد محدد من وراثات النبات في مدة معينة . وان الماضي الدراسي للعضو مشرف ، اذ أنه نجح في امتحان الدرجة معمرتبة الشرف وادى امتحانا تحضيريا بنجاح باهر ، ولم يبق عليه الا اتمام تجاربه وتحضير الرسالة ، الا أن المدة الباقية للعضو من بعثته لا تكفي أن يستخرج العدد المطلوب من الوراثات » .

وقد أكد الدكتور بابكوك أن امتداد سنة في بعثة العضو كافية لاتمام أبحاثه وعمل الرسالة ، وناشد البروفيسير المفوضية المصرية بواشنطون مساعدة هذا الطالب الذكي لتحقيق طلبه وترى الجامعة المصرية الموافقة على الامتداد المطلوب .

ومذكرة أخرى من جامعة فؤاد الاول تقول :

« حصل العضو ستينو افندي على الدكتوراه قبل المدة المحددة لبعثته بسنة ويلتمس ان يقضيها في زيارات لبعض الجهات الزراعية بامريكا (مناطق زراعة البصل والطماطم بجنوب كاليفورنيا ويوافق أستاذه على ذلك . وقد أرسلت المفوضية طلب العضو الى الوزارة للنظر قائلة أن القيام بهذه الزيارات يتطلب نفقات كثيرة ، وتوافق جامعة فؤاد الاول على طلب العضو » .

ثم مذكرة ثالثة للجامعة تقول ان ستينو افندي قام برحلتين علميتين في صيفي سنة ١٩٣٥ وسنة ١٩٣٧ في الولايات المتحدة ، وانه قام برحلة أخرى ، مدتها شهر ، خلال اجازة عيد الميلاد لزيارة مناطق الطماطم حيث يطلع على طرق زراعتها وتصديرها .

أما خطاب المفوضية الملكية بمدينة واشنطون ، الموجه الى وكيل وزارة المعارف العمومية ، فقد جاء به :

« بمناسبة انتهاء دراسة حضرة الدكتور كمال رمزي ستينو افندي ، عضو بعثة جامعة فؤاد الاول في أمريكا واعتزامه العودة نهائيا الى مصر ، يهمني ان أنوه بان المعلومات التي حصلت عليها المفوضية تدل على أن حضرته كان مجتهدا في عمله ، كما أن سلوكه كان موجبا للتقدير والثناء » .

الوزير المفوض

كما ارسلت وزارة الزراعة الامريكية الى وزارة الخارجية المصرية خطابا بمناسبة عودة الدكتور رمزي ستينو الى مصر ، تثني فيه على كفاءته وسلوكه اثناء وجوده في أمريكا ، وتؤكد أنه ترك اثرا ممتازا في كل من عمل معهم ، وانهم قد أسفوا على سفره ، ويتمنون له النجاح في عمله في مصر ..

مستوى عال !

والدكتور عزيز صدقي هو ابن الدكتور محمد بك صدقي ومن مواليد اول يوليو سنة ١٩٢٠ وحاصل على بكالوريوس الهندسة قسم العمارة في مايو سنة ١٩٤٤ من جامعة فؤاد الاول وسافر الى جامعة هارفارد بأمريكا في نوفمبر سنة ١٩٤٦ وعاد الى مصر في ديسمبر سنة ١٩٥١ ، وعين معيدا بكلية الهندسة بجامعة فاروق .

وقد جاء في احدى مذكرات الادارة العامة للبعثات أن عزيز افندي صدقي عضو البعثة التعليمية بواشنطون ، حصل على شهادة الماجستير في تخطيط المدن من جامعة هارفارد في ١٣ مارس سنة ١٩٥٠ وانه اجتاز الامتحانات العامة لشهادة الدكتوراه ، وأن مستوى هذه الامتحانات في مدرسة العمارة بهارفارد عال جدا ، ولا يتقدم اليها الا عدد قليل جدا من الطلبة الممتازين ، لما تتطلبه من مستلزمات يعجز عن استيفائها كثيرون ، وان جناب الاستاذ بركنز ، رئيس قسم العمارة بجامعة هارفارد ، قد أوصى بضرورة سفر الاستاذ عزيز صدقي الى مصر للحصول على المعلومات اللازمة لرسالته من أجل الدكتوراه ، وأوصى مكتب البعثة بسفر العضو الى مصر للغرض المذكور ، ثم العودة الى أمريكا لاتمام رسالته ، والتقدم للامتحان النهائي لشهادة الدكتوراه ، وموضوعها « تصنيع مصر » .

وأثناء وجود عزيز افندي صدقي في أمريكا ، منحته الجامعة لقب مدرس (ب) وأرسلت ادارة المستخدمين بالجامعة مذكرة تقول : « يعتمد منح حضرة عزيز صدقي افندي مساعد المدرس من الدرجة الخامسة وعضو بعثة كلية الهندسة بامريكا ، لقب مدرس (ب) بدرجته وماهيته الحاليتين اعتبارا من ٧ يونية سنة ١٩٥٠ » .

ثم يعود الدكتور عزيز صدقي من امريكا مدرسا بكلية الهندسة ، وتبدأ خطط المستقبل اللامع تتضح في مذكرة مرفوعة من جامعة عين شمس التي نقل اليها في اكتوبر سنة ١٩٥٣ ، وموضوعها النظر في طلب الدكتور عزيز صدقي ، عضو البعثة بامريكا سابقا ، وعضو هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة عين شمس ، اعفاءه من تعهده بخدمة الحكومة سبع سنوات ، بعد عودته من البعثة ، لاختياره العضوية بمجلس ادارة شركة مصر للتأمين ، وشركة مصر للغزل والنسج الرفيع . وقد رأى السيد وزير التربية والتعليم قبول الاستقالة ، كما رأى أنه لا مانع من اعفائه من التزامه بخدمة الحكومة سبع سنوات اذ هو قائم فعلا بهذه الخدمة في المجلس الدائم .

المتزوج الوحيد !

اما الدكتور مصطفى خليل كامل مصطفى ، فهو كما جاء في الملف السري من مواليد ٨ يناير سنة ١٩٢١ ، ومحل ميلاده كفر تصفا ، مركز ميت غمر ، وهو حاصل قبل سفره للخارج على بكالوريوس الهندسة ، القسم المدني سنة ١٩٤١ ، وكان يعمل مهندسا بمصلحة السكة الحديد ، وقد سافر الى جامعة الينوى بامريكا سنة ١٩٤٧ ، وتلقى دراسة علمية عملية في مادة تخصصه ، وهي هندسة السكة الحديد ، وجاءت تقارير أساتذته في جامعة الينوى بانه طالب ممتاز ، ولذلك اطيلت مدة بعثته ، فبعد أن كان مقررا أن تكون مدتها عاما ونصف عام ، امتدت الى أربع سنوات ونصف .

ويختلف الدكتور مصطفى خليل عن بقية زملائه الوزراء ، في أنه كان متزوجا أثناء بعثته ، وقد صحب معه الى الخارج السيدة زوجته وكريمته طول مدة البعثة ، حتى حصل على الدكتوراه .

وتسكت الاوراق ليتكلم الحاضر ، ويؤكد أن كل واحد من أعضاء البعثات الخمسة ، قد وصل الى الوزارة أو القيادة عن طريق الجهد والعرق والاخلاص والموهبة .. ان كل ورقة في الملفات الخمسة كانت اشارة الى طريق النجاح الكبير الذي سار فيه بعض وزرائنا وقادة جيش ثورتنا العظيمة .

حسن شاه

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

لماذا لا نتنازل عن شرط السن فى البطاقات الشخصية؟

حواء لن يهدا لها بال هذه الايام حتى تتخـــذ وزارة الداخلية قرارا نهائيا بشان ذكر سن المراة الحقيقية فى البطاقة الشخصية الجديدة الخاصة بالاسرة . والخطابات والشكاوى التى تصـل الى المسئولين يوميـا من اقليمى الجمهورية العربيـــة تدفع المسئولين للتروى فى اصدار حكمهم حتى لا يخالفوا قانون البطاقات الجـديد وحتى لا يغضبوا النصف الحلو الذى يصمم على الاحتفاظ بسره الخالد مهما كان الثمن .

واخفاء المراة لسنها لايعتبر تزويرا فى اوراق رسمية وهذه هى حالة التزوير الوحيـدة التى يوافق عليهـــا القانون الانجليزى ، ولا يصدر عليها اى عقاب فى معظم البلاد الاوربية . ولذلك فان المراة العربية تطالب بان يكون لها هذا الحق فى تزوير سنها او عدم ذكره على الاطلاق .

وقد ســـبق ان حدثت نفس هـذه الثورة عام ١٩٥٦ عندما صـــدر اول قانون باستخراج بطاقة شخصية لكـل فرد من افراد الشعب لافرق فى هذا بـين الرجل والمراة ، فاحتج عدد كبـــير من الموظفات فى مختلف المصالح على اصرار موظفى البطاقات على تســجيل السن وتاريخ الميلاد بالضبط وبكل صراحة . واكثر من هذا فقد عقدت موظفات وزارة التربية والتعليم عدة مؤتمرات اجمعـت الاراء فيها على الاحتفاظ بهذا السر واعتبرن ان المراة التى تصرح بســـنها الحقيقة لاتكتم اى سر ابدا .

وقالت احدى المجتمعات يومها ان هذه المسالة كانت سببا فى تضحية اكثر مـن موظفة بمستقبلها وتقدمها فى العمـــل ورفض بعثات دراسية كثيرة الى الخارج كان الشرط الاساسى فيها معرفة السن على حقيقتها

واذا كانت هذه هى صورة بعـــض ما حـدث عام ١٩٥٦ فان الثورة تتكرر مرة اخرى هذه الايام بشكل اكثر هدوءا فى خطابات الاحتجاجات والشكـــاوى التى اسرعت المـراة العربية بارسالهـا لادارة البطاقات قبل البـدء فى تنفيذ النظام الجديد . فهل تســـتجيب وزارة الداخلية لشكوى حواء وماذا يمكن ان يفعله المســـئولون فى ادارة البطاقات الشخصية من اجلها كى يرتاح بالهـــا وتهدا نفسيتها .

***

يقول اللواء مصطفى النويهى مدير عام مصلحة الاحوال المدنية والمسئول الاول عن تنفيذ النظام الجديد : الواقع اننا لانقصـد ابدا البحث وراء ســن المراة ولكننا نبحث وراء المعـلومات الصحيحة عن الحالة المدنية لكل شخص وهذا مايدفعنا للاصـــرار على مراجعة شهادة ميلاد صاحب البطاقة والغرض الرئيسى لذلك هو معرفة الاسم الحقيقى لا الســن الحقيقية ، فالمراة بالذات بما عرف عنها من حب للمغالطة والمظاهر تولد باسم وعندما تكبر تبدا فى تحوير اسمها وتغييره فيحدث ان تشتهر فى مدرستها او مكان عملها باسم آخر ثم تتزوج باسم ثالث . وهذا يحدث ارتباكات شديدة عند تسوية معاش الموظفة وعند ترقيتها وحتى فى عمليـة الوراثة ، والقـــانون الجديد هدفه الرئيسى القضاء على مثل هذه الارتباكات . فاذا وعدتنا المـراة بتقديم شهادة ميلادها لمعرفة مايلزمنا من معلومات عن اسمها الحقيقى اعفينـاها من تسجيل عمرها وسمحنا لها بالاحتفاظ بسره كما تشاء .

***

اما العقيد عبد المنعم اسماعيل مدير ادارة البطاقات الشخصــية فيقـول ان الوزارة مازالت مصممة حــتى الآن على تسـجيل السن بصراحة باعتبارها من اهم المعلومات التى يجب تسجيلها عـن الفرد وقد وصلتنا شكاوى كثيرة، وخصوصا من الاقليم الشـمالى ، من الاتحاد النسائى هناك والصحفيات والاسر تدور كلهـا حول هذه المسالة والكل يعتبرون ذكر السن سرا من حق المراة ان تبوح به او تكتمه ، وخصوصا بالنســبة لانتشار حـــالات الزواج باكثر من واحدة فى الاقلـــيم الشمالى مما يجعل كل زوجة تميـــل لاخفاء حقيقة عمرها عن الزوجة الاخرى ولقد بدانا بالبحث عن حل لهذه المشكلة رغم تمسكنا بالتشديد فى البداية وهناك اقتراح يقول بتحميل الزوج وحده هذه المسئولية فيكتفى بما يدلى به هو من بيانات عن عمر زوجته سواء كانت هذه البيانات صحيحة او مزورة وعليه وحده تقع مســئولية العقاب القانونى عند حدوث اية مخالفة او مشكلة .

***

ويطمئن العميد يوسف بهادر وكيـل مصلحة تحقيق الشخصية المراة العربية على ان سنها ستظل سرا بينها وبين ادارة البطاقات كما ينص على ذلك القانـــون الجديد فى مادته التاسعة التى تقضى بسرية البيانات المدونة فى السجلات فلا يسمح لاحد مهما كان بالاطلاع عليهـا . وقد صممت البطاقة الجديدة للاســرة بحيث تكون كل البيانات الخاصة بالزوجة والاولاد والمراة بشكل عام مختفية تماما داخــل البطاقة اما مايظهــر منهـا فهى بيانات رب الاسرة فقط ولا يصـح للمطلع على البطاقة ان يقلب صفحاتهـا للوصول الى هذه البيانات ان لم تكن مطلوبة لعمل رسمى .

والقانون عموما يهدف الى القضـــاء على عمليات التغرير بالفتيات والشبان عند الزواج فمن حق كل من الخطيبين الحصول على بيانات دقيقة صريحة عن الآخر من مكاتب التسجيل المدنى قبـل اتمام الزواج ليختار شريك حياته بعد ذلك على اساس سليم وبمنتهى الحرية والرضـا وخصوصـا ان السن من اهم المشاكل التى تعترض الحياة الزوجيـة من بدايتها وهذه اسلم طريقة تشعر الطرفين بانهما لم يخدعا فنضمـــن لهمـــا بذلك حياة مستقرة بعيدة عن التعقيد .

***

وفى راى الاســتاذ عبد الفتاح فرج القائم باعمال رئيس اللجنة المركزيـة للاحصاء التى تشرف على وضع وسائل تنفيذ قانون الاحوال المدنية وكيفيـــة تصميم البطاقات الجـديدة ، ان اخفاء سن المراة او تصغيرها بدون هدف اصبح موضة قديمة بعد ان وصلنا لدرجة كبيرة من الثقافة والوعى والفهم واصبح لا فرق بينها وبين الرجل فى تحمل المسئوليات الاجتماعية والمادية . ولذلك فانا نامل ان تتعاون المراة معنا للحصول على كل البيانات الصحيحة اللازمة حتى تستطيع أن نصل بنظام الاحصاء عندنا الـــى المستوى العالمى الذى يهتم بكل شىء عن الفرد حتى ترتيب الابنـاء فى العـائلة وحالتهم النفسية والصحية . وهــذا يفيد كثيرا فى كل الحالات المدنية . ونحن لا نستطيع أن نحدد بالضبط النتائج التى يمكن ان تترتب على افشاء المراة لحقيقة عمرها نظرا لاختلاف وجهـات النـظر وتباين ثقافات النـاس وطريقة سلوكهم ولذلك فاننا مضطرون لاعفـاء المراة من ذكر سـنها اذا اصرت على الـرفض ونقبل ماتدلى به من بيانات كما هو .

والآن ماراى النصف الحلو . هل تتخلى المراة عن موقفها بعد ان اعلن المسئولون استعدادهم لاستجـابة لرغبتها فى الاحتفاظ بسر عمرهـا رغم ما فى الادلاء به من فـائدة . وتثبت للمجتمع ان ثقافتها ووضعها الاجتماعى الحديث قد غيرا فعلا كل مفاهيمها للحياة ، ام تظل على اصرارها فتكون حواء هى حـواء دائما فى كل زمان ومكان .

الكاميرا تسجل انفعالات ابنك

سجلت عدسة المصور جميع الانفعالات التى تنتاب الطفل وترسم على وجهـه عندما يرى شيئا يخشاه او يزعجه ...



الطفل فى حالة هدوء لانه لم ير بعد الحمل وهو يقترب منه

بدا ينزعج عنـدما اقترب منه الحمل ولم يجد امه بجانبه ..



حالة الخوف والرعب عندما وصلت الى القمة للطفل الصــغير وقد انخرط فى البكاء حــين وجـد الخطــر يقتـــرب منه اكثر واكثـــر . . .





معطف مبتكر من ازياء الشتاء القادم والجديد فيه ان فتحة المعطف من الخلف بدلا من الامام وهو من ازياء ديور .

٥ - كرهت عملي فجأة !

اكتب لك اليوم الحلقة الخامسة من مذكرات فتاة عاملة . . كل شيء يمر عليها في يومها الحافل بالعمل والنشاط من نوادر ومؤامرات ومنافسة وصراع وكفاح في سبيل لقمة العيش . . .

عدت من اجازتي السنوية فوجدت موظفا جديدا اسمه رفيق قد احتل مكتبي . شعرت بقلق .. ثم جاء احد الزملاء ليخبرني بان الموظف الجديد قريب رئيس القسم الاستاذ فؤاد والاخير يفكر في تعيينه مكاني . . شعرت بخوف شديد لسماع هذه الاخبار .. ولكن لم استطع ان استمر في هذه الحيرة طويلا فذهبت الى الاستاذ فؤاد وطلبت منه تفسيرا لهذا الوضع الغريب

فقال لي :

ـ هناك مسئولية ضخمة تنتظرك والقسم لايزال جديدا وليست هناك اعباء كثيرة وفي الوقت نفسه اريد ان يتمرن الاستاذ رفيق على هذا العمل حتى يستطيع معاونتك مستقبلا ..

اطمان قلبي قليلا لهذا التفسير .. ولكن عاد الملل يتسرب الى نفسي ... والفراغ القاتل جعلني في حالة سيئة .. اصبحت اقل كلمة تضايقني واقل هفوة تثيرني .. اشعر انني اكره العمل الذي احببته مدة طويلة .. وخصوصا ان رفيق اصبح الان المسئول امام المدير فاصبحت انا لا اظهر في الميدان على الاطلاق .. يخيل الى ان هناك مقلبا يدبر لي وانا غافلة عنه والا فلماذا يحرص الاستاذ فؤاد على ان يذهب رفيق بنفسه كل مرة للمدير لكي يعرض عليه كل الاعمال التي تمت في القسم الجديد .. انني غير مطمئنة ولكن مع ذلك يجب الا اكون سيئة الظن . فانظر للامور بعين الشك والريبة .. على بالصبر وستظهر الايام القليلة القادمة كل النوايا والخبايا . حسنة كانت ام سيئة ..

٢ ديسمبر

استدعاني المدير في مكتبه اليوم وكان حديثه جافا على غير عادته .. كانت طريقته مختلفة كل الاختلاف هذه المرة فقد وضع على جبينه تقطيبة واضحة . وكان كلامه مختصرا قاسيا . مما ازعجني وجعلني عاجزة عن الرد او الدفاع عن نفسي ..

قال لي :

علمت انك غير متعاونة في القسم الجديد .. وانه قد مر عليك وقت طويل وانت لا تعملين شيئا تقريبا .. وكل العمل والعبء ملقى على عاتق رفيق الذي قام بواجبه على اكمل وجه .. ولذلك فانه يؤسفني اخطارك بانني قررت عودتك الى مكانك الاول وقد وافق على ذلك الاستاذ فؤاد .

ذهلت لهذه المفاجأة .. ووجدت نفسي عاجزة عن النطق .. ولكنني عدت الى مكتبي ولم استطع ان احبس دموعي .. وبدأ الموقف كله يتضح امامي وكانه شريط سينمائي .. لقد كنت ضحية مؤامرة من الاستاذ فؤاد ولم يكن يخطر ببالي يوما ان هناك احتمالا لحدوث مثل هذا المقلب .. لقد طلب مني ان انال اجازتي في وقت غير مناسب بالنسبة للعمل . ثم حاول ابعادي عن العمل بكل طريقة .. وهكذا اصبحت في نظر المدير غير متعاونة في القسم الجديد ولا داعي لبقائي ولا استحق التقدير المادي والادبي الذي كان ينتظرني اذا استمر وجودي في القسم .. لقد اخطات في حق نفسي عندما اتخذت موقفا سلبيا ولم اوضح شيئا للمدير .. وانتظرت الى ان تمت حلقات المؤامرة وانا اتخذ هذا الموقف الضعيف ..

٣ ديسمبر

اخذ رفيق مكاني واستولى على مكتبي .. اشعر بياس شديد .. ان حياتي العملية قد تحطمت على صخرة قاسية من الخداع . . ماذا يكون موقفي عندما اعود ثانية الى القسم القديم ؟ .. كيف اواجه نظرات الزملاء الذين حسدوني على ثقة المدير بي ؟ لقد فشلت وهذه الكلمة تكفي لكي تفسر كل شعور بالمرارة والحقد وخيبة الامل . . شعرت لحظة انه لابد ان اقدم استقالتي وانقذ البقية الباقية من كرامتي .. وفي الوقت نفسه لا اعترف بالفشل الذي اصبح مرسوما بخط عريض على وجهي .. ولكنني تراجعت عن هذه الفكرة سريعا وشعرت انه جبن وهروب من مواجهة الواقع .. لماذا لا احاول من جديد ؟ .. لماذا لا اثبت ان المسالة كانت خداعا وليست عجزا مني ؟ .. لماذا لا انقذ حياتي العملية من الفشل ؟ ان امامي فترة جديدة من الكفاح يجب ان ابداها .. المهم ان اثبت للجميع كفاءتي فيتضح الموقف ..

١٠ يناير

لقد مرت الفترة السابقة كلها في عمل متواصل ليل نهار .. صممت على أن ابذل كل مجهود استطيع القيام به حتى ازيل كلمة فشل تماما .. كنت اعمل وانا مصممة على النجاح .. ان اليوم يمر سريعا بعد ان عدت الى القسم الاول وبدأ يعتمد على الاستاذ جمال اعتمادا ملحوظا بعد ان لمس تصميمي وعزمي على ان امحو الفترة السابقة من ذهني تماما .. وكان هو قد فهم الموقف على حقيقته وبدأ يشجعني حتى يزيل من نفسي كل شعور بالفشل .

ولكني بدات اشعر بالتعب .. يخيل الى انني اجري والهث طول الوقت . . اشعر انني على وشك الانهيار .. صحيا ونفسيا .. ان مواعيد العمل الرسمية في الشركة ست ساعات يوميا . ولكنني اعمل تسع ساعات على الاقل .. عمل متواصل .. فترة قاسية .. ولكن امامي هدفا لابد من الوصول اليه .. انني اسمع في كل يوم مديحا وثناء على المجهود الذي اقوم به .. ولكن هل استطيع الاستمرار على هذه الحالة طويلا ؟ .. لا اعتقد !! .. فقد بدا الشحوب على .. انني استيقظ كل صباح وكانني عائدة من معركة حربية .. والكفاح في سبيل الحياة يستحق الصبر ويستحق التضحية ويستحق المجهود .. ولذلك يجب الا اتوقف حتى اثبت وجودي للجميع

« للمذكرات بقيه »

مانيكان خاص لابن الامبراطور

قام احد بيوت الازياء الباريسية باعداد وتصميم مجموعة من الملابس لابن شاه ايران تلبية لرغبة الامبراطورة فرح ديبا . ومعظم الملابس بالتطريز وخاصة « السموكس » ..

والامير الصغير لايتجاوز عمره الشهر التاسع ومع ذلك فيبدو اكبر من سنه كثيرا .. وهذا ماتؤكده الصورة بشكل واضح

وللامير « مانيكان » خاص له . وهو طفل من نفس سنه وتنطبق عليه جميع مقاسات الامير الطفل . وقد قام الطفل المانيكان بمهمة تجربة جميع الملابس المعده للامير .

ويتكون جهاز الامير من :

معطفين .. وعدد ٢ انساميل من القطن و٦ بيجامات من البوبلين .. و ٤ بدل ويتميز بالبنطلون المنقوش والبلوزة الكشكشه .

وقد اخترنا لك موديلا من ملابسه يصلح لطفل يتراوح عمره بين الشهر السادس والتاسع . ويمتاز الموديل برسوم السموكس الجميله وهي اخر موضه في عالم ازياء الاطفال .



الامير الصغير في شهره التاسع وان كان يبدو اكبر من ذلك كثيرا . . .



المانيكان الذى تقوم بتجربة الازياء قبل ارسالها للامير



احدث زى قامت بيوت الازياء الباريسية بتصميمه للامير الصغير ويلاحظ ان (السموكس) هو الموضة بالنسبة للاطفال

الجنس اللطيف لم يعد لغزا !

من الصعب أن تفهم المراة .. النساء من الجنس الغامض .. المراة تقول غير ماتعنى .. واقوال كثيرة عن المراة .. ماهي حقيقة المراة ؟ .. لقد كشف علماء النفس كثيرا من طبائع الرجل واعلنوها حتى تفهم المراة حقيقته .. ولكنهم في هذه المرة يكشفون لك اسرار المراة بعد دراسات طويلة .. فاقرئي الاجابات على الاسئلة المختلفة التى تخص المراة لتعرفي نفسك ولتفهمى كل حواء اخرى حولك ..

ـ هل معاشرة النساء اصعب من معاشرة الرجال ؟

ـ نعم .. فقد اثبتت الدراسات أن ارضاء المراة اصعب بكثير من ارضاء الرجل .. وان المراة ادق ملاحظة واكثر نقدا لعيوب الآخرين .. وهى كذلك اكثر ميلا للبحث عن العيوب وتعرضا للغضب

ـ هل معظم النساء يعتقدن انهن اجمل من حقيقتهن ؟

ـ نعم .. فالمراة دائما تعتقد انها اجمل من حقيقتها خصوصا المراة التى تتمتع بجمال اقل من المتوسط .. اما المراة الجميلة فهى اكثر اعتدالا في حكمها وذلك لثقتها في نفسها

ـ هل حكم المراة على الناس عامة اكثر دقة من حكم الرجل ؟

ـ المراة اكثر دقة من الرجل وخصوصا في الحكم على امراة اخرى واحسن النساء حكما من اولئك اللاتي تخطين الثلاثين من عمرهن .. ومن الطريف أن الحاسة السادسة للمراة اقوى وادق كثيرا من الحاسة السادسة للرجل .

ـ هل المراة الجميلة اقل ذكاء ؟

ـ لقد اكدت الاحصائيات الاجتماعية عكس النظرية التى يؤمن بها الكثيرون وهى ان المراة الجميلة غالبا ما يكون ذكاؤها اقل من المتوسط واتضح ان الفتيات المتصفات بالذكاء غالبا مايكون جمالهن فوق المتوسط ايضا

ـ هل المراة اكثر تعقيدا من الرجل؟

ـ من الصعب فهم المراة وهذا مايفرضه عليها وضعها في المجتمع .. وهذا ما يؤيد شكوى الرجال المتكررة من غموض المراة ولكن الواقع ان هذا الغموض هو نوع من الحرص فقط .

ـ هل المراة اكثر اهتماما بطعامها من الرجل ؟

ـ للمراة قدرة على التذوق اكثر من الرجل ومعظم النساء يملن الى الموالح والمخللات في طعامهن ..

ـ هل المراة اكثر خجلا من الرجل ؟

ـ بالعكس .. فالمراة تستطيع الاحتفاظ بهدوئها في الظروف التى تجعل الرجل يرتبك خجلا .. وقد دلت الاختبارات على أن المراة اكثر جراة من الرجل

ـ ماهي السن التى تكون فيها المراة اكثر جاذبية ؟

ـ في نظر الرجل تكون المراة في قمة جمالها من سن العشرين الى الخامسة والعشرين .. والرجل معرض للوقوع فى الحب وتاثير المراة عليه في فترتين من حياته الفترة الاولى عندما يكون في العشرين من عمره والفترة الثانية عندما يكون في الاربعين من عمره

ـ هل من الاسهل استغناء الرجل عن المراة في حياته ام العكس ؟

ـ دلت الاختبارات الاجتماعية على ان الرجل يحتاج الى المراة اكثر من احتياجها اليه .. والمراة التى تفقد زوجها يمكنها ان تتحكم في اعصابها فلا تتعرض لادمان الخمر او الياس القاتل ..

والعوانس اقدر على تكييف حياتهن والتمتع بها اكثر من الرجال غير المتزوجين وهذا عكس مايعتقده اغلب الناس

طول كعبك العالى له أصول وقواعد

نار خبراء الاناقة والجمال اخيرا على النصف الحلو ، فقد تبينوا أن المراة لايهمها الآن مظهرها في الكعب العالى ، بقدر مايهمها أن تلبسه لمسايرة الموضة ، ولو على حساب اناقة مظهرها واستقامة قوامها .

ويقولون .. ان كل واحدة يجب أن تدرس مقاييس جسدها وشكل قدمها وساقيها ليسهل عليها أن تحدد طول الكعب الذى يناسبها والذى يجعلها انيقة . وهذه هى القواعد الرئيسية التى وضعوها لترشدك عند اختيار حذائك وتحميك من نظرات النقد

اولا ... لا تلبسى الكعب العالى الا في هذه الحالات :

* اذا كان بطن قدمك من النوع المقوس ذى العروق المرنة .
* اذا كان طولك أقل من ١٦٥ سم وعروق قدمك أيضا من النوع المرن .

***

* اما اذا كانت قدماك من النوع المسطح ..
* اذا كانت عروق قدمك من النوع الجاف الذى يصعب تحريكه بسهولة .
* اذا كنت تشعرين من وقت لآخر بالصداع يملأ رأسك .

فى كل هذه الحالات يجب أن تنسحبى من مجال الكعب العالى جدا

وفضلا عن هذه القواعد فان خبراء الجمال يؤكدون لك أن من الافيد جدا تغيير ارتفاع كعب حذائك من وقت لآخر لتتعود قدماك كل الاوضاع . ففى اثناء العمل يجب ألا يزيد طول الكعب على ٦ سم

اما الكعب الذى يزيد طوله على سبعة سنتيمترات فيجب أن تقتصرى فى استعماله على السهرات وفترة ما بعد الظهر .

زينات الجداوى تتكلم بعد عودتها :

أم عربية مع أمهات أمريكا

أربعة أشهر كاملة أمضتها السيدة زينات الجداوى فى الولايات المتحدة الامريكية حضرت خلالها مؤتمر الام الذى اشتركت فيه ٨٠ أما مثالية . والتقت رئيسة مؤسسة عيد الام فى القاهرة بالامهات المثاليات فى أمريكا ، ودارت بين الجميع مناقشة لكل المشاكل التى تتعرض لها الامهات ...

بعد غيبة أربعة شهور عن الجمهورية العربية المتحدة عادت رئيسة مؤسسة عيد الام من أمريكا ..

ذهبت لاقابلها فى شقتها بالزمالك .. سمعت الجرس ففتحت الباب خادمة من حزب أشجار الجميز ، وقادتنى الى صالون أنيق حيث تجلس زينات الجداوى وسط لفيف من الصديقات ، كأنهن باقة من الزهور مختلفة الالوان ، ولكنها متناسقة ..

ومن وسط الباقة الجميلة وقفت السيدة زينات ترحب بى وتقدمنى لصديقاتها .. كانت ترتدى فستانا أنيقا من قماش الموجاشيل ، لونه روز أضفى على وجهها لونا برونزيا جميلا .. جلست وسط الزهور المختلفة الالوان فوجدت كل زهرة تمسك بيدها قصاصة من الصحف الاجنبية .. وهنا نظرت لى السيدة زينات والابتسامة تعلو وجهها الاسمر وقالت :

● هذه هى المقالات التى كتبتها الصحف الامريكية فى أثناء زيارتى ، واشادت فيها بالمرأة العربية وحصولها على حقوقها السياسية واشتراكها فى الحياة العملية بعد الثورة ..

قلت للسيدة التى تجمع بين عضوية خمس جمعيات نسائية ، الى جانب عضويتها فى الاتحاد القومى :

● ماذا درستن فى مؤتمر الام فى امريكا ؟

● لقد ضم المؤتمر ٨٠ سيدة يمثلن الامهات المثاليات فى الولايات الامريكية ، وكان الغرض من المؤتمر انتخاب أم مثالية لكل أمريكا ، من بين أمهات الولايات .. وفى المؤتمر تحدثت كل أم عن المشكلة التى تواجه سيدات ولايتها .. فبعضهن تحدثن عن مشكلة الابناء المنحرفين ، واخريات تحدثن عن مشكلة اللقطاء ، وغيرهن كانت مشكلتهن عدم توافر الخدم ومن يساعدهن فى الاعمال المنزلية .. وكانت أغرب مشكلة هى مرض شلل الاطفال الذى يهدد الاطفال الامريكيين .

الام المثالية ليس لديها ابناء

قلت للسيدة زينات

● ان مفهوم الام المثالية عندنا ، هى الام التى تحسن تربية ابنائها .. فهل هذا هو الاساس الذى اخترت من اجله الام المثالية فى أمريكا ؟

واعتدلت السيدة زينات فى جلستها وقالت :

● ان العمل فى ميدان الخدمة الاجتماعية هو الشرط الاساسى لاختيار الام المثالية فى امريكا ..! فالام المثلية لهذا العام قامت بانشاء مؤسسة لخدمة الاولاد المنحرفين فى ولاية تنيسى . وليس من الضرورى أن يكون للام المثالية ابناء !

ففى السنة قبل الماضية كانت الام المثالية زوجة أب ليس لديها أبناء ..! ولكنها كانت سيدة تقوم بخدمات اجتماعية عظيمة فى ولايتها ، الى جانب انها كانت تعامل أبناء زوجها معاملة الابناء ..!

واستطردت السيدة زينات تقول : الواقع أن المؤتمر لم يستمر اكثر من خمسة أيام ، ولكنى تلقيت ، بعد انتهائه ، دعوة من الحكومة الامريكية لزيارة كل الولايات ، بناء على طلب السيدات الامريكيات .. وفعلا قمت بجولة فيها استمرت اربعة أشهر ..

وفى الجولة وقفت السيدة زينات على مقدار الخدمات الاجتماعية التى تؤديها السيدات الامريكيات لبيئتهن ، وعرفت الى اى مدى يقف النشاط النسائى عندنا بالنسبة لنشاط نساء امريكا ..

وقد حدث أن دعتها احدى الجمعيات النسائية الى حفل ضم ٦٥ سيدة من القائمات على شئون الخدمة الاجتماعية ..

مناقشة صريحة

وبدأت مناقشة صريحة !

تناولت هذه المناقشة حياة اليهود فى بلادنا ، وكراهيتنا للصهيونيين .. والحياة فى القاهرة .. واشتراك المرأة فى الحياة العملية .. والملابس التى ترتديها .. والوصول للهرم ..!

كانت هذه المناقشة تؤكد ، فى الواقع ، الحقيقة التى ذكرتها لى السيدة زينات .. **هذه الحقيقة تقول : ان النساء فى امريكا لا يعرفن شيئا كثيرا عن بلادنا .. ولكنهن يردن أن يعرفن !.**

وهذه هى أسئلة سيدات أمريكا واجابة ضيفتهن العربية ..

● هل ترتدين مثل هذا الزى فى بلدك .. الفستان آخر موضة ، والحذاء ذا الكعب العالى والبوز الرفيع ؟

– نعم ..

● لماذا لا ترتدين الحجاب وانت مسلمة ؟ .

– ان الحجاب ليس تقليدا اسلاميا ، ولكنه تقليد أتى الى الدول العربية ايام تجارة الرقيق .. فالسيدة سواء كانت مسلمة أو مسيحية أو يهودية ، كانت ترتدى الحجاب ليتضح الفرق بينها وبين المرأة الرقيق التى تباع فى السوق

● ان كل الصور التى تأتى الينا من الجمهورية العربية المتحدة يركب فيها أصحابها الجمال .. فهل أستطيع اذا حضرت الى بلدكم ان اذهب الى الهرم بالسيارة بدلا من الجمل ؟

– ان الجمل ينتظرك فى الهرم فقط لتركيبه على الرمال المحيطة بالهرم .. ولكنك تستطيعين الذهاب الى الهرم بالسيارة أو الاوتوبيس ..

● وما هى أحوال الحزب الشيوعى فى بلدكم ؟

– لا يوجد فى بلدنا حزب شيوعى على الاطلاق ، ولكن هذا الحزب يوجد فى اسرائيل ، ويرفرف عليها العلم الاحمر .. ذلك العلم الذى يراه الامريكيون عندما يذهبون الى هناك ويتجاهلونه عندما يعودون الى امريكا ، ويمدونهم بالمعونة والمساعدات ..

اليهود .. والصهيونيون

وفى أثناء زيارة الام العربية احدى الولايات الامريكية ، أرسلت لها ٣٠ سيدة من اليهود ، يستأذنها فى امكان مقابلتها لهن .. فقالت : نحن كمسلمين نحترم جميع الاديان .. وأنا أرحب جدا بمقابلتهن ، ولكن اذا كن صهيونيات فانا لا أريد أن أرى وجوههن ..

وعندما قابلتهن أبدين رغبتهن فى زيارة الجمهورية العربية المتحدة .. وسألنها : هل يسمح لهن بذلك ، أو ان الحكومة العربية تمنع اليهود من زيارة القاهرة .. فأخبرتهن بأن الحكومة تمنع الصهيونى ، ولا تمنع اليهودى .

وهنا سألتها احدى اليهوديات :

هل غادر كل اليهود الجمهورية المتحدة ؟

وأجابت زينات الجداوى

● ان اليهود لم يهاجروا من بلادى .. ولكن الذين هاجروا هم الصهيونيون

– وهل يستطيع اليهودى أن يؤدى فرائض دينه فى الجمهورية العربية المتحدة ؟

وهنا أخرجت السيدة زينات كتيبا عربيا به صورة للمسلمين بجوار كنيسة للمسيحيين ومعبد لليهود .. وصورة أخرى للرئيس جمال عبد الناصر وهو يصافح حاخام اليهود ..

السائح لا يرى إلا كورنيش النيل

وعندما سمعت كل هذه الوقائع التى روتها لى السيدة زينات .. وهى تحس بتفشى منها جهل الامريكيات ببلادنا ، سألتها :

– هل مسئولية هذا الجهل تقع على عاتق مصلحة السياحة ومصلحة الاستعلامات فقط ؟

● لا .. ان امكانيات مصلحة السياحة ومصلحة الاستعلامات محدودة ، مهما يكن أمرها ، فالسائح فى بلدنا لا يجد من يريه نهضتنا غير « الترجمان » الذى لا يعرف عنها شيئا .. ولذلك يعيش مع هذا الترجمان فى نهضتنا ايام قدماء المصريين .. يعيش فى الماضى البعيد .. فى الهرم وأبى الهول .. ولا يرى من نهضتنا الحديثة الا كورنيش النيل ..

– ما هو الاقتراح الذى تقترحينه لحل هذه المشكلة ؟

● ان المسئولية تقع على عاتق جمعياتنا النسائية .. ففى أمريكا جمعيات مكونة من سيدات ورجال متطوعين لخدمة السائحين .. وهم مستعدون

الأم المثالية فى أمريكا زوجة أب وليس لها أولاد !

بسياراتهم لمصاحبة السائح الى الاماكن التى يريد مشاهدتها .. فضلا عن أن ثقافتهم على مستوى كبير ، وما على الزائر الا أن يذهب الى الجمعية ليقيد اسمه ومكان اقامته والاماكن التى يريد زيارتها والاوقات التى يريد زيارتها فيها ..

وفى الوقت الذى حدده السائح يكون فى انتظاره متطوع بصحبه بسيارته ليريه النهضة الامريكية ..

واعتقد انه لابد أن يكون فى بلدنا مثل هذه الجمعية .. هذا بالنسبة للدعاية داخل بلدنا ، اما فى خارجه ، وفى الولايات الامريكية بالذات ، فيجب أن يكون لنا فى كل ولاية مكتب للسياحة .. ولابد أن يدخل العنصر النسائى فى تلك المكاتب

– وما هى الافكار الاخرى التى تنوين تنفيذها ؟

● انشاء دار للعجائز .. فقد شاهدت هذه الدار فى أمريكا .. وهى مكان هادىء جميل يتسع لكل المستويات المادية .. انه يتعلم مهنة بالرغم من كبر سنه .. يتعلم الموسيقى أو الرسم أو احدى المهن التى يهواها .. وينتج ، ويبيع ما ينتجه ، فيكسب ماديا ويقضى أوقاتا سعيدة تحت رعاية وعناية فائقتين .

– ما هو الاثر الذى تركته زيارة امريكا فى نفسك ؟

● لقد شعرت بأن الشعب الامريكى يحب الرئيس جمال عبد الناصر ويحترمه ويقدره .. كما انه يحب الشعب العربى كثيرا .. وقد تركت زيارة الرئيس الاخيرة للامم المتحدة اثرا طيبا فى نفس الشعب الامريكى .

وفى ولاية أوكلاهوما قالوا لى : اعتبرى نفسك سفيرة لاوكلاهوما فى الجمهورية العربية المتحدة .. واخبرى اهلك وأصدقائك أن لهم اهلا وأصدقاء فى أوكلاهوما يريدون خدمة افراضكم .. وسافرت فتاة لمدة ساعتين كاملتين فى سان فرانسسكو .. وتقول لى انها تدرس الاسلام وتريد كتبا فى الدين الاسلامى ، وعندما ذهبت الى واشنطون تركت عنوانها فى سفارتنا ليرسلوا لها هذه الكتب ..

وسافرت مغتربة ست ساعات كاملة لتتحدث معى ثلث ساعة !.. وتسألنى بشغف واهتمام عن اخبارنا ..

***

هذه هى قصة اربعة اشهر قضتها أم عربية فى الولايات الامريكية ، وبالرغم من الجهود التى بذلتها للدعاية عن بلدنا ، فاننا ما زلنا فى حاجة شديدة الى مجهودات اكثر لنواجه الدعاية الصهيونية التى تصرف فيها ملايين الدولارات ..

حكمت عبد الحكيم



صحف الولايات المتحدة .. قالت « ان زينات الجداوى عضو الاتحاد القومى نزلت ضيفة على السيدة الامريكية مسز هونال »



السيدة زينات الجداوى مع مجموعة من الامهات المثاليات فى الولايات المتحدة الامريكية



كتبت الكورير تايمز تلجراف « ان هذه السيدة زوجة محام من اشهر المحامين فى اقليم مصر .. وام بطل الاقليم الجنوبى فى الجولف .. »



فى استعراض الضفادع البشرية امام شقيق نائب حاكم قطر وولى العهد ، بعد ان قام رجال الضفادع البشرية بتدريبات رائعة

شقيق حاكم قطر وولى العهد فى زيارة الجمهورية العربية

• وزير الداخلية يكرم الأمير سحيم بن حمد الثانى بنادى الشرطة

• استعراض الضفادع البشرية فى النيل رغم الفيضان العالى



فى كلية الشرطة وقف الامير سحيم يفحص احد المسدسات اثناء زيارته لمتحف الكلية والى جواره سالمين بن خالد السويدى ..

شقيق نائب حاكم قطر وولى العهد اثناء زيارته لمصنع التليفزيون العربى بدار السلام وظهر خلفه السيد سالمين بن خالد السويدى والى يمينه سمير مصلح من ضباط الشئون العامة بوزارة الداخلية ..

غادر القاهرة صباح الخميس الماضى على طائرة الكوميت العربية الامير سحيم بن حمد الثانى شقيق نائب حاكم قطر وولى العهد ، ووصل الدوحة فى نفس اليوم بعد زيارته القصيرة للجمهورية العربية ، والتى حفلت برغم قصرها بنشاط كبير ، وكان الامير يستكمل زياراته الدراسية التى بدأها فى القاهرة ثم لندن وجنيف ثم عاد مرة أخرى الى القاهرة ليستكمل جولته الدراسية بزيارة المصانع والكليات والهيئات المختلفة ، وكان الامير سحيم قد قابل الرئيس جمال عبد الناصر أثناء زيارته الاولى ، ولهذا أصر على أن تكون القاهرة هى مركزه الدراسى يتردد عليها من وقت لآخر .

وقابل الامير سحيم السيد عباس رضوان وزير الداخلية بمكتبه ، وقامت ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية باعداد برنامج زيارات حافل للامير .

اسبوع واحد يساوى شهرا ! !

وفى أسبوع واحد زار بور سعيد والاسماعيلية والمحلة الكبرى واسوان .

وبدأ بزيارة مصانع الحديد والصلب والمصانع الحربية ومصانع الغزل والنسيج الكبرى بالمحلة الكبرى ، ومصنع التليفزيون العربى بدار السلام ومصانع السفن التابعة لهيئة قناة السويس .

وفى القاهرة زار قصر المنيل وقصر الجوهرة ومسجد محمد على وكلية الشرطة ومصلحة تحقيق الشخصية ومصلحة الدفاع المدنى .

وفى أسوان زار خزان أسوان ومشروع توليد الكهرباء وموقع السد العالى وسهر مع العمال فى موقع السد

وكان مع الامير فى زياراته أستاذه الخاص الاستاذ على شحاته ناظر مدرسة قطر النموذجية ، والسيد سالمين بن خالد السويدى والضابط سمير مصلح من ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية .

وزير الداخلية يكرم الامير

وقد أقام السيد عباس رضوان وزير الداخلية مادبة عشاء بنادى ضباط الشرطة تكريما للامير سحيم وحضرها السيد عبد المحسن أبو النور وزير الحكم المحلى وأستاذ الامير الخاص السيد على شحاته وسالمين بن خالد السويدى ، وعدد من ضباط وزارة الداخلية .

ما رايته اكثر مما سمعته

وسالت الامير عن صدى هذه الزيارات فى نفسه فقال لى وعيونه تلمع ببريق العزة والفخر : ان ما رأيته من مظاهر النهضة والتقدم أكثر بكثير مما سمعته من الاذاعات ومن اخوانى واصدقائى ، وما رأيته أروع بكثير مما قرأته فى الصحف عن نهضة الجمهورية العربية .

وقد كانت رحلتنا بالقطار الى أسوان لزيارة موقع السد العالى وعودتنا بالقطار للقاهرة من أمتع رحلات حياتى لانى رايت فيها الجمهورية العربية من كل اطرافها .

الضفادع البشرية فى النيل

وسالته مرة ثانية : وما رايك فى الضفادع البشرية الذين شهدتهم فى النيل ؟

ورد الامير سحيم : انهم معجزة بشرية فى حسن تدريبهم وقوة تحملهم ، وبرغم الفيضان العالى وسرعة المياه الكبيرة ، فقد قاموا بعدد من التدريبات الهامة والمثيرة التى دلت على مستواهم العالى فى التدريب . ولا أنسى الايدى العربية الماهرة التى رأيتها فى بورسعيد تبنى السفن الضخمة ، والايدى العربية التى تبنى فى مصانع الحديد والصلب ، والايدى الدقيقة الماهرة التى تصنع التليفزيون العربى فى دار السلام .. والايدى البارعة فى المصانع الحربية ، وقد تفضلت ادارة المصانع الحربية باهدائى أول انتاج لها من راديوهات صوت العرب الترانزيستور .

ولا أنسى المصانع الهائلة بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى والتى تضم ١٧ الف عامل يتمتعون بكامل الرعاية الصحية والثقافية والاجتماعية .

وما أشد اعجابى بالانتاج الممتاز الذى رايته معروضا فى لندن وجنيف اثناء زياراتى لها .

شكر للجميع من اعماقى

وسالته عن زيارة كلية الشرطة ومصلحة الدفاع المدنى والشرطة النهرية وتحقيق الشخصية ؟ فرد الامير الشاب قائلا :

ان فى ذاكرتى الآن شريطا سينمائيا ممتعا لايام رائعة عشتها فى القاهرة . وتعلمت فيها الكثير مما سيفيدنى فى مستقبل أيامى .. وأدعو الله أن يحفظ للعروبة قائدها البطل الرئيس جمال عبد الناصر ليستكمل العرب عزهم ومجدهم .

ولا أنسى شكرى العميق لسيادة الاخ عباس رضوان وزير الداخلية وسيادة الاخ عبد المحسن أبو النور وزير الحكم المحلى ورجال الشئون العامة بوزارة الداخلية ، ورجال الامن وهيئة قناة السويس وكل المصانع التى زرناها ، ولا أنسى بشكرى لرجال شركة الطيران العربية المتحدة الذين نعتز بهم فى ميدان الطيران .

وقبل أن تحلق طائرة الكوميت العربية فى سماء القاهرة فى طريقها الى الدوحة كان فى وداع الامير عدد كبير من الشخصيات العربية وعلى راسهم من رجال وزارة الداخلية الرائد أحمد عبد العال والنقيبان محمد عبد الرحمن وسمير مصلح والكابتن شمس كبير طيارى شركة الطيران العربية المتحدة وغيرهم من المودعين .

الامير سحيم بن حمد الثانى يصافح وزير الحكم المحلى عبد المحسن ابو النور اثناء حفل العشاء الذى اقامه وزير الداخلية السيد عباس رضوان





فرقة صاحبة الجلالة ترقص فى دمشق !



افراد فرقة صاحبة الجلالة فى احدى بروفاتها



على خشبة المسرح وقف سجناء القلعة يؤدون دورهم فى احدى المسرحيات الوطنية ..

مساجين القلعة تحولوا إلى ممثلين !

١٠٠ سجين من سجناء القلعة بدمشق ، تحولوا الى ممثلين اشتركوا حتى الآن فى تقديم خمس تمثيليات على مسرح سجن القلعة . دخل الناس لاول مرة سجن دمشق ليشاهدوا المسجونين الذين كانوا يرتكبون الجرائم ، وقد اصبحوا فى غاية الوداعة . ان سجن دمشق علمهم كيف يودعون ماضيهم الذى قذف بهم الى السجن . وكل منهم الآن ينتظر الافراج عنه ليصبح مواطنا شريفا .

أن اخر ساعة تنقل لك صورة مما شاهدته . لقد فاجات السجناء داخل الزنزانات وهم يحفظون ادوارهم التي اعدها لهم مدير السجن .

قال لى محمد على عبده ، اقدم فنان فى دمشق : لقد تبرعت بتدريبهم وانا اشعر بغبطة كبيرة عندما أجد ان السجين الذى حمل ذات يوم السكين ليقتل امه أو اخته ، وقد حنى راسه امامي ليتقبل كل كلمة اقولها له وكنت قبل ان ابدا عملى (اخاف) من مجرد التفكير في تدريب سجين . كنت أقول في نفسى : ماممنى ان انفتوقتى مناجل مجرم مثلا . ولكنى رايت عكس ماكنت اخشاه ، وانحسرت موجة الخوف التى كانت تغمر نفسى ودخلت الزنزانات لاشارك السجناء فى طعامهم واعلمهم ادوار التمثيل بكثير من اللذة .

انقلاب فى السجن

وقال مدير السجن العقيد وجيه البرازي :

– قبل ان ابدا في تنفيذ فكرة قلب سجن قلعة دمشق الى معهد ثقافى وفنى ورياضى كنت اخاف من عدم تجاوب المسجونين لقد كانت نفسياتهم معقدة جدا ، ومن الصعب التوصل الى معالجتها . ووجدت ان افضل طريق للتغلب على اي صعوبة هو البدء في العمل بدون توقف ولا تاخير . واستدعيت عددا منهم ونظمت فريقا للتمثيل ، وفريقا للالعاب الرياضية ، ثم فتحت قاعة للمطالعة ، واخرى للتدريس وفجاة رايت امامى مئات منهم يريدون الانتساب الى اي فرقة اريدها . وقمت بالطبع باختبار المواهب لكل فرقة . وكان الانتاج الاول لهذه الفرق ناجحا وهذا ماشجعنى على المضى والاستمرار ولم تنقض فترة طويلة حتى رايت ان هذه الفرق تستطيع ان تلعب ادوارها بكثير من البراعة ، بل انه في استطاعتها أن تتحدى أي فرق اخرى تعمل خارج السجن على الرغم من قلة الامكانيات .

قلت للعقيد البرازي :

– ماهو المقصود من انشاء فرق التمثيل والرياضة مثلا في السجن .

اجاب :

– اننا نريد أن نصلح نفسية السجين التى انطبعت على حب الاجرام . ولتنمية اية هواية عنده كافية للقضاء على بذور الشر المتاصلة في نفسه .

تصور أن احد المحكوم عليهم بالاعدام يقود الآن فرقة الرقص الشعبى . وهناك محكوم عليه بالمؤبد يقود الفرقة الموسيقية . ومحكوم عليه بالاشغال الشاقة ١٥ سنة ، هو مطرب السجن وشاعره الاول .

– وماذا قدمتم حتى الان من التمثيليات

– لقد قدمنا عدة تمثيليات . ان اضخم تمثيلية كانت تحكي قصة الاعتداء الغادر على بور سعيد . لقد كتبت انا هذه التمثيلية ، وقام باخراجها الفنان محمد على عبده ، من اعرق فنانى دمشق وقد مثل كافة ادوارها حوالى ٥٠ سجينا . ولاول مرة استطعنا ان نجذب الناس لشاهدة فنهم حتى لقد بلغ عدد الذين شاهدوا حفلاتنا حوالى ٢٠ الف مواطن ومواطنة ، وصفقوا لتمثيل السجناء وقالوا ان تمثيلهم لايقل كثيرا عن تمثيل الفرق المسرحية التى تعمل بحرية خارج السجن .

مع السجناء

والتقيت بالسجناء الممثلين .

قال لى يوسف رضا : ان شعورى في الوقت الحاضر لاينحصر الا في قضاء مدة السجن ثم الخروج منه . لقد صممت على ان اكون مواطنا صالحا .

بلور السجن حياتى وخلقنى من جديد وعندما اصعد الان لامثل على المسرح لااشعر انني سجين لقد اعاد لى مدير السجن بعض الثقة في نفسى ورسم لى طريقا من النور لاانساه مدى عمرى

وقال السجين على محمود الحلى : ساحترف الفن بعد الخروج من السجن اكتشفت فجاة انني ممثل بارع . وكنت قبل ان اصعد الى المسرح اخاف الفشل ولكن هذا لم يحدث والحمدلله لقد مثلت امام الناس بكثير من الشجاعة والقوة ، ونجحت ونلت اكبر قدر من التصفيق

وقال السجين ابراهيم صواف : لقد تعلمت رقصات كثيرة من الريف ، وانا الان اطبقها هنا واعلمها لكل السجناء انها رقصات تعبيرية ترمز الى قوتنا ونضالنا وكفاحنا ضد المستعمر .

وقال السجين قاسم ناصر : بكل فخر اسجل اعجابى بالجمهورية العربية المتحدة وبالرئيس **جمال عبد الناصر** . ونحن نحمد الله لاننا نشعر بالراحة حتى في سجوننا . ان العناية بنا ومعالجة امراضنا النفسانية وتوجيهنا الى العمل المثمر . كل ذلك يجعلنا نصمم تصميما حقيقيا على ان نكون مواطنين شرفاء عند خروجنا من السجن .

دمشق – فوزى الغربى



فرقة الرقص الشعبى وكلها من السجناء



العقيد وجيه البرازى
مدير سجن القلعة بدمشق



فرقة السجن الموسيقية

دمشق - من رياض البندك

سهرت دمشق في الاسبوع الماضي مع الراقصات الفاتنـات اللاتي حضرن مع فرقة باليه رويال - لندن للاشتراك فى مهرجانات معرض دمشق الدولى . وهذه الفرقة من أشهر الفرق الفنية العالميـة ونالت اعجاب عدد كبير من بلدان أمريكا الشمالية واوربا واليـابان وافريقيـا الجنوبية .

وكانت هـذه الفرقة معروفة باسم (سادلزر ولز) وفى سنة ١٩٥٦ نالت وساما ملكيا أدى الى تسميتهـا بفرقة رويال - لنـدن وجعلهـا تحت اشراف الملكة اليزابيث ، ملكة بريطانيا،ورياسة الاميرة مارجريت . وقد قامت الفـرقة أخيرا برحلة موفقة الى الاتحاد السوفيتى وظهرت على مسارح لنينجراد، وموسكو ونالت نجاحا مرموقا .

شاهدت الفرقة وهى تجرى (البروفات) على مسرح المعرض ، وتحدثت الى نجمتها السيدة ماركوفونتيني ، زوجة سفيربناما فى لندن ، وكان عمرها ١٤ عاما عندما اعتلت خشبة المسرح . قالت لى انهـا تعشق رقص الباليه ، وتؤدى رقصاتها وهى فى جو فنى يسيطر على كل حواسها .. وابدت اعجابها بالاخلاق العربية ، فقد رأت مع قصر المدة التى قضتها فى دمشق أن الابتسـامة لاتفارق وجوه المواطنين هنـا وأحست أن الذوق شيء فطرى فى نفـوس الشعب العربى . وصرحت لى بانها تتابع باهتمام أنبـاء الجمهورية العربية المتحدة والنهضـة الشـاملة التى عمتها خلال السنوات القليلة الماضية بزعامة ناصر . وقالت : اننا نقدر كل التقدير الجهود العظيمة التى يبذلها الرئيس جمال لتطوير البلاد نحو التصنيع ، وشعوره الصادق بالنسبـة للطبقات الفقيرة ، كما أننا نتابع دائما أخبار البلاد العربيــة التى تسعى الى التقدم والتحرر .

وقد سالتنى : هل سيقوم الرئيس جمال بتوحيد البلاد العربية وضمها الى « مصر » فقلت لها : أن عبـد الناصر لا يضم أى بلد ، أما الوحدة العربية فهى أمل كل عربى ، لان العرب أمة واحدة وتقاليدهم واحدة ، والوحدة التى تمت بين الاقليمين ، المصرى والسورى ،كانت بعد موافقة شعبيهما بالاجماع ، واما حكاية الضم الى « مصر » فهذه احـدى الدعايات المضللة التى يثيرها الصهيونيون .. لان « مصر » بلد عـربى كأى بلد عربى آخر ، وقد أعلن الرئيس مرارا أن أى وحدة أو اتحاد مع أى دولة عربية ، يجب أن يتم بموافقة اجماعية من الشعب

وهنا تقدم منى الراقص الاول فى الفرقة ، واسمـه (دافيـد بلير) من يوركشاير ، وقال لى انه يتمنى أن يزور القاهرة ، فقد سمع عنها كثيرا ، وقد أمضى ليلة فى (وادى حلفا) فى السنة الماضية ، عندما كان مسافرا الى الخرطوم .

وسالت الراقص الاول عن شعوره فقال : انه لاحظ أن الشعب فى دمشق يرحب بالضيوف ويقدم لهم كل مساعدة

فقلت له : ان الاخلاق العربية تحتم ذلك ، وان هذا هو شعور العرب نحو الضيوف فى أى بلد عربى .

وقالت(فونتيني) : انها اعجبت بالشاى الذى شربته فى دمشق ، فقد كانت له نكهة لذيذة وغريبة .

والفرقة تتالف من ١١٥ فنانا وفنانة، ونسبة الجمال بين أعضائها العاديين مرتفعة جدا ، لكنهـا تنخفض بين الراقصـات الممتازات، وقد قدمت لى السيدة فونتيني أحسن راقصتيـن بالفرقة ، فرأيت أن جمالهما ، بالنسبة لراقصات الفرقة ، عادى جدا .

وقالت لى الراقصـة الاولى ، زوجة السفير: انها تتمنى أن تأتى الى الجمهورية العربية ، وتقضى وقتا كافيا لتشاهد كل شيء وتتمتع به ، وخاصة آثار الاقليم المصرى وأبو الهول والاهرام والركوب على الجمال .

رياض البندك



اليزابيث اندرسون
راقصة أولى من بريطانيا



سيمور
راقصة اولى من كندا



ماركو فونتين الراقصة
زوجة السفير



روفاتها النهائية قبل مواجهة الجماهير فى الاقليم الشمالى



دافيد بلير



قصة العدد

السلسلة

بقلم : محمود البدوى

كان سليم آخر العنقود في أسرة البحيرى .. وكما يدلل الابن الاصغر فى كثير من الاسر المصرية حتى يطرى عوده ويفسد.. دلل سليم حتى فسد ..وفشل فى دراسته الثانوية فرسب ثلاث مرات فى امتحان التوجيهية .. وفصل من المدرسة .. ولما علم والده برسوبه وفصله استشاط غيظا ، واخذ يحرق الارم .

فقد بذل كل مافى وسعه من مال وجهد ليستقيم عود ابنه ويفلح .. ولكن ذهبت كل هذه الجهود مع الريح .

ودخل سليم البيت بعد الظهر ليتغدى كعادته .. فالفى والده فى أشد حالات الغضب وامسك به . قبل أن يقرب الطعام وما زال يضربه بقوة حتى أدماه وهرب الفتى وهو يصرخ .. واختفى من القرية .. ثم رجع ذات ليلة متسللا فاخفته امه عن عين أبيه حتى خرج الوالد .. فى بكرة الصباح الى مزارعه ..

وانتهز سليم هذه الفرصة لينفذ ما اعتزم عليه وغافل امه وسرق منها مفتاح الدولاب .. حيث يضع والده بعض النقود للمصاريف البيتية فوجد مائة جنيه .. فأخذها وانطلق الى المحطة لايلوى على شىء .

وتحرك به قطار الاكسبريس من محطة المنيا وهو يود لو سابق الريح . كان قد انتوى الاختفاء فى القاهرة .. فى حى الحسين حيث الزحام والفنادق الرخيصة .

ولكن حدث ما لم يكن فى الحسبان فان صاحب الفندق لم يقبل أن ينزله عنده بأقل من خمسين قرشا للسرير فى الليلة .. لانه لايحمل بطاقة..وسيغامر ولا يقيد اسمه فى سجل النزلاء .. ورضى سليم .. ولكن اقامته لم تطل فى القاهرة أكثر من عشرة أيام فقد التقى به الشيخ عبد الحافظ فى مقهى بشارع الازهر .. وأخبره أن والده عرف مكانه وارسل ابن عمه عبد التواب ليبحث عنه ويرده مكبلا بالحديد .

فطار مفزوعا واخذ اول قطار الى الاسكندرية ..

وفى ميدان المنشية اتخذ سبيله الى فندق اعتاد التردد عليه.. فوجد الادارة قد تغيرت وطلب منه كاتب الفندق البطاقة قبل أن يعطيه مفتاح الغرفة فاسقط فى يده .. واتجه الى فندق آخر فطلبوا نفس الشىء ..

فخرج مستاء .. اذ لم تكن هذه المسألة فى حسبانه قط ..

وظل يمشى متجها الى محطة الرمل وكانت الانوار تلمع فى الشوارع والحوانيت تعرض فى واجهاتها أجمل ما عندها من سلع .. وكان عقله يحدثه بأن يعود الى المحطة .. ويسافر الى طنطا أو المنصورة واخيرا رأى أن يذهب الى منطقة الرمل حيث تكثر الوف الغرف المفروشة ولايعقل أن تطلب منه البطاقة هناك ..

وركب ترام الرمل وهو لا يزال يشعر بالضيق والقلق .. ونزل فى محطة اسبورتنج قلب المصيف .

ووقف على باب دكان قريب من المحطة يشترى علبة سجاير ويسأل البائع عن غرفة مفروشة ودله على سمسار فى الشارع الجانبى .. فاتجه اليه ... وخرج معه السمسار يرود المنطقة فى الليل وكانت الساعة تقترب من العاشرة وكلما شاهد غرفة طلب سليم غيرها ارخص وانسب لحاله .. لانه لا يبغيها لفترة الصيف فقط وانما لاقامة طويلة ..

وأخذ السمسار يقدح زناد فكره .. وكانت الشوارع لا تزال مزدحمة بالمارة ورصيف ـ البحر يموج بالمصيفين وسارا على الكورنيش ولما دخلا منطقة كليوباترة .. تذكر السمسار غرفة هناك فى بيت قديم عند فوران مصطفى باشا ..

ووقف على الرصيف يسأل عن الغرفة .. وظهره الى البحر .. وعينيه على البيوت فسمع صوت أنثى يقول :

ـ توجد .. غرفة خلت من ساعة ..

وتلفتا فوجدا سيدة تطل عليهما من طابق أرضى لا يعلو عن الشارع الا قليلا .. وكانت صبوحة الوجه فى حوالى الثلاثين من عمرها .. تلبس فستان البيت ... وتركت شعرها تداعبه النسمات الهابة من البحر .

ودلتهما على الغرفة .. فى نفس البناية وكانت لا بأس بها .. وايجارها تسعة جنيهات فى الشهر . فأخذها سليم دون تردد ونام فيها الى الضحى.. ولما استيقظ أحس بثقل راسه كان يفكر فى السرقة وكيف أن والده لن يغفر له هذه الفعلة أبدا ..

واخذ يدور ببصره فى جوانب الغرفة وكانت صغيرة ولها نافذة مربعة تطل على الطريق ومرتفعة عن الارض بمقدار متر ونصف المتر ... وبها سرير صغير ومنضدة ودولاب من طراز عتيق ورأى المصيفين وهو مضطجع على السرير.وكان الصيف فى صميمه .. والموسم على أشده من الزحام ولكن هذه الجهة المتطرفة لم تكن فى معظم الحالات تزدحم قط..لانها تقع فى نهاية الرجل المتحركة على كل « البلاجات » الشعبية ..

وكان السكان فى الغرف الملاصقة له مشغولين بالاستحمام فى البحر .. وبالاكلات الدسمة فلم يعيروه التفاتا وظل فى وحدته ..

وخرج ليأكل ويتمشى على البحر .. ثم يركب الترام الى الاسكندرية ليشترى بعض الملابس الداخلية ولوازم أخرى اذ لم يكن يحمل معه أى شىء على الاطلاق

***

ومرت الايام رتيبة .. وكان يقضى النهار فى منطقة الرمل ..

ولكنه فى الليل كان يشعر بالوحشة وبالفراغ فكان ينطلق الى المدينة ويذهب الى الملاهى والحانات ليسكر ..

كان يشعر فى أعماقه بأنه ضائع ..

وكان قد نسى حادث السرقة بعد أن صرف نصف ما سرقه فى أقل من شهر متبطلا شريدا لا يعرف له مقرا .. ولا مكانا فى الحياة ..

وفكر فى أن يبحث عن عمل فى الاسكندرية ما دام قد قطع صلته بالقرية ولم يكن يعرف أحدا يلحقه بعمل وأخذ وهو يلعب النرد مع شخص تعرف عليه فى مقهى البورصة يفاتحه فى الامر .. فطلب منه هذا خمسين جنيها مقدما الى من يقوم بالوساطة .. وحدثه أن المرتب لن يقل عن خمسة عشر جنيها بحال .. وعليه أن يبحث عن غرفة خالية باربعة جنيهات فى الشهر على الاكثر ليستطيع أن يعيش ويتدبر أموره .. وبعد محاورة ارتضى الرجل أن يأخذ ثلاثين جنيها مقدما ويدفع له الباقى عندما يتم التوظف ..

ودفع له سليم ثلاثين جنيها .. على أن يوظفه فى مدى أسبوع .. وارجأ سليم ترك الغرفة المفروشة .. والبحث عن غرفة خالية الى ما بعد التوظف مادام الامر سيتم فى أسبوع .. وانقضى شهر كامل دون أن يوظف فاغتاظ .. واختفى الرجل من المنطقة فادرك أنه وقع فى أيدى محتال .. فزاد ألمه وغيظه .. وأخذ يقامر بالمبلغ الذى تبقى معه ليسترد نقوده الضائعة ولكنه كان يخسر دائما..

وكان يعود فى الليل وحيدا ضائعا.. فيجد الحى ساكنا .. وموج البحر يصفق وريح الخريف قد بدأت تزأر ..

وكان قبل أن يتوارى من خلف ضوء الشارع البراق ويدخل فى الدرب الضيق يجد المرأة التى دلته على الغرفة واقفة أمامه فى الشباك تنظر الى البحر نظرة حالمة ..

وعندما يظهر فى الدرب ويقترب من البيت .. يراها تنظر اليه وهو داخل .. وكان يتريث فى مشيته ليملأ عينيه منها ...

كانت رائعة التكوين ذات جسد رشيق وشعر فاحم وبشرة أنصع من بياض العاج وقد جعلتها شمس البحر كأنما اشربت بماء العسجد ..

وكان صدرها النافر يطل من الشباك .. كأنه يود أن يرتمى فى الماء ليبترد

وفى كل ليلة كان يراها وهو عائد بمفرده الى غرفته انها كانت هناك دائما .. بصمتها وسكونها .. وعيناها المفتوحتان تحملقان فى البحر ....كأنها تترقب أحدا على سفينة .

وكان يتصورها وحيدة فى مسكنها ثم رأى فى داخل الشقة سيدة أخرى مسنة .. قريبة الشبه بها .. وعرف أنها أمها .. وكانت السيدة العجوز .. تقوم بكل أعمال البيت .. وتركت الشابة الجميلة تنعم بمنظر البحر ..

وفى أمسية من أمسيات الخميس رأى رجلا سمينا يفتح شقة السيدة بمفتاح فى جيبه .. وكان قصيرا مربعا .. غليظ العنق ضخم الكرش..وله وجنتان منتفختان وعينان ضيقتان وسحنة كئيبة.

ورآه يخرج مع السيدة فى صباح الجمعة وينطلقان فى اتجاه البحر ..

وعرف أنه زوجها ويشتغل فى شركة السكر بالحوامدية .. وانه مؤجر هذه الشقة خالية من الفرش طول العام بايجار رخيص ... وتبقى زوجته ومعها أمها فيها الى منتصف أكتوبر .. ويزورهما هو كلما يسمح له عمله ..

......

واستمرت هذه العلاقة الصامتة بين سليم وبين جارته التى دلته على الغرفة مدة شهر بطوله .. دون أن يتبادلا كلمة واحدة الى أن حدث أن كانت والدتها فاتحة باب الشقة وواقفة فى مدخل البيت .. تتحدث مع جارة لها فدفع الهواء الباب فانغلق ..

وكان المفتاح بالداخل .. وسعدية ابنتها فى الخارج فذعرت الام واحتارت ماذا تفعل وجاءت سعدية وعرفت الخبر ووقفت بجانب أمها تفكران فيما تفعلان فى هذا الليل ..

ودخل سليم من الباب ورأى ماهما فيه من حيرة وارتباك فكان هو المنقذ واخذ يعالج الباب الخارجى ولكنه استعصى عليه .. فاضطر أن يتسلق من نافذة المطبخ الداخلية المطلة على المنور ودخل الشقة وفتح لهما الباب ..

ودخلت السيدة سعدية ووجدته واقفا أمامها .. وظل واقفا فى ردهة بيتها لحظات وهى تتأمله وجها لوجه ولأول مرة تراه بقامته الطويلة وصدره العريض وجسمه المفتول .. ولأول مرة تسمع صوته الخشن .. واشاع هذا الاضطراب فى أعصاب المرأة الشابة

واخذ منذ حادث الباب يبادلها التحية وهو خارج من البيت وراجع اليه .. وكانت ترد عليه بابتسامة ناعمة .

واذا سمعها تنادى على بائع من النافذة .. خف سريعا اليها وعرف ما تطلبه وحمل اليها الاشياء بنفسه الى داخل الشقة . وانصرف على الفور ...

وكانت تتمنى لو يبقى ويحادثها قليلا فانها كانت تشعر بالوحدة المرة..فبغض الطرف عن وجود أمها معها .. ولكنها كانت تتوق الى محادثة رجل .. محادثة رجل له لطف وايناس هذا الشاب .. لينسيها متاعبها مع زوجها .. ويدخل السرور على قلبها فانها منذ تزوجت وهى فى خلاف ومنازعات معه ..

وفى الفترة القصيرة التى يأتى فيها لمدة يوم أو يومين يمرضها بسوء معاملته حتى ملت عشرته وكانت تبقى فى الاسكندرية الى منتصف أكتوبر أو نهايته وتدفع ايجار الشقة من ايرادها الخاص .. لتكون بعيدة عن بيتهم فى الحوامدية ولتريح أعصابها اربعة شهور كاملة .

وكانت لا تحب الاختلاط .. وتتوق الى الوحدة .. لتتأمل نفسها .. وتتأمل ما حولها .. ولكن أحست بحاجتها الى محادثة رجل .. أى انسان له لطف وايناس سليم .

ولكن سليم لم يكن يبقى الا لحظات .. ثم يمضى .. يشيع فى نفسها الاضطراب ثم ينسحب بهدوء .

وكانت تراقبه وهو يمضى بجسمه الفارع .. ولم تكن تدرى ما الذى يعمله على التحقيق فسنه أكبر من سن الطالب .. ولكنه لايشتغل .. يبدو متعطلا لا عمل له ..

فهى تراه يعود الى البيت مرة فى الظهر ومرة فى العصر. ومرة بعد منتصف الليل لم تكن له مواقيت اطلاقا .. فهو من غير شك متعطل .. واعجبت به لانه متعطل وانه ينطلق على هواه وكانت تود أن تنطلق مثله وتذهب الى كل مكان..

وفى محبسها كانت تشعر بالتعاسة .. وفى خلال تسعة أعوام من الحياة الزوجية كانت تشعر بالكآبة .. لم يضحك قلبها فى خلالها مرة واحدة ولم تتفتح براعم نفسها لكلمة حلوة تطق بها الرجل الذى ارتبطت به .. وحتى عندما يجىء الى المصيف وفى خلال الايام القصيرة التى يقضيها معها كلما فرغ من عمله ..كان ينكد عليها عيشتها ويثور فى وجهها كالزوبعة محملة بالتراب والهباب ..

***

وذات مساء وكانت سعدية ساهرة تطل من وراء النافذة الى البحر .. والكورنيش رأت سليم عائدا وحده وكان يمشى متثاقلا ويبدو حزينا .. مثقلا بالهم على غير ما رأته من قبل..واحست بالعطف عليه وانها يجب أن تشعره بعطفها ... فحملت له طبقا من الملوى صنعته بنفسها ..

وتناول من يدها الطبق وهو ينظر الى



عينيها وشعرها وصدرها والعطر الانثوى من جسدها ..

وكانت تود أن تخرج هاربة بالسرعة التى دخلت بها ولكنه أشار الى الكرسى لتستريح فى حجرته قليلا فلم تجلس ووقفت تحادثه .. وتنظر الى عينيه وشبابه وخلوته فى تلك الغرفة الصغيرة بعيدا عن الانظار .

وحدثها عن بلده وعن رسوبه فى الامتحان وعن سبب مجيئه الى الاسكندرية ولكنه كتم حادث السرقة ..

وشعرت المرأة بعد حديثه بعطف عليه أكثر ..

وسالته بحنو وبساطة ..

– وكيف تعيش ؟

– معى بعض النقود وسابحث عن عمل ..

– هل تشتغل فى شركة السكر .. ؟

– أين ؟

– فى الحوامدية .. ساحدث زوجى .

– لا .. لاتحدثيه بشانى .. سيسالك ماعلاقتك به .. هل هو قريبك ؟ .. وستجرين لنفسك المتاعب .

– ساقول انه جارنا ..

– ان هذا .. لا يكفى ارجوك .. لا تسيئى الى نفسك ..

ونظر اليها فاحمر خداها والتهبا ..

وزاد عطف المرأة على الشاب لما علمت بسوء حظه ..

وفتحت صدرها له .. واستغل الشاب تلك المعاملة الكريمة فاخذ يتودد اليها ويحادثها فى رقة ..

وكلما رآته ارتعشت ونظرت اليه نظرة غريبة ..

رآها صامتة ساكنة تحدق فى وجهه وتود أن تقول شيئا ولكنها تعجز عن النطق به ..

انها كانت هناك دائما فى نافذتها تراقبه بصمتها ...

......

وفى ذات ليلة .. عاد متاخرا .. وكان مغموما وقد احس بنقوده قاربت على النفاد .. وزاده غما أنه غازل امرأة تسير وحدها فى طريق الكورنيش فردت عليه بغلظة وقالت له :

– امشى يا جعان .. واشترى لك قميصا قبل أن تغازل ..

وشعر بطعنة الخنجر .. لقد ردته المرأة الى واقعه وسيجوع فعلا ولايجد ثمن القميص وارتعش بدنه لهذا الخاطر ..

ورأى سعدية كعادتها جالسة قرب النافذة ووجهها الى البحر ونظرها الى الفضاء وراقب خيال امها فى داخل الشقة فلم يره .. فادرك أن العجوز نامت ..

وظل واقفا على الحاجز ينظر الى البحر .. وفكره مع المرأة التى طردته بقسوة والمرأة التى خلفه هناك على بعد خطوات منه واخذ يدخن .. ان افتقاره الى المرأة الهب حواسه .. ورآها تنظر اليه تراقبه من بعيد .. كانها تناديه كانت كل سوالف شعرها محلولة .. وثوبها الفضفاض أشبه بقميص النوم واسع العروة قصير الاكمام يداعبه هواء الليل ويترك جسمها ينطلق على حريته .

وبصر بذراعيها العاريتين تسحبان ضلفتى النافذة الى الداخل .

وبعد لحظات انطفأ نور الغرفة فادرك انها دخلت الفراش .

وظل يروح ويجىء فى مكانه فى خط واحد كانه يقيس أبعاد الارض بقدميه وكان البحر يهدر بجانبه ولكنه لايسمع هديره كان حسه كله هناك فى الغرفة التى اظلمت منذ لحظات .

وقد الهبت حواسه الرائحة المنبعثة من البحر . وتخيل العطر الانثوى من جسد المرأة . فظل فى مكانه شاردا لا يطرف ثم تحرك فى اتجاه الكازينو ووجده ساهرا وكان يود أن يجلس هناك ليشرب شيئا ولكنه احس بقلة النقود فى جيبه وهو فى حاجة الى الطعام أولا ليعيش وتحرك فظل يمشى على البحر .. ولما ارتد الى مسكنه كانت الساعة تقترب من الاولى صباحا وفتح خياشيمه لليل وهواء البحر . وعندما دخل من الباب لم يتجه الى غرفته وانما ظل واقفا فى باحة البيت وعيناه تبرقان فى الظلام

وكما يفعل اللص تماما اتجه الى المنور والى مطبخ السيدة وعالج النافذة الصغيرة سريعا وارتفع عليها وقفز منها الى داخل الشقة وظل قابعا فى الظلام ملتصقا بالحائط حتى تبين أن سعدية تنام وحدها وبعد دقيقة واحدة رآته بجانب فراشها وكانت متيقظة فى خوف كانها تتوقع منه هذه الحركة .. فلم تصرخ وردت الباب حتى لا تسمع امها اى حس . كان الخوف يشل كل حركة فيها ...

......

وعندما خرج متلصصا كما جاء .. لم تسرح شعرها المنفوش ولم تسو طيات ثوبها كان عقلها يود أن يبقى الاثر الى الصباح

وفى الليلة التالية جاءها متسللا من المنور فلم ترده ولم تصرخ وظلت العلاقة بينهما أشبه بمد البحر .. وظل البحر يحملهما على موجه .. ويدور بهما مع مهب الريح العاصف .

......

ولم تعد سعدية تحسب حساب امها النائمة فى الغرفة المجاورة أو تحسب حساب أى انسان آخر .. انطلقت مع أنوثتها كانما مسها السحر ..

وكانت تشعر بأنه جائع محروم وضال والبها يلقى به موج البحر . كما يحمل موج البحر الخشب الميت والعفن الى الساحل ولكنها لم تكن تشم العفن ولاتراه .. كانت تعيش بحواسها المخدرة ..

***

وذات ليلة لمح وهو يسوى شعره ساعتها فى غرفتها على منضدة الزينة .. فوضعها فى جيبه بهدوء ..

وعرفت فى الصباح أنه سرقها .. ولكن لم تحدثه قط ..

ولما جاء زوجها وسالها عن الساعة قالت له انها سقطت من يدها فى الترام دون أن تشعر ..

ومر الحادث بسلام .. وكانت تعرف أن سليم باع الساعة لياكل بها .. فاخذت تعطيه النقود بسخاء دون أن يطلب منها ذلك .

واستمرا هذه العلاقة ولم يفكر فى العمل أو فى اى شىء آخر .

وكان فى الساعات التى ينفرد فيها بها . ويحسان بالخلوة وأن العالم لهما وحدهما يحدثها عن عواطفه وما يطوى عليه صدره ..

وحدثها عن والده وكيف كان يدلله وهو صغير حتى فسد ثم أصبح يخافه خوفه من الموت لان التدليل والحنان انقلبا فى يوم وليلة الى قسوة ووحشية واصبح يضربه بقسوة بالسوط .. لادنى سبب .

وقال لها معللا فشله ..

– ومن الخوف من أن يضربنى بالسوط .. رسبت فى الامتحان .. ومن الخوف من سوطه فشلت فى كل خطوة فى الحياة .. وجاء أخيرا الرجل الذى ضحك على واخذ منى ما معى من نقود ليوظفنى .. وكنت وأنا صغير اود ان القى بنفسى فى ماء النيل واستريح من كل عذاب . ولكننى عشت معذبا وأنا أكتم كل أحاسيسى فى نفسى ..

وجئت الى هنا طريدا لاجد عطفك .. وأمسك بيدها ...

– لا تفكر فى شىء ..

قالت هذا بعفوية ...

ودفن راسه فى صدرها .. واخذ يبكى ..

......

ومنذ تلك اللحظة أصبح لا يمر يوم دون أن يلتقيا ولكنها كانت تتجنب السير معه على شاطىء البحر وتحسب لذلك الف حساب ..

أما اذا أرخى الليل سدوله وهدأت الكائنات فانها كانت تتوقع قدومه اليها فى كل لحظة فى منتصف الليل وفى أخرياته وقبيل الفجر فى كل الحالات كان ياتى وتتلقاه بخوف .. فانها فى كل لحظة كانت تتوقع استيقاظ امها أو عودة زوجها من السفر فجأة ولهذا الخاطر كانت أعصابها تشد كما يشد الوتر على الكمنجة ثم تسترخى وتروح فى مثل الغيبوبة بين ذراعيه وهى مغلقة عينيها .. وتظل العينان مغلقتين حتى بعد أن يتسلل الى الخارج هاربا وتحس بلفحة الهواء البارد تهب على وجهها فى الفترة التى يفتح فيها الباب .. ويمضى كالسهم ..

وفى خلال اربعين يوما أحست تماما بانها قد رجعت الى طاحونة جدها الشيخ عبد الفتاح عندما كانت تذهب مع الخادمات لطحن القمح . وتجلس بجانب «القادوس» وترى الحجر الثقيل يلف والحب يتساقط ويدور تحت الرحى فى مثل الدوامة ..

وكانت تشاهد المنظر والطنين يصم اذنيها والصداع يمزق رأسها .

ولكنها .. مع ذلك كانت فى كل مرة تذهب وهى منتشية ..

وقد رجعت الآن الى الطاحونة .. فى كل مرة ينتابها الصداع من الخوف ومن وقع الفجاءة .. ولكنها لا تستطيع غلق الباب لانها وقعت تحت سيطرته تماما ..

وقد جعلها الإحساس الغريزى تفكر فى أن تضع الغطاء على راس أمها وهى نائمة الى الحد الذى يكتم أنفاسها وعجبت أن يسرح بها التفكير الى هذا الحد .. ولكنها كانت مسيرة بقوة لا تستطيع ردها ..

وهبت ذات ليلة من نومها مذعورة على حلم مزعج .. فقد حلمت أن زوجها يخنقها فى الفراش وهى تصرخ وجاءت أمها على صراخها وخلصتها من قبضته .

وفتحت عينيها فوجدت امها بجانبها على السرير ..

– مالك يا بنتى !

– لاشىء .. يا ماما .. كابوس .. وقد ذهب ..

وظلت أمها فى الغرفة ولكنها تضايقت من وجودها :

– أريد أن أنام يا ماما .. اتركينى ارجوك ..

وتكورت .. دون أن تضع الملاءة الخفيفة على جسمها ..

وبعد ساعة فتح زوجها الباب ودخل وظنها نائمة .. فخلع بدلته وتمدد بجوارها دون أن يوقظها ..

وغفا الزوج .. ثم تنبه على سقوط شىء على الارض .. وظن قطة دخلت من نافذة المطبخ لتلعق بقايا الطعام .. ولكنه لما حرك عينيه ونظر فى الظلام راى شيئا يقترب من غرفته ..

فنهض من الفراش سريعا .. وجرى الشبح فى الصالة ولكن الزوج امسك به .

وتصارع الرجلان فى الظلام صراعا رهيبا فى صمت دون أن يتبادلا كلمة واحدة وكل واحد منهما يضرب راس الآخر بكل ما يقع تحت يده ..

واخيرا سقط الزوج صريعا مضرجا بدمه .

ووقفت الزوجة وامها تصرخان فى قلب الليل الساكن .. وفر الرجل الآخر . فر سليم لا يلوى على شىء وهو يعدو عدو المجنون وقميصه ممزق وملطخ بالدم ..

ولما وجد ثغرة فى سور الكورنيش قفز الى البحر وغاص بحذائه فى الماء وظل يبتعد عن الشاطىء وهو يبحث بيديه وقدميه عن حفرة تحتوى جسمه كله ..

وسمع صفارة تزعق .. ورأى الناس يجرون على الساحل ويقتربون منه . على شكل حلقة .. ولكنه لم يعد يخافهم فى هذه اللحظة .. فقد قطع السلسلة التى كانت تربطه بهم وبالحياة .

وقد راح فى الدوامة ولم يعد يدرك ما حوله .. ولا يحس باى شىء على الاطلاق .

محمود البدوى





آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ

ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء اصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

خطاب الرئيس

فى الخطاب التاريخى الذى ألقاه السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى مؤتمر أقطاب الدول غير المنحازة دستور واضح للسياسة العمليه الدولية التى تؤدى بالانسانيه الى الرفاهيه والسلام .

ويجب أن تكون بين الشعوب التى تحكمها القنابل الذريه ارادة صادقة لتجنيب العالم ويلات الحرب المدمرة ، فعلى هذه الشعوب أن ترغم قادتها على انتهاج سياسة التعايش السلمى والمباعدة بينها وبين الحرب التى لا يدرى سوى الله كيف يكون مصيرها وكيف تكون نتائجها؟

محمد الحسين شفيق
مصر الجديدة

القوة الثالثة

لقد وجدت هذه القوة الثالثة باجتماع مؤتمر أقطاب الدول غير المنحازة ، وهى قوة ذات تاثير بالغ فى الكيان الدولى . وقد كانت هذه القوة موجودة بالفعل من قبل ، غير أن الاستعمار كان يتحكم فى مصيرها ، فلما تحررت من قبضته أصبحت حربا عليه فى كل مكان ، بل انها أصبحت حربا على الحرب نفسها .

والذى يهم الآن ان المعسكرين الشرقى والغربى مرغمان على الاعتراف بهذه القوة الثالثة ، وسيجىء اليوم الذى تصبح فيه ارادتها القويه هى الغالبة .

عصام احمد عبدالعظيم
كلية الفنون الجميلة

التجارب الذرية

اننا فى أشد الاسف لقرار الحكومة السوفيتية باستئناف التجارب الذرية ، وهى الدوله التى تصرح فى كل مكان بانها تريد التعايش السلمى وتحتضن مؤتمرات السلام

ان هذه التجارب الذريه لا تؤذى الامريكان وحلفاءهم وحدهم ، ولكنها تؤذى الشعب السوفيتى وسائر شعوب الدنيا فالخطر واقع على الانسانية جمعاء لا على شعب بذاته .

ورجاؤنا أن يتدبر ولاة الشأن فى روسيا هذا الامر وأن ينقذوا الانسانية من أخطار التعرض لما تسببه هذه التجارب من أوبئة وأمراض وأخطار لكافة البشر

سعيد السيد محمود
الاسكندرية

بعد ثلث قرن

لا ادرى حقيقة شعورى وأنا أقرأ هذين البيتين لحافظ ابراهيم :

انا لا اقول دعوا النساء سوافرا
بين الرجال يجلن فى الاسواق
كلا ولا ادعوكموا ان تسرفوا
فى الحجب والتضييق والارهاق

ذلك ان حافظ ابراهيم وهو يتخذ موقف المدافع عن المرأة كان لا يجرؤ على المطالبة بخروجها سافرة ، والآن وبعد ثلث قرن شاركت المرأة الرجل فى كل أعماله وخرجت الى الشارع سافرة متبرجة دون أن يرى الناس فى ذلك مخالفة للعرف ولا المألوف .

والله يعلم ماعسى ان تصير اليه حال المرأة بعد ثلث قرن آخر

غسان جناحت
دمشق

ايها الاخوة المواطنون

انا من قارئات مجلتكم الغراء (آخر ساعة) ومن المعجبات بها وخاصة بالصور الرائعة التى تنشرها باستمرار لعملاق العروبة الرابض على ضفاف النيل ولكننى آسفة لانكم تنشرون الصور حسب ارادتكم ولا يظهر من الصورة الا بعضها دون أن يخطر ببالكم ان هناك فى اية بقعة من بقاع الوطن العربى من يتلهف على هذه الصور ويترقبها .

والخطابات تنقلها الاذاعة مساء وننام على امل اعادتها فى الصباح ، واذا بالمذيع يقرأ الخطاب ويمضى فى التحليل والتعليق كأننا قضينا الليل نعد اللحظات لسماع صوته! نحن لا نريد أى تفسير .. لا نريد سوى اعادة الخطابات تسجيلا .. لا نريد الا أن نسمع كلمة (أيها الاخوة المواطنون) تنبع من قلب الرائد الحبيب

فتنسكب فى قلوبنا الظامئة لترطبها .. لتملأها املا وعطرا وضياء فاتقوا الله فى قلوبنا ـ أيها الاخوة المواطنون ـ فى الاقليم الجنوبى ، فجمال بينكم دائما ونحن نعيش على الصور المنشورة فى المجلات ... على الخطب التى تحملها الينا موجات الاثير ... على الامل بقرب اللقاء ... على الامل بالانبثاق العظيم

ف ـ ش
بغداد ـ العراق

فى الاسكندرية

أصبحت الاسكندرية مثالا لنشاط الاتحاد القومى اذ انه أصدر جريدة اسبوعية بعشرة مليمات تحوى أنباء المدينة والحركة الاقتصادية وأخبار المجتمع السكندرى كما قام المجلس الرياضى بالاتحاد القومى بفصل ملعب البلدية عن وزارة الشئون البلدية والقرويه وهذا من نتائج الحكم المحلى

فوزى احمد خليل
الاسكندرية

آخر ساعة

تصدر فى بلجيكا صحيفة تحمل اسم (لادرنيير اير) ومعناها آخر ساعة ألا ترون أنهم يأخذون عنا كل شىء حتى أسماء الصحف ؟!

عيسى متول
بنك مصر

الى الشباب

ايها الشباب ضعوا مصلحة الوطن دائما أمام أعينكم بالعمل والاجتهاد فى دروسكم ، ودعوا اللهو والعبث فان ذلك لا يؤدى بكم الا الى الخراب والدمار وقاوموا فى أنفسكم الميول التى تدفعكم الى الاستهتار فان وطننا اليوم فى اشد الحاجة الى أبناء مثقفين لا عابثين ولا مستهترين .

محمود على المزين
كفر الشيخ

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

فقدان الذاكرة

اكتشفت دوائر البوليس باحدى المدن الغربية ، ان ٨٥ ٪ من حالات فقدان الذاكرة فى الرجال ، ليس لها اى اساس فى الواقع ، بل هى خدعة يتذرع بها الازواج للغياب عن المنزل عدة ايام !
فراقبى زوجك ياسيدتى ، وحاذرى ان يخدعك !

محمود علام
طنطا

الرأى الصواب !

قال القصصى سومرست موم يوم الاحتفال بعيد ميلاده السبعين عندما كنت فى العشرين ـ قررت أن اعتزل العمل فى سن الخمسين ، على أن اتمتع ببقية ايامى ، وعندما بلغت الخمسين قررت البقاء حتى السبعين ..
وهنا سأله احد الحاضرين :
ـ وفى السبعين .. ماذا قررت ؟
وقال موم :
ـ ادركت أننى كنت على صواب وانا فى العشرين !

وحيد ابراهيم
حلب

ماذا يأكل ؟

دخل احد القرويين الى مطعم فاخر فى القاهرة . ولما جلس جاء اليه الجرسون ، وراح يسأله :
ـ عاوز عشا كامل ؟
ودهش القروى وراح يقول :
ـ طيب .. وكامل يأكل ايه ؟

محمد محمد الزهيرى
المنزلة

شركة تنمية الصناعات الكيماوية
بمعرض دمشق الدولى الثامن



كانت مفاجأة بالنسبة لعدد كبير من مراسلى الصحف الاجانب والاذاعات .. وعدد كبير من الزائرين الاجانب .. كانت مفاجأة عندما شاهدوا اكبر مجموعة من المنتجات الدوائية تعرضها شركة تنمية الصناعات الكيماوية (سيد) .. شاهدوا مجموعات من الادوية البديلة التى تحل محل الادوية المستوردة والتى تحقق لنا سياسة الاكتفاء الذاتى .. أما المفاجأة الاخرى فهى المستحضرات الجديدة التى انتجتها الشركة هذا العام تحمل علامه (سيد) التى أصبحت فى الاوساط الطبية علامة الثقة .. وهذه المستحضرات هى .. سيدامولت × مرهم دوريوبين × داى ستربتوسيد × داى ستربتو بنسيد × فسباراكس × نقط بوليفيتاسيد × سترات المغنسيوم × نورما سيد × هيدروكورتى موفيرين × ميركيروشارديل (جراحى) .. حقن بنسيد فورت ـ مرهم جينوسيد ـ اقراص اسماسيد انتاج مشرف .. وامكانيات مشرفة نفخر بها ..



اغانى التليفزيون

لايزال التليفزيون العربى يعتمد فى الاغانى التى يقدمها على مايستعيره من الافلام ومن الحفلات الغنائيه ، عدا بضع أغان قليلة خاصة به .

ولا ريب ان هناك فارقا بين الاغنية السينمائية أو الاذاعية وبين أغنية التليفزيون التى تتطلب اعدادا خاصا فى تاليفها ، اذ يجب ان تتضمن قصة حتى يمكن توفير المناظر لها وهى التى تصاحب كلمات الاغنية وتشرحها .

وجدير بالتليفزيون العربى الذى ولد عملاقا أن يعمل على خلق أغنياته المستقلة

جلال الشافعى
منوف

الفنان

سالت فنانة مشهورة عن الدور الذى قامت به فى خدمة الانسانية طوال أربعين عاما فلم تستطع ان تجيب على سؤالى بكلمة ذات معنى .

وهنا سالت نفسى كيف يسمح الفنان لنفسه بالخروج امام الجماهير قبل أن يرسم الهدف الذى سيتبعه لخدمة هذه الجماهير ؟

لم يعد الفن تهريجا بل أصبح موضوعا مدروسا له قواعد يطبقها أصحاب المواهب . والفنان يسبق دائما الموكب ، وهو الذى يرسم للانسان العادى حدا اعلى واسمى من حدود الحياة والقائد الذى لايدرس خطة المعركة تماما .. بلا أدنى شك .. قائد فاشل ..

طلعت همام
كلية الاداب



(على المسرح)
الممثل ـ أصل التمثيلية مذاعة بالتليفزيون ويمكن تكون مراتى قاعده تتفرج عليها !

شهادة الميلاد

اصبح استخراج شهادة الميلاد لاحد ابناء وراق الحضر بامبابه أشد عسرا من حل مشكلة براين فطالب المستخرج عليه ان يذهب الى مكتب صحة امبابه ليدفع الرسم المقرر ثم يعود ومعه ايصال وشهاده بيضاء يملأها عامل التليفون بالقرية وعليه أن يجرى البحث عن العمدة الذى يكون غالبا غير موجود ليوقع عليها وبعد ذلك يذهب الى مكتب صحة المركز لختم المستخرج بخاتم الدولة !

اسماعيل سلطان
امبابة

دعاء

اللهم ارزقنا القوة حتى نقبل بنفوس مطمئنة كل مايمكن تغييره ، وارزقنا الشجاعة حتى نجرأ على تغيير للمايمكن تغييره ، وارزقنا الحكمة حتى نميز بينهما)

لو وضع الناس هذا الدعاء الصادق نبراسا لهم لكفوا انفسهم الذلل ولرضوا بكل شىء وعاشوا مرتاحى البال .

حنفى احمد على
القاهرة

اعطفوا على القراء

اعطفوا مرة على القراء .. واجمعوا منتخبات من هذه الصفحة فى كتاب فان ذلك يحقق احلام الالاف من القراء ويرفع من مستواهم الادبى

ان فى هذه الصفحة اقتراحات وآراء وافكارا جديرة بالبحث والدراسة ، وجمعها فى كتاب يتيح الفرصة لتحقيق هذا الغرض النبيل

زكى محمد سليم
طنطا

اقتراح

كثيرا مانرى بعض مندوبين عن محطات التليفزيون فى اوروبا وامريكا يسعون للحصول على احاديث من سيادة الرئيس جمال عبد الناصر وذلك لما تلاقيه هذه الاحاديث من اهتمام وصدى عند المستمعين والمشاهدين لتلك المحطات .

والآن وقد اصبح عندنا تليفزيون عربى يعتبر من مفاخر ثورتنا فانى اتعجب لماذا لم يحاول احد من هيئة التليفزيون الحصول على حديث من سيادة الرئيس مع ثقتى التامة من أن المستمعين العرب فى اشد الحاجة لهذه الاحاديث

رحمى الاشرح
الاسكندرية

دم لومومبا

اذا كانت النية متجهة فى الكونغو الى انتهاج سياسة الزعيم الوطنى (لومومبا) فمن الواجب قبل كل شىء الثأر لمصرعه ، وذلك بتقديم الجناة الاشرار الى محاكمة عادلة

ان دم هذا الشهيد ، سيبقى حيا ، وهو رمز خالد للكفاح الشريف فى سبيل الوطن

عوض محمد المسلمى
القاهرة

اصبع القدر

عن عمر الخيام قال (ان للقدر اصبعا لاتفتأ تكتب ، وهى تكتب سطرا وتنتقل الى سطر جديد ، وليس فى طوق الناس مايستطيعون به اغراء القدر بان يمحو سطرا مما خطه ، ودموع اهل الارض طرا لاتستطيع أن تغسل مما خطه حرفا)

محمد كامل طنبرى
الدقى



لوحات حديثة

بقلم انور نافع

الرسامين فلســـوا من كام ســـــنة فاتو ...
والنبش زاد والفشــــل زادت عـــــلاماته
سالت فنـــــان كبير عن .. معنى لوحاته ؟
سخسخ ... وقال مش ضرورى يكون لها معنى !!
دورت وشي وقلت اللى اختشـــــوا ماتوا !

*

انا جبت كراســـــتى يوم ما كنت ف الروضـــة
لقيت تنفيشى ما يقلش عن الموضـــــــة
لونت رســـــــــمى ورحت ملطش الاودة
وعزمت شـــلة من ايامهم ... لقيت ادهاشى ..!
ونط واحـــد خطب !... يا ليلتك الســـــودة .!

*

انا قلت دى اللوحـــة دى بتاعت « زيونوفيش » (١)
والتانية واخده الميدالية ف عرض « سنطرفيش » (٢) ؛
والتـــالته راسـمها واحـــد بس ما بيمضيش ..
فضـــلوا حيـــارى وابدوا منتهى الاعجـــاب !
فهمت ان الحـــكاية .. كلهـــا .. تهويش .

*

رجعنا نرسم عيال فاردين صـــــوابعهم !
عاوز تـكون عبقرى ؟.. اقطش منـــاخرهم
وهات عليهـــــم وابور فايت وقاطعهـــــم
وارمى الجــــاكتات ولبســــهم برادعهم
تبقى درست الفنون مظبوط ... وراضـــــهم .

(١) لا يوجد رسام بهذا الاسم مطلقا
(٢) بلد من مخي

كل العرب يغنون فى القاهرة



مامون الشناوى



ام كلثوم



محمد عبد الوهاب

سيدفع التليفزيون اربعة آلاف جنيه فى السنة للمؤلفين والملحنين كحق اداء علنى لانتاجهم فى الاغانى والموسيقى . والاذاعة تدفع سنويا ومنذ عام ١٩٥٤ اثنى عشر الف جنيه كحق اداء علنى لما تذيعه من انتاج المؤلفين والملحنين .

وقبل عام ١٩٥٤ لم يكن هناك شىء اسمه حق الاداء العلنى للمؤلف والملحن .. وكل ما كان لهما هو الاجر الذى يتقاضاه كل منهما عندما يختار المطرب الاغنية ويوافق على اللحن . ورغم هذا كان لهم جمعية وكانت عضوا فى جمعية المؤلفين والملحنين وناشرى الموسيقى فى باريس . وكانت جمعية باريس تحصل لهم مايستحقون من حقوق الاداء العلنى التى تعترف بها الدول الاخرى لهم .

وبعد قيام الثورة .. صدر القانون الذى يحمى حق المؤلف والملحن ويعترف به ودفعت الاذاعة ١٢ الف جنيه فى السنة لهذه الجمعية توزع بين المؤلفين والملحنين الذين تستغل هنا انتاجهم . وأصبحت جمعية المؤلفين والملحنين فى القاهرة عاملا يجرى وراء حق المؤلف حيث يستغل انتاجه سواء كان ذلك فى الاذاعة أو السينما أو المحال العامة .. أو فى التليفزيون . ووافق التليفزيون أن يدفع لهذه الجمعية أربعة آلاف جنيه فى السنة . والجمعية لها مجلس ادارة برأسه عبد الحميد عبد الرحمن وينوب عن الرئيس مامون الشناوى .

ويقول مامون .. كانت جمعية باريس تحصل حقوقنا حتى فى داخل بلادنا ثم توزعها علينا . فاردنا أن نستقل وان يكون لجمعية المؤلفين والملحنين فى القاهرة مكانة تليق بما أصبح للقاهرة فى العالم .

وانفصلنا عن جمعية باريس وأصبحنا نحصل بانفسنا حق الاداء العلنى للمؤلف والملحن العربى والاجنبى وتحصل لنا جمعية باريس مالنا من هذا الحق فى الخارج .

وسننضم للاتحاد الدولى لجمعيات المؤلفين والملحنين وبعدها نتعاقد مع جمعيات المؤلفين والملحنين فى العالم لنحمى حقوقنا فى بلادهم كما نحمى حقوقهم فى بلادنا .

وقد وصلت ايرادات حق الاداء العلنى للمؤلفين والملحنين فى الاقليم الجنوبى ٣٠ ألف جنيه فى السنة بعد أن كانت لاتزيد على عشرة آلاف جنيه فى السنة . وقفز نصيب عبد الوهاب من حق الاداء العلنى من ٤ جنيهات فى السنة الى ١٠٧٠ جنيها . وكان نصيب كامل الشريف ١٩ جنيها أصبحت ٣٦٠ جنيها . وستوزع الجمعية على المؤلفين والملحنين فى يناير القادم ٣٥ الف جنيه .

ومامون الشناوى نائب رئيس جمعية المؤلفين والملحنين .. هو نفسه كاتب الاغنيات الحلوة التى ترددها ام كلثوم ويغنيها عبد الحليم حافظ . ويصل ايراده من حق الاداء العلنى الى ٤٦٠ جنيها وهذا اكبر رقم يحصل عليه مؤلف من حق الاداء العلنى .

ويقول مامون : القانون الذى يحمى **حقوق المؤلف والملحن صدر عام ١٩٥٤** ولم يكافح فى سبيل صدوره مع مؤلفى الاغانى وملحنيها واحد من كتاب القصة أوالمسرحية أوالسيناريو . وصدر القانون ليحمى حقوقهم كما يحمى حقوقنا وحقوق المصور ولرسام والمثال . وانسحبت الجمعية الدرامية من جمعية باريس فلم يصبح لها اى حق عندنا . وأخيرا قرر كتاب القصة والمسرحية أن يكونوا جمعية لهم . وهذا يسعدنا لانهم أحسوا أخيرا بحقوقهم ونحن سنقدم لهم أى **عون يطلبونه وقيام جمعيتهم لا يلغى** جمعيتنا لاننا نعمل من أجل المؤلف والملحن وكاتب الموسيقى التصويرية فقط .

قلت : وأغنية عبد الحليم حافظ الاخيرة ؟

قال : غناها مرتين فى أضواء المدينة وانا كمستمع أجد أن الجديد فى هذا اللحن ليس جميلا والقديم فيه معاد ومكرر . و لكلام كذلك . وأنا لى كلام بهذا المعنى قاله عبد الحليم من خمس سنوات .

قال : ابعت لى سلام .. قول أى كلام من قلبك أو من ورا قلبك

قلت : والاغنية فى التليفزيون ؟

قال : أنا أفضلها كما ينقلها من المسرح . أما الاغنية التى يحدد لها المخرج ما يجب أن أتخيله أنا .. وأنا أستمع اليها تعتبر تحديد اقامة لخيالى وحجرا على حريتى كمستمع . وأنا افهم أن تقال الاغنية وتترك لى حرية سماعها وتخيلها ورسم جوها . واذا كان لابد للاغنية من مخرج فليسبق هذا تفاهم بين المؤلف والمخرج حتى تكون قريبة الى خيال الناس . وقد سقطت اغان ناجحة كثيرة بعدان أخرجت للتليفزيون .

وقال لى مامون الشناوى : ان جمعية المؤلفين تعد الان مشروعا ضخما للدعوة الى مهرجان الاغنية العربية الذى ستقيمه قريبا ويستمر لمدة أسبوع تعرض خلاله كل دولة عربية فنون الموسيقى والغناء عندها . ويلتقى فيه كتاب الاغنية والموسيقى فى العالم العربى وتقدم فيه جوائز رمزية للاعمال الفنية الكبيرة . وبعدها يقام المهرجان كل سنة وكل مره فى احدى عواصم البلاد العربية الشقيقة وسنطلب من هيئات النشر التى تعنى بالاغنية والموسيقى كالاذاعة والتليفزيون والمعاهد الموسيقية ووزارة الثقافة ان تشترك معنا فى الدعوة لهذا المهرجان واقامته .

وتغنى ام كلثوم فى موسمها هذا العام اغنيتين جديدتين كتبهما مامون الشناوى .. والاغنية الاولى سجلتها على اسطوانات ولحنها بليغ حمدى وتقول فيها سيدة الغناء العربى

أنساك يا سلام ... أنساك ده كلام
أهو ده اللى مش ممكن ابدا
ولا أفكر فيه ابدا
ده مستحيل قلبى يميل
ويحب يوم غيرك أبدا

والاغنية الثانية التى ستسمعها من أم كلثوم فى حفلاتها الساهرة :

بيكى لى ليه .. بشكى لى ليه
بيحب غيرى .. ويحكى لى
أقول له ايه .. أعمل له ايه
هو اللى بى ياناس شوية .

ولحن هذه الاغنية الثانية لمامون الشناوى وضعه رياض السنباطى .

التليفزيون العربى فى صحافة المانيا

كتبت جريدتا « دى فلت » و « دويتش روندشاد » الالمانيتان عن التليفزيون العربى بمناسبة مرور العام الاول عليه فقالت :

ـ على شاشة ٥٠ ألف جهاز تليفزيون من ماركات مختلفة فى القاهرة والاسكندرية ودمشق وبداية قوية نجحت الجمهورية العربية المتحدة وهى تسابق الزمن الى عصر التليفزيون لكى تصنع لنفسها اعظم وسيلة فى عصرنا العلمى الحديث للاتصال بالجماهير . وكانت هذه البداية موفقة للغاية كما أن نتائجها الاجتماعية والثقافية والترفيهية المترتبة عليها بالغة المدى . كل هذا النجاح بفضل الاستعدادات الفنية الهائلة والنوايا الطيبة .

وقد استطردت جريدة « دى فلت » تقول :

ـ انه ليس من الغريب أن يرى الفلاح فى قريته على ضفاف النيل او البدوى فى خيمته بالصحراء على شاشة التليفزيون العربى احداث العالم تجرى امامه .

آخر أخبار التليفزيون

*** اتفق المخرج محمد سالم مع شاديه لتقدم كل شهر اغنية جديدة فى برنامجه « اضواء المسرح » . محمد سالم اخرج أول أغنيات شاديه للتليفزيون « مين قال لك تسكن فى حارتنا » .**

*** برنامج سيقدمه التليفزيون اسمه « عاوزين نتجوز » وستقوم بدور مقدمة البرنامج سميرة احمد**

*** اعدت مراقبة البرامج المسجلة عدة حلقات عن منطقة البحر الاحمر ستقدمها تباعا على شاشة التليفزيون . وسترسل هذه الحلقات للعرض فى الخارج ضمن فقرات « الجريدة العالمية » التى ينتجها ويصورها التليفزيون العربى ويعدها شريف منصور .**

*** مراقبة البرامج التوجيهية اعدت برنامجا مدته ساعة عن معرض دمشق الدولى . ستشاهد المعرض وانت تجلس امام شاشة التليفزيون .**

*** مجلة التليفزيون ستقدم فى عددها الجديد « رسالة دمشق » .. الرسالة تحتوى على موضوعات مصورة واخبار من الاقليم الشمالى وتعدها سميحه غالب . وفى رسالة دمشق الاولى انتخاب ملهمة الفنانين وافتتاح صالة معرض القوتلى .**

*** اثنتان من مقدمات البرامج ستتحولان الى مخرجات للبرامج . فايزه واصف ستخرج برنامجها الذى ستقدمه خلال هذا الشهر « رسالة » وستقوم فريده عرمان باخراج برنامج « معلومات وحقائق » الذى كانت تقدمه .**

*** صلاح زكى يطير من المغرب الى لندن وبعض دول اوربا ليبحث امكانيات تعاقد التليفزيون مع الفرق العالمية ليسجل مبارياتها ويعرضها على شاشته . كما يبحث امكانيات زيارة هذه الفرق للقاهرة لتعرض العابها فيها .**

*** يتلقى حمدى قنديل كل يوم اكثر من ٥٠ حديثا تليفونيا بعد تقديم برنامجه « من اقوال الصحف » فى شكله الجديد . ويقدم حمدى فى برنامجه اليومى نقد جمهور التليفزيون العربى لبرامجه ويحاول ان يرد عليها .**

*** برنامج « رحلة الرئيس » الذى استغرق عرضه ساعة ونصف ساعة اعده فى ٨ ساعات محررو ومحررات اخبار التليفزيون مع رئيس التحرير احمد سعيد عبد الحليم .**

*** يعود سعد لبيب سكرتير عام التليفزيون الى القاهرة هذا الاسبوع بعد ان بحث مع الدكتور صباح قبانى مدير تليفزيون دمشق برامج تبادل المذيعين والفنيين والبرامج بين تليفزيون القاهرة وتليفزيون دمشق .**

أخبار من الخارج

بلغراد

كان وجه الرئيس عبد الناصر هدف مصورى التليفزيون الذين سجلوا جلسات مؤتمر بلغراد . وقد ظهرت صورة الرئيس على شاشة تليفزيون بلغراد ٢٨ مرة . ويلى الرئيس عبد الناصر فى الترتيب البانديت نهرو وقد ظهرت صورته ٩ مرات .

طوكيو

ميدان جديد دخلته كاميرا التليفزيون لتضبط مخالفات المرور وتبلغها الى مراكز الشرطة . فقد أنشأت وزارة الداخلية اليابانية جهازا جديدا ليقوم بابلاغ مراكز الشرطة مخالفات المرور . ذلك بأن اقامت فوق سطح ادارة المرور جهازا لاسلكيا يستقبل حركة المرور فى الميادين الكبرى والمزدحمة ويعكسها على شاشة التليفزيون بادارة المرور ويستقبلها شرطى المرور على الشاشة البيضاء الصغيرة ويسجل أرقام السيارات التى تخالف لوائح المرور .

روما

يقوم التليفزيون الايطالى بتقسيم ساعات الارسال على البرامج المختلفة والتى يذيعها سواء كانت ترفيهية او تعليمية أو فنية أو تجارية . وفى آخر احصاء أذاعته الحكومة الايطالية هذا العام قالت ان اكثر من الفى ساعة أذيعت حتى الان فى التليفزيون الايطالى خاصة بالبرامج الفنية والتعليمية بينما كان نصيب البرامج الرياضية والاخبار اليومية ٦٠٠ ساعة فقط .

بون

أصبح عدد الذين يمتلكون أجهزة تليفزيون فى المانيا الغربية خمسة ملايين أسرة . وقد غطى التليفزيون بهذا الرقم نسبة كبيرة من احتياجات الشعب الالمانى

من مذكرات كاميرا

بقلم : عباس احمد

* من المعروف أن أى شخص يقف أمامى ـ وينظر فى عدساتى هو فى نفس الوقت ينظر فى عيونكم ومهما كان وضعكم ـ سواء فى مواجهة جهاز التليفزيون أو عن شماله أو عن يمينه .. فالذى ينظر فى عدساتى ـ ينظر فى نفس الوقت فى عيونكم .. وكل منكم يراه كانه ينظر اليه وحده . ويؤثره بالحديث والمؤانسة !!

وهذه الخاصية يستغلونها فى التعليم استغلالا كبيرا . فصورة المدرس فى التليفزيون ـ تتحدث الى كل تلميذ على حدة . ولذلك لا يستطيع أحد منهم أن ينصرف عنه الى الشرود فى موضوعات أخرى غير موضوعات الدرس .

* كنت منذ بضعة أسابيع اعمل فى اختبار الوجوه الجديدة . وهذا عمل من أشق الاعمال بالنسبة لى .. فالجمال الذى ارصده لكم .. ليس فقط جمال الشكل .. وانما أيضا جمال الموضوع .

ثم ان الجمال الوان لا تنتهى .. وعلى من بين الالوان المتعددة أن اختار ـ والاختيار هنا له أسس كثيرة ـ أهمها ما يسمونه « بال « شومان شب »

فبعد أن تجد جمال الوجه والجسم .. وتجد الصوت جيدا لطيفا .. وتجد الثقافة والمعلومات العامة .. فى حالة لا بأس بها .. بعد ذلك كله يبقى الشىء الهام . هل هذا الشخص ظريف فى حدود معينة رسمية هى حدود الخدمة العامة ؟ هل هو موح بالصدق والاقناع ؟ هل هو مؤنس ؟ .. هل هو مجتهد وعنده استعداد واسع جدا للثقافة ؟ هل له جاذبية خاصة .. يتميز بها عن الشخص العادى ؟

ان مقدم البرنامج فى التليفزيون ـ أو نجم التليفزيون ليس هو نجم السينما . اعنى ان الأسس التى يقوم عليها تألق كل منهما ـ تختلف عن الأخرى ـ الموهبة فى الأول هى موهبة المؤانسة .. هى موهبة الطبيعة فى تكوين شخص جذاب . والموهبة فى الثانى هى موهبة التمثيل .. موهبة القدرة على التقمص .. وخلق شخصية أخرى من ذات نفسه .

ولذلك فقد اتضح لى بعد اختبار مئات الأشخاص ان النجم التليفزيونى أندر فى سماء الفن . من نجم السينما .

* أنا أيضا من دعائم الوحدة . اننى اتيح الفرصة بما اقدمه لكم من الصور والثقافة لكى أزيل ما بينكم من الفوارق الثقافية . كما اننى انشر عليكم أولا فأولا ماجريات الأحداث فى حركتها الحية حتى لا يصبح أحد اثيرا بها دون الآخر . وفى هذا أيضا عامل توحيد للتراث والمعلومات والعواطف التى تكون الجزء اللاواعى فينا أننى فى الحقيقة عندى كل الاستعداد والامكانيات التى تجعلنى ذات قيمة كبيرة فى التوحيد الانسانى العام لكل الشعوب . وليس اليوم بعيدا جدا ـ حينما تستطيعون وانتم جالسون فى مقاعدكم الوثيرة ـ أن تديروا مفاتيح صغيرة وتجدوا انفسكم تشاركون الشعوب الأخرى فى تراثها فى الاتحاد السوفيتى وامريكا والهند واندونيسيا واوربا والصين الخ ... ان هذا اليوم ـ ليس بعيدا جدا .

اننى دعامة هامة من دعائم الوحدة . وستزداد أهميتى فى ذلك على مر الزمن .

الرجل الشاذ يهرب من الشاشة !

القصة العالمية « جين اير » التي كتبتها الاديبة الانجليزية شارلوت برونتي تحولت الى سيناريو لفيلم عربي اسمه « صابرين » .. والدور النسائي الاول في هذه القصة العالمية تلعبه على الشاشة العربية ماجدة . والدور الاول للبطل فيها .. دور رجل شاذ . ورشح السيناريست على الزرقاني لدور الرجل الشاذ في « جين اير » المخرج السينمائي فطين عبد الوهاب .

وقال على الزرقاني .. هذا الدور لا يصلح له الا فطين عبد الوهاب .. ووافق المنتج توفيق الصباحي على رأى على الزرقاني وذهب يعرض على فطين ان يلعب هذا الدور أمام ماجدة . وقدم له شيكا بالف جنيه كاجر عن هذا الدور . واعتذر فطين عبد الوهاب وقال لتوفيق :

– انا أحب ان أكون مخرجا فقط .

واسند المنتج توفيق الصباحي الدور الى يحيى شاهين .

وقبلها .. عام ١٩٥٣ وبعد عودة فطين عبد الوهاب من امريكا عرض عليه المنتج ابراهيم مراد أن يلعب الدور الاول أمام ليلى مراد في فيلم « الحياة الحب » .

ولم يكن فطين قد تزوج ليلى بعد .. ورفض فطين أن يترك مكانه وراء الكاميرا ليقف امامها نجما مع ليلى مراد ، وبعدها بعام واحد تزوج فطين ليلى مراد .

تحقيق يكتبه
احمد ماهر

وحتى هذا الدور الذي رفضه فطين .. أسند الى يحيى شاهين .. ويقول فطين :

– أهو يحيى شاهين ورايا .. ورايا أنا أرفض الادوار وهو ياخدها .

وسألت فطين : لماذا لا تريد أن تمثل ؟

قال : لأنى أعتبر التمثيل مهنة قائمة بذاتها .. وأنا حين أشتغل بهذه المهنة فهذا معناه انني أريد أن اغير مهنتي كمخرج . ولا يغير مهنته أو يفكر في تغييرها الا واحد ضاق بها أو آخر غير موفق فيها وثالث يرى في المهنة الاخرى التي يريد أن يشتغلها مكسبا أكثر .. وأنا لست واحدا من هؤلاء جميعا .

قلت : هناك أكثر من واحد في السينما يشتغلون بالتمثيل والاخراج .

قال : بداوا ممثلين أولا ثم جمعوا بين التمثيل والاخراج والانتاج أيضا . ولم يبدأ مخرجا وممثلا الا أستاذ الجميع يوسف وهبي وأستاذي المرحوم أحمد سالم وكانا منتجين أيضا . وحاول عز الدين ذو الفقار أن يبدأ ممثلا ومخرجا في وقت واحد .. ولكنه عاد بعد فيلمه هذا ليكتفي بالاخراج ..

والوحيد الذي بدأ مخرجا ثم اشتغل بالتمثيل هو يوسف شاهين . وعاد أيضا ليكتفي بالاخراج .

وهمس فطين عبد الوهاب :

– الحقيقة كان اليقهم في شخصية المنتج والمخرج والممثل .. المرحوم أحمد سالم والمرحوم أنور وجدي .

جوز الاربعة

ويعتبر فطين عبد الوهاب .. احمد سالم استاذا له واول من شجعه ليكون مخرجا .. وكان فطين مساعدا لاحمد سالم ويترك له أحمد سالم مكانه وراء الكاميرا ليقوم بدور المخرج أثناء التقاط المشاهد التي يشترك فيها أحمد سالم بالتمثيل .

وبعد وفاة أحمد سالم .. كون فطين مع زملائه المصور احمد خورشيد وكمال الشيخ وكامل التلمساني شركة لتنتج قصة قصيرة كتبها الاستاذ على امين وكان اول فيلم يخرجه فطين عبد الوهاب . والقصة اسمها « جوز الاربعة » .. وتعرض مشكلة رجل تزوج أربع مرات من أربع سيدات طبقا للشريعة والمسموح به ..

وفطين تزوج في حياته ثلاث سيدات آخرهن ليلى مراد وعمر زواجهما الآن سبع سنوات .

وقلت لفطين : ما رأيك في الزواج باكثر من مرة واحدة ؟

قال : أنا بدأت رئيسا للسكرتيرية في ادارة جوازات القاهرة . وتطوعت في الجيش الاحتياطي ووصلت الى رتبة اليوزباشي .. وكنت أجرب نفسي وحين أجد هذه النفس في غير مكانها أحاول أن أغير المكان حتى أشعر بالراحة .. وأخيرا ارتحت حين وصلت الى مهنتي كمخرج .. والآن لو أعطوني كنوز الدنيا لأغير هذه المهنة .. لرفضت .. وبنفس الاسلوب وبنفس الطريقة تزوجت مرة .. وتزوجت مرة ثانية .. وتزوجت مرة ثالثة ووجدت السيدة التي توافق أخلاقي وطباعي بدليل أن زواجنا دام سبع سنوات .. ولم تدم الزيجات الاخرى أكثر من عدة أشهر .

وانا لا اوافق على الزواج باكثر من واحدة ..

قلت : هناك رجل يتزوج ويجد السيدة التي توافق أخلاقه وطباعه .. ولكنه يذهب ليتزوج واحدة ثانية .. ويمكن ثالثة ..

قال : الرجال في الزواج – اما رجل ملول .. ينسى العشرة بسرعة ويملها ويحب التغيير فيكثر من الزواج بقصد التلوين . أو واحد يبحث عن الاستقرار والبيت وتكوين الاسرة فيجرب حظه مرة واثنتين ولا يوفق .. وحين يجد الزوجة الثالثة يستقر معها الى الابد ويعتبرها زوجته الاولى والاخيرة . وأنا من النوع الاخير ..

لا امثل .. ولا اخرج فيلما لزوجتي

قلت : رفضت ان تمثل امام ليلى مراد .. هل ترفض ايضا ان تخرج لها فيلما ؟

قال : لا أخرج فيلما هي تقوم فيه بالدور الاول أو تشترك فيه بالتمثيل . وأنا لم أخرج فيلما واحدا اشتركت فيه واحدة من زوجاتي السابقات حين كن زوجات لي ..

ولا أعتقد أن هذا يكون أمرا مريحا . فمثلا اذا كنت أنا وزوجتي على خلاف في البيت ونلتقي في الاستوديو وعلى أن أوجهها .. تأكد انني ساكون واقعا تحت تاثير الخلاف الذي حدث في البيت ويكون هذا هو نفس شعورها وتنعكس النتيجة على العمل نفسه .. ويحدث العكس عندما نختلف في العمل وتنعكس نتيجته على حياتنا في البيت .. وأنا أفضل أن أضع فاصلا بين حياتي كزوج وحياتي كمخرج في الاستوديو .

فيلم بقروش ويكسب جنيهات !

وفطين عبد الوهاب اخرج حتى الآن اكثر من ثلاثين فيلما كان أولها « جوز الاربعة » في سنة ١٩٥٠ وبقي بعده عاما كاملا بلا عمل .. وجاء اليه المنتج جبرائيل تلحمي ليقول له :

– انت كنت مخرجا مثاليا .. وبقيت سنة بدون شغل . وأنا كنت منتجا مثاليا وانخرب بيتي . والآن هل تستطيع أن تخرج لي فيلما يتكلف قروشا . ويكسب جنيهات ؟

وقال فطين : كنت أريد أن اقبض .. أريد أن تدخل يدي مائة جنيه قيمة العربون بعد سنة بلا شغل ..

فقلت :

نعم .. استطيع ..

وقال تلحمي : أريدك أن تجعلني اكسب مرة .. وبعدها اطلب أن تخرج الفيلم الذي تتمناه وأنا أنتجه .

وذهب فطين ليقدم لعلى الزرقاني اول فرصة للكتابة للسينما .. وكتب على الزرقاني سيناريو « بيت الاشباح » .

ويقول فطين : كان اسماعيل يس وقتها ممثلا لا يهتم به أحد ولم يظهر كبطل لفيلم . وكنت أومن به وما زلت .. وأسندت بطولة الفيلم لاسماعيل ، وكان هذا أرخص أفلامه وكسب مبالغ خرافية وما زال يعرض حتى الآن ..

وكان تلحمي عند كلمته ..

وقال لفطين : نفسك تعمل ايه بعد كده ؟ !

وعاد فطين الى فكرة سمعها من المرحوم أحمد سالم وكان صاحبها فؤاد نويرة شقيق الموسيقار عبد الحليم نويرة ، وتعرض حكاية رجل أعمى لا يستطيع أن يفرق بين سيدتين لان صوتيهما متشابهان تماما .

واختار فطين موضوع هذه الفكرة لفيلمه ودفع ثمن الفكرة لابنة المرحوم أحمد سالم « تاتا » .. وكان فيلم « عبيد المال » .

ويقول فطين : اعتقد أن « جوز الاربعة » و « عبيد المال » هما أحسن فيلمين قدمتهما للسينما .

وبعدها انطلق فطين عبد الوهاب في ستوديوهات القاهرة يخرج مجموعة أفلام كوميدية اهمها أفلام اسماعيل يس « اسماعيل يس في الجيش » .. و « اسماعيل يس في الاسطول » ..

وهو يعتبر اسماعيل يس من اعظم الممثلين الموجودين .

ويقول فطين : أنا رايي أن أصغر فيلم لاسماعيل يس صعب جدا في كتابة السيناريو ، وفي أخراجه عن أي فيلم .. ولذلك تجد أن مخرجي وكتاب الافلام الكوميدي في العالم كله أقل من مخرجي وكتاب الدراما لصلابة النوع الاول .. وأنا سعيد جدا بمجموعة الافلام اللي عملتها مع اسماعيل وأرجو أن أجد ما يجعلني قادرا ان اخرج له افلاما أحسن من التي فاتت .

ويدخل صلاح ابو سيف في حديثنا ويقول صلاح :

– عندما كنت في شمال افريقيا .. كان يعرض هناك فيلم « اسماعيل يس في الاسطول » واكتشفت ان الناس هناك لم يكونوا مصدقين لما تكتبه الصحف عن أسطولنا وغواصاتنا حتى شاهدوا اسماعيل يس على الغواصة في الفيلم .. وجاءوا يهنئونني لان اسطولنا العربي عنده غواصات .

وقال فطين : هذا ما تقله فيلم واحد لاخواننا في المغرب .. فما بالك بما تستطيع أن تفعله السينما اذا ما وجدت الامكانيات .

المشكلة في السينما وفي التليفزيون

قلت : هل تعتبر تاميم السينما – أو هذه الفكرة – من الامكانيات المطلوبة ؟

قال : التاميم يمكن أن يعتبر مفيدا للسينما على ألا نطالب بان نقدم أفلاما جافة .. فالسينما اولا اداة ترفيه .. وأفلام الترفيه موجودة في كل الدنيا . ونحن لا نطلب غير مساعدات مالية من الحكومة والسينما على نفس وضعها . والمشكلة الاولى الآن في السينما ويعانيها التليفزيون أيضا .. مشكلة كتاب السيناريو .. وكتاب السيناريو الموجودون لا يستطيعون أن يقدموا أكثر من خمسة أفلام في السنة ونحن ننتج ٨٠ فيلما .

ويقولون لماذا لا تلجأ الى كبار الكتاب ؟

وأقول ان الكتاب الكبار يكتبون القصة .. وهذه ليست مشكلتنا .. المشكلة هي السيناريو .. والفرق بين القصة والسيناريو كالفرق بين الطب والهندسة الميكانيكية .. والمرحوم همينجواي قدم عددا من رواياته للسينما ولكنه لم يكتب السيناريو .. ولو كان الامر بيدي لجعلت معهد السينما لا يعلم الا كتابة السيناريو فقط ولمدة عشر سنوات . ونحن عندنا من الكفاءات الاخرى ما تستطيع ان تحقق مستوى جيدا جدا للفيلم العربي ولا ينقصنا الا كاتب السيناريو .

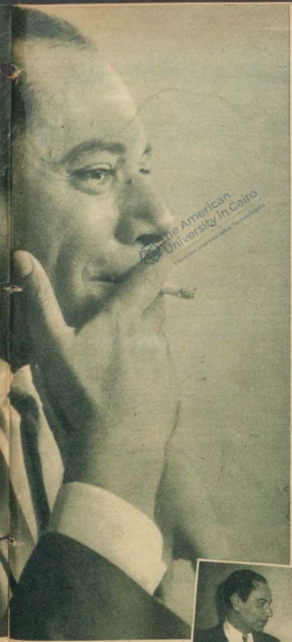
والمفروض ان يساعدنا التليفزيون وينشىء معهدا لكتابة السيناريو للتليفزيون وللسينما . والسينما كالتليفزيون تعتبر وسيلة من وسائل الرأى والاعلام .

قلت : لنبدأ ونستعين بسيناريست من الخارج ؟

قال : السيناريست الاجنبي قد يعرف حرفية كتابة السيناريو ولكنه لا يعرف طباعنا وتقاليدنا ولم يعش حياتنا . وفي هذه الحالة سيعطينا سيناريو من الناحية الصناعية ممتازا ولكن تنقصه الروح العربية ..

قلت : ومن هم أحسن كتاب السيناريو عندنا ؟

قال : اولهم على الزرقاني . وسيد بدير وللاسف لم يعد متفرغا وخسرنا فيه سيناريست مهما جدا أصبح مكانه خاليا . ولم نكسب مخرجا فوق العادي ومحمد كامل حسن المحامي وهو ايضا



رفض فطين للمرة الثانية ان يتحرك من وراء



فطين مع جوان درو وريتشارد ويدمارك في استوديوهات هوليود في عام ١٩٥٥ رفض فطين للمرة الثانية ان يقف امام الكاميرا .



ليلى مراد
اول وآخر زوجة



يوسف وهبي
واوامره لفطين



الكاميرا ليصبح ممثلا .

اصبح مخرجا .. وكذلك حسين حلمى المهندس .. وابو السعود الابيارى . ويأتى بعد على الزرقانى والسيدبدير .. يوسف جوهر .

وفطين عبد الوهاب كان وكيلا لنقابة السينمائيين وقدم للسيد صلاح سالم ايام كان وزيرا للارشاد مشروع السينمائيين الخاص بقرش السينما وانشاء معهد السينما وتقديم جوائز مالية لاحسن الافلام .

وبقى فطين مع الوزير صلاح سالم ساعتين يناقش مشروعات السينمائيين وبعدها خرجت هذه القوانين وتكونت لجان لبحث مشكلات السينما وعلاجها ولم يدخل فطين عبد الوهاب واحدة من هذه اللجان .

وسالته رايه فى الغاء جوائز السينما

وقال : انا ضد الغاء الجوائز . وانا صاحب هذا المشروع ومشروع قرش السينما . والغاء الجوائز يلغى مشروعات المنتجين لتقديم اعمال ممتازة وليس من حق أحد ان يلوم أى منتج اذا ما اقبل على انتاج الافلام التجارية فقط ليضمن فلوسه . وكان المفروض ان تتضاعف قيمة الجوائز . اما التقدير الادبى « فما يوكلش عيش » والمنتجون عندنا افراد لا يتحملون الضربات ولا بد ان يضمنوا أرباحهم حتى يستمروا .

قلت : وحكاية الاجور الكبيرة التى يناقشها الموزعون والمنتجون ..

قال : اذا خسر المنتج فلماذا يستمر فى العمل ؟ ! .. الاجور يجب ان تنطلق وتخضع لحكم السوق . اما تحديدها او تنازل بعض اصحاب الاجور الكبيرة عن بعضها . فهذه ليست حلولا . واجور النجوم عندنا لا تقارن باجور النجوم فى الخارج ، وهم عندنا مظلومون فعمرهم كنجوم قصير ويتراوح ما بين خمس وعشر سنوات . ولا بد ان يكسبوا حتى يؤمنوا حياتهم . ومن حق اى واحد فيهم ان يطلب الاجر الذى يريده .. وحيشتغل زى ما بيشتغل النهار ده ..

وهذا هو السبب !

وفطين الذى يرفض ان يمثل . ظهر كممثل على الشاشة فى دور ضابط بوليس يحقق مع فاطمة رشدى فى فيلم « بنات الريف » .. وكان فطين يعمل فى هذا الفيلم مساعدا لمدير الانتاج .. وفوجىء بيوسف وهبى يطلب منه ان يعود الى بيته ويحضر بدلته العسكرية

وقال فطين : ربما كان يريدها ليلبسها واحد من الممثلين .

وعاد فطين ومعه البدلة العسكرية ومرة اخرى قال له يوسف وهبى :

– البس البدلة وروح اعمل ماكياج .

وقال فطين : ليه ؟ ..

– حتمثل دور الضابط مع فاطمة رشدى .

ويقول فطين : وحاولت ان اعتذر او اقول شيئا . ولكن لمن ؟

فلم يكن من المستطاع مناقشة يوسف وهبى ..

وتم تنفيذ المشهد . وقام فطين بدور الضابط الذى حقق مع فاطمة رشدى فى سرقة خاتم .

وبعد هذا المشهد فى بداية حياة فطين قرر ان يكون مكانه دائما وراء الكاميرا ..

وسالته : لماذا .. هل فشلت كممثل ؟

قال : لا .. ولكنى نفذت شيئا على حساب اعصابى وبعرقى .. ولم يكن هذا هدفا من اهدافى . ويقال عنى ان بالى طويل مع الممثلين . وهذا صحيح . والسبب التجربة التى مررت بها فى فيلم « بنات الريف »

قلت لفطين : هل تختار مع ليلى مراد اغانيها الجديدة ؟

قال : انا لا افهم فى الموسيقى والغناء كما تفهم هى . ولهذا اكتفى بان اسجل لها ما تختاره لتحفظه واسمعه منها

قلت : ما هى احب اغانيها عندك ؟

قال : اغنيتان .. « من بعيد ياحبيبى با سلم » و « رايداك والنبى رايداك »

اسماعيل يس وفرنانديل

ويعود فطين ليتحدث عن اسماعيل يس مرة اخرى :

– اسماعيل عندما يجد الموضوع الذى يسمح له بالانطلاق يصبح ممثلا كبيرا فى مستوى اى ممثل فى العالم . وقد فكرت فى ان اعمل له فيلما يقوم فيه بدور صعيدى مات ابوه وعندما ذهب ليتسلم ميراثه اكتشف ان له شقيقا فى فرنسا كان والده قد انجبه هناك ، وذهب اسماعيل الى باريس ليقابل اخاه وشريكه فى الميراث ويلتقى هناك بالممثل الفرنسى الشديد الشبه به « فرنانديل » وانا واثق ان اسماعيل سيقف ويثبت وجوده كممثل كبير امام الممثل فرنانديل .. وارجو ان يحقق الله هذه الامنية واقدم فيلما يجمع ما بين اسماعيل وفرنانديل اقول فيه اننا نستطيع ان نعيش فى سلام كما عاشت اديانتا فى سلام دون تهديد للبشرية والانسانية ، لان بعض البشر لم يستطيعوا ان يجعلوا مبادئهم ومذاهبهم تعيش معا فى سلام ، وهى بلا شك دون مستوى الاديان التى ما زالت تعيش ونحن نعيش فى ظلها بسلام ..

احمد ماهر



اسماعيل يس فى باريس



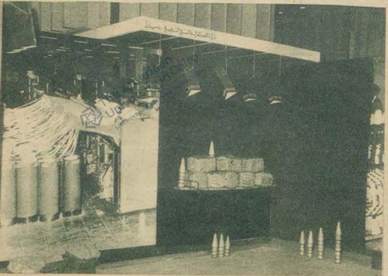
فرنانديل شقيق اسماعيل

انتاج شركة النصر للغزل والنسيج الرفيع - بدمياط

بمعرض دمشق الدولى الثامن

«انتاجكم يعادل أعلى مستويات الإنتاج فى العالم»

هذا ما قاله مراسل احدى وكالات الأنباء العالمية ..



وقفت فى زحمة الزائرين . وهم خليط من العرب والاجانب .. تجارا ومراسلين لوكالات انباء عالمية وصحفو اذاعات .. وقفت استمع الى التعليقات .. قال لى مراسل احدى وكالات الانباء العالمية .. « ان انتاجكم من الغزل يعادل أعلى مستويات الانتاج فى العالم » شعرت بعدها بفخر دون غرور .. شعرت اننا حققنا خطوات واسعة من خطة التنمية والاكتفاء الذاتى .. وصلنا بانتاجنا الى المستوى الذى جعله منافسا كبيرا للانتاج الاجنبى .. لقد صدرت شركة النصر للغزل والنسيج الرفيع بدمياط ٤٥٠ طنا للخارج .. بامكانياتها الحالية .. وخلال عام ١٩٦٢ سيرتفع عدد المغازل الى ٣٠ الف مغزل ووحدة نسيج وتطريز من ٣١٠ نول عريض .. وبعدها يمكن للشركة أن تغمر الاسواق داخليا وخارجيا ..

حول العالم

المعنى الحقيقي لاستئناف روسيا تجاربها الذرية

كان قرار الاتحاد السوفيتي المفاجيء باستئناف تجاربه النووية صدمة للرأى العام العالمي في نفس اللحظة التي تركزت فيها انظار الشعوب على مؤتمر بلغراد الذي يهدف الى انقاذ السلام وتخفيف حدة التوتر الدولى .

وكان الرئيس جمال عبد الناصر أول المعلقين على هذا القرار المفاجيء الخطير ، فاعرب عن أسفه ، وقال ان هذا القرار قد صدمني كما صدم الرأى العام العالمى ، وهو يعكس تدهورا جديدا في الموقف الدولى .

وقرار الاتحاد السوفيتي هذا غير مفهوم ولا يمكن تبريره .

فهو غير مفهوم من ناحيه التوقيت فقد جاء في يوم انعقاد مؤتمر بلغراد ، وقبل عشرين يوما من افتتاح دورة الجمعيه العامة للامم المتحدة . وفي أثناء انعقاد مؤتمر جنيف لحظر التجارب النووية الذى لم تتوقف اعماله رغم الازمة التى منى بها .

وهو غير مفهوم أيضا بالنظر الى موقف الاتحاد السوفيتي من مسالة وقف التجارب الذريه على وجه التخصيص . فالمعروف أن الاتحاد السوفيتي بحكومته وشعبه وعلمائه كان من أكبر الداعين الى وقف التجارب الذريه . وقد أخرجت المطابع السوفيتيه الآفا من الكتب والنشرات العلميه التى تبين الضرر القاتل لهذه التجارب . وكان الاتحاد السوفيتي هو الذى امتنع من طرفه المنفرد عن اجراء التجارب النووية فى أوائل عام ١٩٥٨ وارغم بذلك الولايات المتحدة وبريطانيا على ان تفعلا نفس الشيء حتى لايخسر الغرب معركته امام الرأى العام العالمى .



خروشوف

وكذلك لايمكن تبرير هذا القرار تحت اى اعتبارات سياسية او عسكريه او نفسية .

فمن الناحيه السياسية لايساعد هذا القرار على تخفيف حدة التوتر الدولى وحل المشاكل المعلقة وعلى راسها مشكلة برلين وتوحيد المانيا .

ومن الناحية العسكريه لن يؤدى الا الى اشتداد سباق التسلح الذرى الذى وصل بالفعل الى مرحلة كافية للقضاء على العالم . ولن يترتب على المضى فى هذا السباق سوى ضياع الاموال والجهود الضخمة ، وتقدم أسلحه الدمار الشامل وانتشارها فى عدد كبير من الدول المتوسطة والصغيرة ، وحتى اذا أحرز الاتحاد السوفيتي بتجاربه الجبارة الجديدة تقدما فنيا فى الميدان الذرى العسكرى فان الاسلحة الذرية « البدائيه » الموجودة لدى الغرب بالفعل كافية لتدميره تماما عند قيام الحرب .

ومن الناحية النفسية لن يؤدى هذا القرار الى تخويف العالم من الحرب بل انه يخلق جوا من الهستيريا وعدم الثقه المطلقة يساعد على التعجيل بالحرب . كما انه يؤدى الى أن يخسر الاتحاد السوفيتي اصدقاءه ويفقد ثقة الرأى العالمى فيه .

اذن ماهى دلالة استئناف السوفيت لتجاربهم الذرية ؟

لقد أجاب الرئيس جمال عبد الناصر على هذا السؤال عندما قال انه يعكس تدهورا خطيرا فى الموقف الدولى

وليس المقصود بالتدهور مجرد ازدياد عدد المشاكل الدولية واشتداد حدتها . فقد وصل العالم من قبل الى شفا الحرب فى كثير من الازمات كاسقاط طائرة يو تو وانهيار مؤتمر الاقطاب وازمة لاوس ، ولم يتخذ الاتحاد السوفيتي هذا القرار .

أما ماجد فى الموقف فهو التدهور النفسى . فقد وصلت الكتلتان المتنازعتان الى مرحلة من اليأس المطلق ، وشحن الجو الدولى برائحة البارود ، وصيحات الانتقام . وصرخات اليأس . وظهرت النوايا العدوانية والانتحاريه فى جو العلاقات الدولية .

هذا التدهور الخطير هو الذى يفسر استئناف التجارب النووية وهو الذى يفسر أيضا اشتداد الحركه السلميه التى تقوم بها دول عدم الانحياز ، ومحاولتها أن تجمع بين كنيدى وخروشوف كمحاولة اخيرة لانقاذ السفينة المشرفة على الغرق .

عمرها عامان وتتحدث عن الأشعة الكونية

تلقت احدى دور الكتب فى مدينة وستن نيويورك طلبا يحمل اسم فلورانس جاكوب تطلب منحها بطاقة تمكنها استعارة الكتب ، وفوجئت الدار بان فلورانس هذه تبلغ من العمر عامين ونصف عام فقط

ولما كانت لائحة المكتبة تقضى بالا يقل عمر المستعير عن سبعة أعوام فقد رفضت الطلب ، وذهبت فلورانس مع أمها لمقابلة عمدة المدينة . وبعد المقابلة قرر العمدة استثناء فلورانس ومنحها حق الاستعارة !

فقد أكدت والدة فلورانس للعمدة ان ابنتها قرأت حتى الآن ٦٠ كتابا مما يقرأه الصبية الذين يدرسون فى السنة السابعة من التعليم الاولى . وقالت له ان فلورانس حفظت الحروف الابجدية وعمرها عام واحد!

وصدق العمدة ولكن الصحفيين لم يصدقوا وأصروا على أن يختبروا الطفلة الصغيرة . ودارت الاسئلة والاجوبة بين الصحفيين وفلورانس على النحو التالى :

أحد الصحفيين : ماذا حدث فى ٥ مايو عام ١٩٦١ ؟

فلورانس : أطلقت الولايات المتحدة رجل الفضاء الامريكى الاول آلان شبرد الى الفضاء .

صحفى آخر : ما هى الاخطار التى سيصادفها الانسان فى الفضاء الخارجى؟

فلورانس : الاشعة الكونية والاشعاعات فوق البنفسجية .

صحفى ثالث : ماذا تريدين ان تكونى بعد ان تكبرى ؟

فلورانس : أريد أن أصبح اما !

قوة عدم الانحياز تمنع نشوب الحرب



الحرب لن تنشب بسبب ازمة برلين.. هذا هو ما يؤكده المراقبون السياسيون فى عواصم العالم .. وهذه هى الاسباب :

* ان مؤتمر الدول غير المنحازة بحث ازمة برلين وأوصى بحلها بالطرق السلمية ومن طريق المفاوضات لا من طريق الحرب . كما ان الرئيس جمال عبد الناصر ومعظم اقطاب المؤتمر دعوا فى خطبهم الافتتاحية الى ضرورة حل ازمة برلين بالوسائل السلمية. ويشير المراقبون السياسيون الى الحديث الذى أدلى به الرئيس جمال عبد الناصر الى التليفزيون الالمانى والذى صرح فيه بانه يرى حل مشكلة برلين عن طريق المفاوضات . كما ان نهرو وسوكارنو وأونو رئيس وزراء بورما ادلوا بتصريحات مماثلة ، وقد ابدى نهرو استعداده للتوسط بين خروشوف وكيندى لحل الازمة .

ويقول المراقبون السياسيون ان دول عدم الانحياز تمثل حوالى ربع سكان العالم . ومعظم اقطاب عدم الانحياز لهم رأى مسموع فى السياسة الدولية . وعندما اوصى مؤتمر عدم الانحياز بحل ازمة برلين بالطرق السلمية كان يهدف من وراء ذلك الى اعلان ان دول المؤتمر لاترضى عن سياسة التهديد بالحرب ، واذا رفض احد الجانبين الغربى او الشرقى توصيات المؤتمر فسوف يضع نفسه فى موقف حرج امام هذا العدد الهائل من الدول غير المنحازة وامام بقية الضمير العالمى

* ان خروشوف ليس مجنونا لكى يغامر بحرب لا يعلم احد نتائجها . وقد صرح خروشوف نفسه بذلك أكثر من مرة فى مؤتمراته الصحفية فقال ان الذى يفكر فى اشعال حرب ذرية الآن شخص مجنون . وعلى قدر مايبدو من تصرفات زعماء العالم نستطيع ان نقول ان خروشوف ليس مجنونا وكذلك كنيدى وما كميلان .. وقد يكون ديجول مصابا بعقدة عظمة فرنسا وهى لون من الجنون ، ولكن ديجول وحده لايستطيع ان يثير حربا ذرية .

* ان كل مانسمعه الآن من تهديدات بالصواريخ والرؤوس الذرية والهيدروجينية وما خفى من الاسلحة المرعبة التى يملكها الشرق والغرب لايعدو ان يكون « تهويشا » . والهدف من هذا التهويش ان يحصل كل جانب على اكبر قسط من مطالبه بتخويف الجانب الآخر ، وهذه هى السياسة التى يسير عليها خروشوف الآن فعلا ، وهى سياسة تخويف الغرب لطرده من برلين أو اجباره على الاعتراف بالمانيا الشرقية .

ومن اجل هذا كله يقول المراقبون السياسيون ان الحرب لن تنشب بسبب ازمة برلين او اى ازمة عالمية اخرى الا بطريق الخطأ .



الأسباب الحقيقية وراء المتاعب فى البرازيل

منذ ٥٠٠ عام والبرازيل تسعى الى احتلال المكانة الجديرة بها كدولة عظمى ، وطوال هذه الفترة ظلت البرازيل دولة عظمى على الخريطة فقط .. اما من الناحية السياسية فقد حال الصراع السياسي الداخلى وحرص امريكا على الا تقوم دولة عظمى تنافسها فى القارة الامريكية من ان يكون للبرازيل صوت مسموع فى السياسة العالمية . وآخر خطوة فى هذا الصراع هى استقالة جانيو كوادروس رئيس الجمهورية فجأة والنزاع الذى تلا ذلك بين العسكريين وبين جولارت . وفى بلاد يسير فيها أصحاب الملايين حفاة وتسودها المتناقضات المذهلة لايكون هناك شيء عجيب . ففى ريودى جانيرو عاصمة البرازيل القديمة وفى برازيليا العاصمة الجديدة تستطيع أن تجد ناطحات السحاب الشاهقة الى جوار الاحياء الفقيرة. وتجد الشواطيء التى تضارع الريفييرا والى جانبها شواطيء الفقراء التى تشبه المستنقعات .

ويفخر البرازيليون باتساع بلادهم ويقولون انها فى حجم الولايات المتحدة الامريكية وتستطيع أن تسع ولاية تكساس اخرى .

والبرازيليون مغرمون بالحديث عن بلادهم وعن ضخامتها ، وهم يفخرون بأنها البلد الوحيد فى امريكا الجنوبية الذى يتكلم لغة واحدة ، وبها موارد هائلة من الثروات المعدنية ومساقط المياه التى يمكن استغلالها فى توليد الطاقة . ولهذا تعتبر البرازيل من اسرع البلاد تقدما فى الصناعة .. كل هذا بالاضافة الى البن البرازيلى المشهور الذى يكفى وحده لموازنة ميزانية بلد صغير مثل بلجيكا .

ولكن مشاكل البرازيل كثيرة ايضا مثل ثروتها . وعلى رأس هذه المشاكل شعب ذو دماء حارة ولا يستطيع نصفه ان يقرأ ويكتب ، وفى الداخل توجد قبائل الهنود التى تعيش بطريقة لاتختلف كثيرا عن الطريقة التى عاش بها اجدادهم اثناء العصر الحجرى . وعلى بعد بضع مئات الاميال من كهوف الهنود توجد العاصمة الجديدة برازيليا التى تعتبر متحفا لفن العمارة الحديث وكتلة هائلة من الاسمنت المسلح .

والبرازيليون يفخرون بأنهم من اثرى شعوب العالم .. والواقع أنهم كذلك فعلا ، ولكنهم لايملكون هذه الثروة على شكل اموال سائلة . ولقد كان شعارهم دائما منذ بدأت مشروعات التقدم عام ١٩٤٥ ان يحققوا فى خمس سنوات مايتطلب تحقيقه خمسين عاما ، وقد قطعوا فعلا طريقا طويلا نحو التقدم ، ولكنهم اوشكوا على الافلاس .

وعندما تولى جانيو كوادروس الحكم قال للشعب : لاتخشوا شيئا .. سيروا معى وسوف أنقذكم من هذه الكارثة. واكتسب كوادروس ثقة الشعب وثقة الدول الاجنبية ، ولكنه كان فى حاجة ماسة الى القروض الاجنبية . غير ان زعماء الاحزاب السياسية والعسكريين الذين يقيمون فى القصور الفاخرة والذين يسيطرون على ثروات البرازيل الهائلة كانوا يخشون ان يظهر لهم كاسترو آخر فى البرازيل ، ولهذا عندما مد كوادروس يده الى كوبا ووضع وسام البرازيل على صدر جويفارا مبعوث كاسترو ثارت ثائرة السياسيين والعسكريين الموالين لامريكا والذين يستولون على ٩٠٪ من القروض التى تقدمها للبرازيل ، وبدأت خطة اسقاط كوادروس . وانتهت بأن كتب الرجل استقالته : لقد ذهبت جهودى جميعها هباء .. ان القوى الشريرة التى تحاربنى قد هزمتنى .. وانى اعترف بانى فشلت فى قيادة هذه الامة فى طريق التحرر الاقتصادى والسياسى لقد كنت اريد البرازيل للبرازيليين ، وكان على ان اواجه واكافح الفساد والاكاذيب والجبن .. ولكننى اشعر انى سحقت ومن أجل هذا قررت ان اترك الحكم .

وهكذا انتهت رسالة كوادروس ، ولكن قصة المتاعب فى البرازيل لم تنته .



منافسة جديدة لكواكب هوليوود!

الممثلة البولندية الاصل بربارا لاس التى يتوقع النقاد لها أن تلمع خلال هذا العام وتصبح منافسة خطيرة لكواكب هوليوود . لقد جلست بربارا بجانب هذا الصياد الايطالى الذى يصلح شبكته اثناء فترات الراحة خلال مهرجان فينيسيا .



حرب الصوم مستمرة في الهند

اراد يوجيراج سورياديف الهندوسي ان يدلل على قوة احتماله وهو صائم فطلب من احد اتباعه ان يقفز فوق بطنه . لقد اعلن سورياديف الاضراب عن الطعام كرد على الاضراب الذي اعلنه تارا سينغ زعيم السيخ احتجاجا على موقف الحكومة الهندية من مطالب السيخ . ان حرب الصوم دائرة على اشدها في الهند .

مصاصة بالويسكي والفودكا !

اعلنت احدى الشركات الامريكية انها انتجت نوعا من المصاصة ليستخدمه الكبار فقط . فهذه المصاصة ليست مصنوعة من الحلوى يستخدمها الاطفال ولكنها مصنوعة من الويسكي والفودكا والشمبانيا !

اما كيف توصلت الشركة ، وهي شركة شيري بريل الى هذا الاختراع الهائل ، فقد كان مهندسوها يجرون بعض التجارب على تجميد الطعام بالبرودة الشديدة . واثناء التجارب اكتشف المهندسون ان الفودكا والويسكي يتجمدان تحت درجة حرارة معينة هي ٣٢٠ تحت الصفر ويمكن عندئذ لصق قطع صغيرة منها على عيدان صغيرة لتصبح كالمصاصة !

والعيب الوحيد لهذه المصاصة هو انها يجب ان تحفظ بين ثلج عادي لانها تذوب اذا وضعت في درجة الحرارة العادية داخل الثلاجات المنزلية .

النازية تحكم جنوب افريقيا !

عادت النازية الى الظهور مرة اخرى ولكن ليس في المانيا وانما في جنوب افريقيا .

لقد انشأ البيض في جنوب افريقيا جمعية سرية جديدة اطلقوا عليها اسم « ٨٨ » . والاصل في هذه التسمية غريب جدا ، فالمعروض ان تحية النازيين الالمان كانت « هايل هتلر ... Heil Hitler اي ان الحرف الاول في الكلمتين الانجليزيتين هو حرف H. وكانت هذه التحية تكتب احيانا كرمز مختصر بكتابة الحرف الاول من كل كلمة . اي تكتب H.H. . ولما كان حرف H. هو الحرف الثامن في الحروف الابجدية الانجليزية فان H.H. . اذا حولت الى رمز بالارقام يمكن كتابتها « ٨٨ » .

وهذا يدل على تقديس البيض في جنوب افريقيا لهتلر والنازية ، وكل ماتدعو عليه النازية من دعوة الى التفرقة العنصرية . وقد لخص فيرماك زعيم جمعية « ٨٨ » — وهو يعطي لنفسه رتبة جنرال — لخص اهداف الجمعية على النحو التالي :

١ — تمجيد الدولة على طريقة هتلر

٢ — التخلص من الراسمالية الدولية والكاثوليكية .

والنازية ليست جديدة في جنوب افريقيا . فقد كان في جنوب افريقيا حزب نازي قوي اثناء الحرب العالمية الثانية . وكان الكثيرون من زعماء البيض البوير يطالبون بحياد جنوب افريقيا في الحرب الاخيرة ، بل ان عددا كبيرا من البيض كانوا يعملون لحساب هتلر ويقومون بعمليات التجسس والتخريب ضد الحلفاء !

ووجه الخطورة في جمعية «٨٨» انها تستمد قوتها من الحزب الوطني الحاكم الذي يتزعمه فيرفورد رئيس وزراء جنوب افريقيا .

اخبار سريعة

** ستطلق ايطاليا قمرا صناعيا يدور حول الارض عام ١٩٦٣ وسيستخدم في اطلاقه الصاروخ الامريكي سكوت ** اقترح احد الحراس في سجن نيو هافن الامريكية انشاء حمام سباحة للمسجونين داخل السجن . وقال ان السجن ليس للعقاب وانما لبناء العقل السليم والجسم السليم ** رفعت الممثلة ادانا رومني قضية ضد الممثل فان جونسون طالبة فيها بمبلغ ٦٠٠ جنيه قيمة الايجار المتاخر لديه عن الشقة التي يستاجرها منها في نيويورك ** نشرت مجلة التجارة البريطانية ان البريطانيين يستهلكون الآن من اللحم والدواجن واللبن والبيض اكثر مما كانوا يستهلكون قبل الحرب الاخيرة ** ازدادت نسبة المواليد في الولايات المتحدة هذا العام زيادة كبيرة . ولد في النصف الاول من هذا العام مليونان و٧٧ الف طفل بزيادة ١٢ الف طفل عن النصف الاول من عام ١٩٥٩ حيث سجلت المواليد رقما قياسيا ** ماتت مئات من الطيور عندما شب حريق رهيب في جزيرة بيرجينز في بريطانيا . ساعدت الطيور على انتشار الحريق حيث كانت تنتقل من مكان الى مكان والنار مشتعلة فيها ** تستعين مئات من الشركات الامريكية باطباء نفسانيين لاعداد تقارير سنوية عن سير العمل والانتاج والعوامل النفسية التي تؤثر فيها ** ستتزوج الممثلة ليندا كريستيان ارملة الممثل الراحل تايرون باور من المغني الاسباني ميجويل امادور قريبا . كانت ليندا على صلة بامادور وترتب على ذلك معركة بالايدي بينها وبين الممثل ادموند بوردوم ** عثر شاب في بلدة كيمبرلي بجنوب افريقيا على جوهرة ثمينة في حجم بيضة الحمامة .. يقدر ثمن الجوهرة بوالى ٨٠ الف جنيه ** سيتزعم الامير فيليب زوج ملكة بريطانيا حملة عالمية تدعو الى المحافظة على الحيوانات المتوحشة التي توجد في الغابات وعدم ابادتها ** حطم السياسي البريطاني العجوز ونستون تشرشل القواعد الدقيقية المتبعة في كازينو مونت كارلو الشهير بلعب القمار . صحب تشرشل حفيده ونستون الى الكازينو رغم ان اللوائح تمنع دخول اي شخص يقل عمره عن ٢١ عاما ** ستزود مقاطعة هرتفود شاير البريطانية بعض سيدات البوليس التي فيها بالدراجات البخارية .



فان جونسون



ليندا كريستيان

جنون التخسيس يجتاح امريكا !

في امريكا ينتشر الآن نوع من الجنون يسمى « جنون التخسيس » . ففي احصاء نشر اخيرا تبين ان الامريكيين ينفقون كل عام مايزيد على ٣٠٠ مليون دولار على ادوية التخسيس والاطعمة المحفوظة التي تساعد على انخفاض الوزن وعودة الرشاقة !

وقد تبين ان الملايين التي تنفق على هذه الادوية والاطعمة في مدينة نيويورك لاتجدي شيئا لان اهالي المدينة لايستطيعون في حياتهم اليومية ممارسة اي نوع من التمرينات الرياضية حتى المشي او صعود السلالم . فالسيارات تنتشر في المدينة انتشارا رهيبا ، وفي المنازل — فيما عدا القديمة — لابد من استخدام المصاعد ومحظور استخدام السلم الا في حالة الحريق او اي طارئ آخر .

ينادي زوجته بالجرس فتطلب الطلاق !

علق الجاويش الامريكي ستانلي هاردمان جرسا في سريره اذا دقه فيجب ان تحضر له زوجته القهوة على الفور والا ملأ البيت صراخا وربما اعتدى عليها بالضرب .

ولم تتحمل زوجته هذه الطريقة في طلب القهوة فرفعت قضية طلبت فيها الطلاق . وحكم لها القاضي بالطلاق وعلق على الامر بقوله « يستطيع ستانلي ان يعد القهوة لنفسه منذ الآن » .

القوات الالمانية تغزو بريطانيا !

الشيء الذي لم يستطع هتلر تحقيقه في الحرب العالمية الثانية حققته المانيا الغربية اخيرا عندما نزل بعض جنودها الى بريطانيا بكامل اسلحتهم من الدبابات وغيرها !

وقد نزل الجنود الالمان الى الارض البريطانية دون ان يلقوا اية معارضة بل كان ذلك بموافقة الحكومة البريطانية ورضاها . فالواقع ان هؤلاء الجنود هم جزء من القوات الالمانية التي ستتدرب في الاراضي البريطانية ضمن برنامج حلف الاطلنطي .

وقبل ان يغادر الجنود الالمان المانيا الغربية في طريقهم الى بريطانيا وزعت عليهم السلطات الالمانية منشورا عن كيفية معاملة البريطانيين . ويتضمن المنشور بعض التعليمات الطريفة الى الجنود الالمان منها :

* قل دائما كلمة « متأسف » فهي تساعدك على الخروج من اي مأزق .

* البريطاني يحيي من يقابله بقوله « كيف حالك ؟ » والرد يكون بنفس السؤال ، اي « كيف حالك ؟ »

* ان طريقة الالمان في المصافحة باليد لا يعرفها البريطانيون . ولذلك يجب على الجنود الالمان ان يرتدوا ساعات اليد في ايديهم اليمنى حتى اذا نسي احدهم ومد يده لمصافحة احد البريطانيين ولم يمد البريطاني يده اليه تظاهر الجندي الالماني بانه ينظر في ساعته !

اقتراح بإنشاء بنوك لإنتاج الأطفال

كانت اكبر قنبلة القيت في مؤتمر العلوم البيولوجية المنعقد في جامعة انديانابلافاييت تلك التي القاها دكتور هيرمان موللر الحائز على جائزة نوبل ..

قال دكتور موللر ان الواجب الاول امام البشرية الآن هو حماية الاجيال المقبلة من آثار الاشعاع الذري .. ان الحرب الذرية المحتملة او مجرد التجارب النووية قد تقضي على كفاءة الجنس البشري ، والواجب علينا ان ناخذ احتياطنا منذ الآن لنضمن عدم انتاج اجيال مشوهة .

واقترح دكتور موللر البدء بالفعل في تخزين الخلايا المنوية للرجال الاصحاء الذين يتمتعون بصفات بدنية ممتازة كملاحي الفضاء الخارجي ، والرياضيين والعسكريين ممن قد يتعرضون للاشعاع الذري الذي يفقدهم صفاتهم . وتحفظ هذه الخلايا في ثلاجات خاصة سنوات طويلة قد تمتد الى اجيال حتى يحين استعمالها اذا دعت الضرورة .

ويمضي دكتور موللر في اقتراحه قائلا انه لن يمضي وقت طويل حتى يتحقق الناس من انهم قد يستطيعون الانجاب في شيخوختهم او بعد موتهم او رغم اصابتهم بعاهة خطيرة . ويجب ان نحقق لهم نوعا من الضمان بانجاب النسل اذا حلت بهم مثل هذه الكوارث تماما كما تحقق لهم الآن الضمان المالي بفكرة التامين وذلك عن طريق انشاء « بنوك الخلايا الجنسية » يستطيع فيها من يشاء ان يحفظ خلاياه المنوية ليستعملها في المستقبل . ومن ناحية اخرى يستطيعون ادخال هذه الخلايا في معامل خاصة لاكسابها الصفات والامكانيات التي يختارونها ، فيستطيع الشخص ان يحدد ما يشاء من الصفات التي يريد ان يكون عليها ابناؤه كالمرح والذوق الفني والمهارة الموسيقية والرياضية والشجاعة وقوة التحمل .. الى غير ذلك .

وقال دكتور موللر انه يمكن حفظ الخلايا الجنسية التي تؤخذ من الرجال في شبابهم في ثلاجات تدفن تحت الارض ولا تتاثر بالاشعاعات الذرية ، ويمكن المحافظة عليها سليمة حية لمدة اجيال حتى تستخدم فيما بعد سواء في حياة آبائهم او بعد وفاتهم .

وتبقى عدة اسئلة حائرة يثيرها اقتراح دكتور هيرمان موللر :

ما تاثير بنوك الخلايا الجنسية على العلاقات الاجتماعية والقيم الاخلاقية ؟

هل يظل الآباء مرتبطين بابناء من هذا النوع ؟

هل يستطيعون التضحية من اجلهم كما لو كانوا قد ولدوا بالطريق الطبيعي ؟

ولنفرض ان شعورهم الابوي سيظل كما هو ، فهل لايصيبهم الشك في احتمال ان يختلط رصيدهم في البنك برصيد آخر ؟

هل يمكن ان تقبل الانسانية فكرة التلقيح الصناعي وانجاب الاطفال في الانابيب والمعامل ؟ من يدري !

جنة العزاب في بريطانيا !

يبدو ان الرجال اكتشفوا اخيرا وبعد تجارب مريرة ان الزواج جحيم لايطاق .

فقد ظهرت في بريطانيا جمعية جديدة تحارب الزواج وتطلق على نفسها اسم « جنة العزاب » . وجميع اعضاء الجمعية من العزاب ورئيسها رجل اسباني الاصل ويقول رئيس الجمعية ان المرأة تظل رقيقة وديعة هادئة تعامل الرجل برفق ، حتى اذا تزوجته تحولت الى نمر كاسر !

والجمعية مازالت تبحث عن اعضاء لجنتها !





ورق الشجر موضة قبعات الموسم

آخر تقليعة فى قبعات السيدات ظهرت فى لندن على راس سيدة انجليزية تدعى مسز باتى كينتزمان والقبعة الجديدة مصنوعة على شكل ورق الشجر الذى يحيط بالزهور والورود . والمفروض طبعا ان الوردة هى وجه الحسناء التى ترتدى القبعة !

* **مفيدة عبد الرحمن** ، تعد الآن مشروعا لتقديمه الى مجلس الامة ببناء قرى نموذجية على الحدود بيننا وبين فلسطين المحتلة ، وهى نفس الطريقة التى تتبع فى الاقليم الشمالى .

* **العميد محمد عزت امين** ، المدير العام للمرور بالاقليم الجنوبى ، يعد الآن أول كتاب سياحى للقاهرة والاسكندرية ومدن الاقليم الكبرى حتى يحتفظ به سائقو التاكسيات وسيارات السياحة ، وذلك لمساعدة السائقين على ارشاد السياح الى كل الاماكن الهامة فى المدن .

* **الدكتور محمود محمد رياض** المدير العام بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ، سافر الى الولايات المتحدة واليابان ضمن وفد الجمهورية العربية المتحدة برياسة الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات ..

* **سيد يوسف** ، وزير التربية والتعليم ، وزع الشهادات على زوجات المبعوثين للخارج اللائى حضرن حلقة الاتحاد القومى ..

* **الكولونيل خير الدين تاسنيتج** ، الملحق العسكرى لسفارة اندونيسيا بالقاهرة ، عاد الى مقر عمله بعد أن قضى فى اندونيسيا ثلاثة أسابيع للاشراف على الاستعدادات التى تجرى فى اندونيسيا لاستقبال المشير عبد الحكيم عامر أثناء زيارته لها ابتداء من ٥ اكتوبر القادم .. هذا وقد بدأ الشعب فى جاكارتا يعد الزينات لاستقبال المشير عامر .. كما أعدت رحلة خاصة لزيارة المشير لمقر قيادة ثورة التحرير الاندونيسية .

* **الدكتور ابراهيم صقر** ، ملحقنا الثقافى فى اثيوبيا ، سيمكث فى القاهرة شهرين ، يسافر بعدهما فى ٥ نوفمبر الى اديس ابابا ثانية .. يصاحب الدكتور صقر الآن أحد الاثيوبيين القادمين من أوربا بدعوة من وزير المواصلات .

* **محمد عظيم حسين** ، سفير الهند فى القاهرة ، أقام مأدبة عشاء فى الاسبوع الماضى للوزير كمال رمزى استينو بمناسبة سفره الى الولايات المتحدة والهند .

* **فاطمة عنان** ، رئيسة النشاط النسائى بالاتحاد القومى ، اقامت حفلا لزوجات المبعوثين حضره السيد يوسف وزير التربية ..

* **عبد المنعم توفيق** ، سفيرنا فى اللايو ، عاد منذ يومين الى مقر عمله بعد قضاء اجازته بالقاهرة .

* **الكولونيل بوديارجو** ، الملحق الجوى لسفارة اندونيسيا بالقاهرة ، طار الى اندونيسيا منقولا الى وزارة الخارجية هناك بعد ان مكث فى القاهرة اربعة أعوام رقى خلالها مرتين ، كما قدم الى القاهرة الملحق الجوى الجديد الكولونيل سوهارنو كجو الذى كان يعمل فى الهند ، هو وأولاده الخمسة وزوجته التى تعد أجمل نساء اندونيسيا فى القاهرة .

* **ثريا كسيبة** ، صاحبة مشروع تأجير فستان الزفاف والجهاز التعاونى ، تعمل الآن ليل نهار فى اعداد ديكور المؤسسة التى أنشأتها لتفتتح قريبا ..

* **محمد على** ، قنصلنا فى ميلانو ، عاد هذا الاسبوع الى مقر عمله ..

* **فوزية محمد** ، جزائرية الجنسية ، اختارها سفير مالى لتكون سكرتيرته فى القاهرة ..

* **اخلاص احمد امين** ، المعيدة بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، ستسافر بعد أيام فى بعثة دراسية للحصول على الدكتوراه فى الخدمة الاجتماعية من جامعة كاليفورنيا بأمريكا .. موضوع الدراسة عن (خدمة الجماعة) ..

* سفير كندا فى القاهرة بدأ يتعلم اللغة العربية حتى يستطيع ان يقرأ الشعر العربى ويترجمه .. السفير من أشهر الكتاب فى كندا ، وله مجموعة من الاشعار المترجمة عن اللغة الروسية..

* **نيللى علوبة ، وبهيجة رشيد وناهد نصار** ، يصلن الى القاهرة هذا الاسبوع عائدات من مؤتمر النساء الدولى فى دبلن .

* **العميد محمود الركابى** ، وكيل مصلحة الامن العام ، **ومحمود السباعى** مدير ادارة البحث الجنائى بوزارة الداخلية ، سافرا هذا الاسبوع الى كوبنهاجن ليمثلا الجمهورية العربية المتحدة فى الدورة الثلاثين للمؤتمر الدولى للجمعية العمومية للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية ..

* **الدكتورة فاطمة عبد الخالق** ، حصلت على لقب مدرس فى الباثولوجيا الكيمائية من كلية طب قصر العينى .. تعتبر الدكتورة فاطمة من القلائل اللائى حصلن على هذه الدرجة العلمية ..

* **ابراهيم امام** ، زعيم المعارضة فى حكومة ليبيريا ، ورئيس بعثة نيجيريا ، يزور القاهرة الآن .. تستغرق زيارته أسبوعين ..

* **الدكتورة نعمت مهران** ، عضو مجلس الامة ، تعطى الآن دراسات فنية للفتيات اللائى فاتتهن سن التعليم .. مجموع الفتيات ٥٠٠ ، الدروس تعطى فى مقر جمعية الخدمة العامة فى محافظة الجيزة .. ستنشأ جمعية تعاونية لبيع انتاج الفتيات ..

* **ليلى فريد ابو حديد** ، انتهت من اعداد رسالتها عن الدفاع المدنى والوقاية من الاشعاعات الذرية . ليلى كانت تقوم ببحوثها فى معامل مؤسسة الطاقة الذرية .

* عاد الفوج الثانى من أعضاء مجلس الامة من الاقليم الشمالى .. قالت مفيدة عبد الرحمن : ان مشكلة الحجاب هى أعظم مشكلات القرية فى الاقليم الشمالى ..

* **نوال عامر** ، عضو الاتحاد القومى بالسيدة زينب ، قابلت رئيس مجلس مدينة المحلة الكبرى فى طريق عودتها من راس البر .. استأجرت منه محلا فى سوق انتاج المحلة ، ستعرض نوال فيه انتاج فتيات السيدة زينب من مفارش واباجورات بالخرف وبعض اللوحات..

* **الدكتور سيف الدين احمد** ، اخصائى طب المناطق الحارة بمعهد الابحاث ، عاد بعد أن حضر المؤتمر الدولى للدم .

* **الدكتور عبد الفتاح الشريف** ، وكيل المعهد العالى للصحة العامة .. طار الى الاتحاد السوفيتى لحضور مؤتمر الامراض الطفيلية وطب المناطق الحارة بطشقند .

* **الدكتور عبد المولى محمد بشير** ، الاخصائى بمصلحة الاقتصاد الزراعى بوزارة الزراعة .. عاد فى هذا الاسبوع من امريكا ، بعد أن حصل على الدكتوراه من هناك .

* **الدكتور طه جمعة** ، الاستاذ المساعد بطب القاهرة .. طار الى كندا لحضور المؤتمر الدولى للدرن المنعقد هناك .

* **زكى شبانة** ، أستاذ الاقتصاد الزراعى ، عاد من المكسيك فى هذا الاسبوع ، بعد أن حضر المؤتمر الدولى للاقتصاديين الزراعيين .

* **الدكتور صلاح عواد حسين** ، طار الى انقرة لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر الاقليمى لطب الاطفال .

ادب

* **الدكتور عبد العزيز مرزوق** ، أستاذ الفنون الاسلامية بجامعة القاهرة .. عاد فى هذا الاسبوع من فينا .

* **الدكتور محمد طلعت** ، وكيل كلية طب جامعة القاهرة ، عاد من ستوكهولم بعد حضوره مؤتمر الافرباذين .

* **صبحى الجيار** ، يكتب فى هذه الايام قصة طويلة تعالج مشكلة الحب بين الشاب والفتاة اللذين يختلفان فى الدين .



سمعت

* **جلال عزت** ، سفير الجمهورية العربية المتحدة فى الفاتيكان ، عاد الى مقر عمله بعد أن أمضى اجازته بالقاهرة .. وبعد وصوله قام جمال نجيب محمود مستشار السفارة والقائم بأعمال السفير فى فترة غيابه بأجازته التى سيمضيها مع أسرته بسويسرا .

* **الدكتور مصطفى حافظ غانم** الاستاذ بكلية طب جامعة الاسكندرية ، سافر الى أوربا لحضور المؤتمر الدولى للروماتيزم ..

* **مدام باندى** ، زوجة المستشار الصحفى لسفارة الهند بالقاهرة ، طارت الى لندن لادخال ابنهما المدرسة هناك ، وصحبت معها كريمتهما .. هذه أول مرة يفترق فيها الزوجان .. يقضى الآن باندى وقته كله فى مكتبه بالسفارة ..



فى حفل عائلى بهيج تم بحمد الله عقد قران الآنسة ليلى بدران ، الى السيد احمد صبحى البحيرى بالشركة الشرقية للبترول وقد شهد الحفل الذى استمر الى ساعة متأخرة من الليل عدد كبير من كبار الشخصيات .



تم زفاف الآنسة زينب شاهين كريمة محمد احمد شاهين صاحب نابلسى شاهين الى المهندس الزراعى عصام الطويل نجل الدكتور عبد السلام الطويل . ولقد سافر العروسان الى امريكا حيث يدرس العريس للحصول على الدكتوراه .



تم فى يوم الخميس ٣١ اغسطس عقد قران المهندس طلعت محمد محمد عويس على الآنسة سعاد كريمة الدكتور محمد فريد احمد صاحب اجزاخانة فريد بالزقازيق جعله الله قرانا مباركا سعيدا

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

من الاشياء التى لفتت نظرى بالاسكندرية ، حقيبة جلدية سوداء صغيرة ونوتة مذكرات مكسوة بالجلد الاحمر ومجموعة من البومات الصور المصنوعة أيضا من الجلد .. وجدتها جميعا عند أصدقاء لى هناك .. ورحت أبحث متسائلة عن مصدرها .. وفى النهاية عرفت أن هناك سيدة شابة تبتكر الاذواق وترسم الافكار وتتولى الاشراف على مشروع كامل لصناعة هذه الاشياء ..

اسمها جابى برلى لكلا .. لا تفارق مكتبتها أبدا .. ولزوجها دار للطباعة خصصت جزءا منها واعدته بحيث يستوعب العمال والآلات ..

وعبرت عن اعجابى بذوقها الراقى.. فردت على هذا بأنها فى البداية كانت تساعد زوجها فى أعمال التجليد ، ثم انتابتها فكرة الاستعانة ببعض العمال والانصراف الى صناعة الاشياء الجلدية

وهى تقول :

– كان الامر شاقا فى البداية ..فقد كنت أقوم بتوزيع وعرض بضائعى دون وسيط الى جميع الشركات والمحال التجارية .. وكان هدفى المنشود دائما هو الوصول الى قمة الدقة وذروة الكمال .. وبدأت أسعى فعلا لمنافسة السوق الاوربية من حيث الجودة . واستعنت بالنماذج الغربية لارشد بها العمال .. وبمزيد من الصبر والاقناع تبينوا الفرق بين العمل الفنى الجميل والعمل التجارى المحدود ..

وتقول السيدة جابى :

– ان كل ٢٠ قطعة جلد يصلح منها النصف ، وتعتبر نوعا ممتازا ..

وتسترسل قائلة :

– اننى أحب الاشياء الجميلة . واعشق الابتكار والتجديد .. فعندما



عفاف رمزى منصور

خطوبات

* **الآنســة سامية كريمة المهندس محمود يونس** رئيس هيئة قناةالسويس تمت خطبتها الى **الرائد على اسماعيل الامبابى** مدير مكتب وزير الدولةوالعمل

* تمت فى الاسبوع الماضى مصاهرة بين جامعتى عين شمس والقاهرة ، فقد تم زواج الدكتــور على رافت مدرس النبات بكليــة زراعة عين شمس من نجيبة الطالبــة بالسنة الثالثة بكلية الزراعة ، كريمة المرحوم الدكتــور على كامل الغمراوى عميد كليــة الزراعة السابق بجامعة القــاهرة .. وكانت نجيبة تلميذة لعلى رافت ، بينما كان على رافت تلميذا لوالدها ..

فن

* **مروان الجوجو** ، او (**ابودياب**) اقصر قصير فى دمشق ، تحول من عامل فى مقهى شــعبى الى ممثل . ظهر فى مسرحية (زنوبيا) التى قدمها النادى الشرقى على مسرح سينمــا الحمراء . قال أبو دياب : لقد آن الاوان لكى تكتب عنه الصحف والمجلات كافة ..



مروان الجوجو

* **هيلدا زخــم** ، تبحث عن مؤلف يكتب لها اغنيات ذاتموضوعات معينة، هيلدا كانت ممثلة ، وفجأة انقلبت الى مطربة ..

* **الدكتور رفيق الصبان** ، يفكر فى اخراج مسرحية لشكسبير خــلال الموسم الحالى ، وهو يعتزم تقديم المسرحيــة على مسرح جامعة دمشق .

* ندوة الفكــر والفن بدمشــق ، اتفقت مع فرقة الطليعــة للتمثيــل بالقــاهرة ، على اجراء تبادل مسرحى بينهما . ندوة الفكر تسافر قريبــا الى القاهرة لتقديم عدة مسرحيات ، تنفيذا لهذا الاتفاق ..

قضايا

* **المحامى احمــد الحسنى** ، يروى اغرب قضية ترافع فيهــا . قال : ان الزوج فى هذه القضيــة طالب زوجتــه بابنته البالغــة من العمــر ١١ عاما ، وعندما سأل القاضى البنت : هل تريد الذهاب مع امها او مع ابيهــا ، اجابته فورا : ياسعادة القاضى .. لا اريد ان اذهب مع امى ولا مع ابى . لقــد كانا دائما السبب فى آلامى بكثرة خصامهما.

نقابات

* مكتب النقابات المهنية بالاتحــاد القومى ، يدرس اقتراحا بدعوة جميــع النقابات المهنية لتحــديد رســوم الاشتراك فيها ، حتى يضمن العــاملون من الاعضاء معاشا ثابتا معقولا .

* رابطة عمالشركة الطيران العربية، افتتحت جمعية تعاونية لعمــال الشركة بمصر الجــديدة .. الجمعية توصــل المبيعــات الى العمال فى منازلهم ، مع تسهيلات ضخمة فى الدفع .

* **الدكتور عبــد الله عدلى** ، نقيب الصيادلة ، تسلم فى هــذا الاسبوع من المنطقــة الطبية فى المحافظة ، لوحات وكتيبات تكون مكتبة صغيرة . توضع فى كل صيدلة أمام روادها ، للاطلاع عليها فى اوقات انتظارهم صرف الادوية .. ستوزع على الصيدليــات فى كل موسم كتيبات خاصة لارشــاد المواطنين الى ابســط الطرق الوقائية من الامراض التى تنتشر فى نفس الموســم .. طالب بالفكرة مجلس اعضاء النقابة .

* الجمعية التعاونية لانتاج وتوريد الكيمــاويات ، ستقوم بتوزيع ٦ ٪ من صافى الربح على المساهمين فى عامهــا الاول .. صرح بذلك الدكتور احمــد سعيد الدمرداش، سكرتير عامالجمعية.

* بعثة التــدريب المهنى للســكك الحديدية ، تسافر فى هذا الاسبوعالى باكستان ، برئاسة المهندسين محمدحلمى الديب ومحمد الزلبانى .



صورة من المجتمع الجديد

المهنــدس حسن اسماعيــل وحرمه آمال وبينهما ولدهما سمير والاسرة كلها منهمكة فى الحديث عن قطعة فنية من صنع حسنى

يعيش مع اللهب حتى منتصف الليل !

بين مجموعة من الافران الضخمة ،وتحت درجة حرارة لا تكاد تحس معها نسمات الصيف المنعشة التقيت بالمهندس حسنى اسماعيل كبير المهندسين، ومدير الانتاج فى أحد المصانع الجديدة التى بدأتها الثورة مع ما بدأته من صناعات حديثة ..

وكان اول سؤال وجهته اليه هو :

ــ متى تخرج من هذا اللهيب المستعر؟

اجابنى :

ــ فى الرابعة بعد الظهر .. ولكننى، لا أحس تماما بما تســميه أنت لهيبا مستعرا ..

والواقع أن المدة الطويلة التى أقامها المهندس حسنى اسماعيل وسط هــذه الافران العالية الحرارة قد عودته على هذا الجو .. وقال لى :

ــ فى البداية .. عندما كنا نعمل على تركيب هــذه الافران وتجربتها ، كنت أصل الى هنا فى السادسة صباحا، ولا أستطيع أن أخرج قبل الثانية عشرة عند منتصف الليل .. وكنت أحس بلذة الاقدام على عمل جديد .. وصــناعة جديدة تضيف الى جمهوريتنا نوعا من التحرر الاقتصادى.. ولم أكن وحدى.. فهنا يعمل المئات ليلا ونهارا كذلك .. ونحن لا نحس التعب ابدا ، أو الملل.. وبعــد ذلك ، بدأنا فترة التجربة .. وكان كل ما فيها جديدا أيضا ، ثم فترة الانتاج .. وبدأنا نحس باقتراب الفوز .. وبداية الانتاج معناها أول خطوات النجاح .. حقيقة اننا لم نصل بعــد الى المستوى العالمى ، ولكننا بدأنا نعمل .. ولا شك اننا سنصل .. فالمصنع لم يتعد بعد السنة الخامسة من عمره .. وخمس سنوات لا تعد شيئا فى أعمــار المصانع الضخمة ..

وسار بى حسنى اسماعيل الى قطعة فنية جميلة من الخزف الذى ينتجونه. سألته :

ــ هل هذه من انتاجكم أو هى نموذج تسيرون عليه ؟.

أجاب بشىء من الاعتزاز بالنفس :

ــ انها من انتاجنا طبعا ..

وحسنى اسماعيل احــد المهندسين الذين بدأوا عملهم فى المصنع يوم بنائه .. ولذلك فهو يحس أنه جزء منه .. وقد استطاع أن يصل الى مرتبة «مدير الانتاج» .. وهنا بدأ يفكر فى شىء آخر .. فالكفاية الفنية لم تعد كافيــة .. لابد من الدراية بادارة العمال ،واخراج احسن وأكبر انتاج ممكن .. فالتحق بمعهد ادارة الاعمال .. وحصل على الدبلوم .. وبدأ يطبق العلم على العمل، واستطاع بالفعل أن يصل الى بعض النتائج .. وكان قبل هذا قد حصل على أول دبلوم للكفاية الانتاجية (التدريب المهنى) أيام كان الدكتور عزيز صدقى مديرا للمعهد ..

ثم بدأ يفكر فى أسرع الوسائل التى يتقدم بها علميا مع اعادة هذا على المصنع الذى يعمل به .. فتقدم الى الجامعة بطلب لعمل رسالة الماجستير فى «ادارة الانتاج لشركات الخزف والصينى » مع دراسة مقارنة للمصانع فى الخارج..

ومرت سنة كاملة ، ولم ترد الجامعة .. وهو ، حتى الآن ، لا يعرف السبب فى عدم ردها ، وهل يمكن أن يكون الروتين حائلا دون رجل يعمل فى مصنع يريد أن يجرى دراسة تكميلية لخير مصنعه، وبالتالى لخير الدولة .

ولم ينتظر حتى ترد الجامعة ، وانما بدأ يعد كل شىء بالفعل .. تراه فى بيته يضرب ويحسب ويطرح ويقسم ، ويجرى تجارب بسيطة .. ويخرج بنتائج يطير الى مصنعه فى صباح اليوم التالى لتجربتها ..

وبعد أن زار المانيا والنرويج وهولندا وتشيكوسلوفاكيا يقول :

ــ لا جدال فى أننا أصبحنا الآن دولة متقدمة صناعيا واقتصاديا .. اننا نقوم بانتاج وتصنيع كل شىء .. حتى مشكلة المادة الخام قــد بدأنا بالفعل نتغلب عليها .. فعندما بدأنا نعمل فى مصنعنا كنا نستورد من الخارج ٩٠ ٪ من المادة الخام .. أما اليوم ، فاننا نستخدم من خاماتنا المحلية ٨٠ ٪ ولا نستورد الا ٢٠ ٪ فقط ..

ويقول : ان المطلوب اليوم هو زيادة التعاون بين المركز القومى للبحوث وهذه المصانع الناشئة .. والذى يحدث فى كثير من الاحيان اننا نرسل الى المركز القومى للبحوث لتحليل عينة فعلا ، فيرد علينا بعد ثلاثة أشهر ، ومن اجل ذلك اضطررنا الى تجهيز معمل كامل فى مصنعنا ، وربما تقتدى بنا بقيــة المصانع .. وهنا يتعطل عمل المركزبدلا من أن يعطلنا هو .. ان المطلوب ، هو الغاء الروتين لانه يعرقل كل هــذه التجارب والبحوث العملية .. اننــا اليوم نتقدم بخطى واسعة نحوالصناعة، وأول شىء يجب أن نلتفت اليــه هو هذا ! ..

ومشكلة أخرى يعانيها حسنى اسماعيل فهو يقول :

ــ ان الذين يتقدمون للعمل بالمصنع ، كلهم من حملة الاعدادية الفنيــة .. والذى يحدث انه بعــد بداية تدريب هؤلاء العمال الجدد تأتيهم طلبات الخدمة العسكرية .. وهكذا يتغيبون مدةطويلة ونبــدأ فى تعليم غيرهم .. وهكذا .. وهو يفكر فى أن الدولة يجب أن تنظر بعين الاعتبار الى هذه المسألة لكى يعطى هؤلاء العمال مهلة حتى سن معينــة يذهبون بعدها لاداء الخدمة العسكرية وحتى لا يتعرقل سير العمل ..

وشىء آخر يشغل حسنى هذه الايام .. قيامه بعمل أول كتالوج من نوعه لمصنعه .. ومن رأيه ان مثل هــذه الكتالوجات يمكن أن ترتفع بالمصــانع العربية الى مستوى الدعاية الدولية

وفى بيت حسنى اســماعيل بمصر الجديدة .. يقوم بتلقين ابنه الــذى يبلغ من العمر أربع ســنوات مبادىء الصناعة التى يعمل بها ..

أما زوجته ، السيدة آمال .. فتعمل بالاذاعة فى قسم الاخبار الموجهــة ، وتذيع النشرة الاملائيــة التى تتلقاها بعض السفارات والهيئات الاجنبية ..

وتقول السيدة آمال : أننى أعمل، لا لاننى أعانى نقصــا ماديا فى مصروفات البيت ، ولكن لاحساسى باننى مواطنة قادرة على العمل فعلا .. وحتىأستطيع ان أفيد بلدى فى ناحية هامة .. وهذا هو ما يجب أن تكون عليه الفتاة المثقفة حتى لا يضيع تعليمها الطويل ، هباء وحتى لا تحرم الامة من كفــاية ربما تضيف مزيدا الى مجدها !

طارق فودة



عاطف احمد سعد قزون بمدرسة ام المؤمنين بشبرا احتفل هــذا الاسبوع بعيد ميلاده التاسع .

احتفل عبد الرحمن محمد المصرى بهيئة النقل المائى الداخل بعيد ميلاد نجله الأول ماجد والف مبروك .





جابى برتى تقلا

وجدت عمالى متفوقين فى هذه الصناعة فمت بصنع ٤٠ موديلا لقيت نجاحا منقطع النظير .

وسألتها :

ــ وكيف تســتطيعين معرفة كفاية العامل من عــدم كفــايته فى هــذه الصناعة ؟ ..

فأجابت :

ــ ان العــامل المتخصــص يتلقى الارشادات بسرعة ، وفى مقدوره انتاج كل ما هو جميل .. أما خطؤه فينحصر دائما فى انتاج صنف متوسط الاتقان. ففى هذه الحالة لا ينبغى أن يقنع بذلك .. وعلى وجه العموم يمتاز عمالنا بدقة الابداع فى تقليد أى نموذج ..

ــ وكيف حال المبيعات والعملاء ؟ .

ــ لم نحصل على طلبات كافية هذا العام ، ولكن البيع يتم لشركات الطيران وشركات أخرى مختلفة .. ويغمرنى شعور بالرضا اذا ما نال انتاجى تقديرا واستحسانا أكثر من أن ينال رواجا ..

ــ هذا شعور فنان حقيــقى نحو ما يصنع .

واشرت عليها بأن تأتى الى القاهرة هذا الشتاء ، وأن تعرض مصنوعاتهــا الجميلة . فأجابت بأنها مشغوفة بذلك جدا ..

***

وعلى شاطىء رأس البر ، التقيت بالآنسة عفاف رمزى منصــور ــ التى تعمل سكرتيرة ..

سمعتها تقول :

ــ هذه أول مرة اقيم فيها فى عشة، وتختلف هذه التجربة عن الحياة فى الاســكندرية .. أما اذا عــدت من الاسكندرية فأول ما ابغيه هو الراحة من الارهاق .. وعندما أعود من رأس البر ، سأجد نشاطى متجددا بلا شك.

وقالت :

ــ ولقد أسعدنا الحظ أن نصبح جيرانا للسيدة أم كلثوم .. وعشتها آية فى الجمال ، وتمتلىء شرفتها بمجموعة من اللوحات الفنية الرائعــة .. ولكنها ــ للاسف ــ لم تغن مرة واحدة بصوتها الشجى ..

وتقول عفاف : انها استحسنت العيون الزرقاء والخضراء التى يتميز بها أطفال رأس البرودمياط.. وأن الاهالى يحبون ضيوفهم جدا ، كما يمتازون بدرجةكبيرة من الجمال ..

ومن محاسن شاطىء رأس البرالساحر مزاولة الرياضة والسباحة والصيد على ضوء القمر ..

***

* علمت أن عدد قطارات بور سعيد سيزداد بحيث يغادر القاهرة قطار اليها كل ساعتين وبالعكس ..

* تسعى محافظة بور سعيد لتزويد شواطئها بـ ٦٤ شاليها جديدا وهــذا العدد يمثل ١٦ مجموعة كل منها لاربعة شاليهات تمهيدا لموسم الصيف القادم.

عزيزة ثابت

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

الشحاذون وأنا..

انا احسدهم من صميم قلبى ، اولئك الرجال الشجعان البواسل الذين يستطيعون ان يقولوها للشحاذ بسهولة كلمة على الله ، او يحنن ، او الله يساعدك ، او اي كلمة من هذا النوع.

انها كلمات سهلة النطق بالنسبة للمشحوذ منه ، سهلة الفهم بالنسبة للشحاذ ، اضف الى ذلك ان الاخير لن يستطيع ان يعترض عليها ، من ناحية لانه يمارس مهنة لايقرها القانون ، ومن ناحية اخرى لانه لايوجد مايلزمنى بان ادفع له الحسنة المطلوبة الا ان اكون راغبا في دخول الجنة ، وواحد موش عاوز يدخل الجنة - انت شريكه يا اخى ؟

ولكن المسالة لم تكن بالنسبة لى بهذه السهولة ابدا ، ولم انجح ابدا في ان اكون واحدا من اولئك البواسل الذين يقترب منهم الشحاذ فيهشونه بتلك البساطة قائلين له على الله .

وانى اكون جالسا في القهوة وارى الشحاذ مقبلا على فاشعر بانقباض غريب في عضلاتى النفسية ، واسارع بالاطراق على اوراقى مظهرا اننى منهمك جدا ، تلك الحيلة التى لاتجوز على الشحاذ اللعين طبعا ، اذ اراه بطرف عينى يقترب منى ببطء ولكن باصرار ، حتى يقف امامى فاصر على التظاهر باننى لا اراه ، الامر الذي لايهمه بالمرة فيروح يصف لى سوء حاله وما يلاقى في حياته من المتاعب المضنية ، بين متاعب صحية تحول دون ازالتها متاعبه الاقتصادية ، وتشمله هو وكافة افراد اسرته من زوجة واولاد ، تلك المتاعب التى استطيع ان اخففها بقرش انفحه اياه ، وهذا شيء يثق مقدما في اننى سافعله لما توسمه في من امارات الكرم الشديد والاصل العريق ، خصوصا انه لابد ان يكون لى انا الاخر اولاد مثل اولاده الا انهم ليسوا مرضى ولامحتاجين، وان القرش الذي ساعطيه اياه سوف يضمن لهم الا يمرضوا ولا يحتاجوا مثل اولاده ، بل لعله لايوجد اي ضمان اخر لانقاذهم من هذا المصير - المرض والحاجة - سوى نفحى اياه بالقرش المذكور .

اقول له - دون ان انظر اليه - على لله ولكنه لايسمعها ، وانا اعرف مقدما نه لن يسمعها ، فكيف يسمعها وهى لم تتجاوز حركة سريعة من الشفتين ، بسبب ماذكرت من انقباض في عضلاتى النفسية يستتبع في المعتاد انقباضا مماثلا في عضلاتى الجسمية ؟ فيواصل الرجل حديثه عن متاعبه الصحية والاقتصادية ، ويبالغ في دعائه لاولادي انا ، لكى يلمح لى بانه يعطينى اخر فرصة لكى افتدي صحتهم ومستقبلهم - وحياتهم نفسها - بالقرش المطلوب . ولكننى لا احب الاحراج، فاصر على اطراقى مكررا قولى على الله بصوت اشد ارتفاعا هذه المرة الا انه ليس بالارتفاع الكافى ، الامر الذي يجعل الرجل يعيد قصته من جديد ، فيصيبنى من الملل ماينجح دائما في استثارة الكريات الحمراء في دمى ، وفي استنباط كمية من الادرينالين في عروقى ترتفع بى الى المستوى المطلوب من البسالة ، لكى انظر اليه مليا وانا اقول له على الله بصوت ياتى في معظم الاحيان قاسيا اكثر من اللازم .

فييأس الرجل منى وينصرف عنى الى فريسة اخرى ، وذلك بعد ان يوجه الى زغرة ثقيلة طويلة تعبر عن كل حقده وبغضه واحتقاره ، وتنذرنى بسوء ماينتظرنى من المصير خصوصا بصدد اولادى ، اولئك الاولاد الذين اذا عاشوا حتى نهاية هذا العام يبقى بختهم كويس ، وهو ما لن يحدث في الغالب مادمت بخلت عليه بالقرش المطلوب .

لو كان هذا الشعور المزعج ينتابنى بالنسبة لنوع واحد من الشحاذين لهان الامر ، ولكنه ينتابنى بالنسبة لهم جميعا سواء الشحاذ الذي ترتعش يده بشدة، او الذي لايد له اصلا او الاعمى ، او الاعرج ، او عزيز القوم الذي ذل . وقد تسبب هذا الاخير - العزيز الذي ذل - في تطفيشى من قهوة كنت اترده عليها في وقت ما ، اذ كان ياتى ليقف امامى ببدلة قديمة لتدل على حاضره الذليل ، نظيفة في الوقت نفسه ومكوية لتدل على اصله العزيز ، وينظر لى في صمت دون ان يقول اي شيء ، كالقدر يقف امامى صامتا لايتكلم ، ساكنا لايتحرك ، كانه ليس رجلا وانما جذع شجرة زرع في القهوة خطا ، ناظرا الى بعينين جامدتين ليس فيهما تعبير عن اي شيء . اقول له على الله بالدرجات الثلاث التى وصفتها لك فلا تؤثر فيه اي منها ، ولا تجعله ينطق ولايهتز ، ثانية بعد ثانية ودقيقة بعد دقيقة ، بحيث اننى اذا لم اعطه القرش فاغلب الظن انه لن يتحرك ابدا ، واننى سانتهى من شرب القهوة وادفع الحساب واخرج وهو مايزال واقفا هناك امام مقعدى الخالى .

وقد نجحت هذه الخطة اول مرة في تحطيم اعصابى وجعلى ادفع القرش لاتخلص من ذلك الشؤم الواقف امامى، ثم وجدت انه عرفنى وبدا يستقصدنى كل يوم ، الامر الذي اثارنى واستثار في دمى كمية اكبر من الادرينالين فشتمته وارغمته على الابتعاد من امامى ، فلما كان اليوم التالى حضر ووقف امامى نفس الوقفة ناسيا كل شيء ، لعلنى اكون قد ندمت على تصرف الامس فاكفر عنه بقرش ، وهكذا كل يوم حتى هجرت القهوة كلها وبحثت عن اخرى في منطقة بعيدة .

القارئ تسائلنى - لا انفح الشحاذ بالقرش الذي يريده فاتخلص منه واكسب الثواب ؟ الجواب اننى اكره الرجل الذي يشحذ، لا لانه يهين نفسه او شيء من هذا القبيل ، وانما لانه رجل سافل يريد ان يستغلنى ، ويريد ان يجعلنى اعمل واشقى لكى يكسب ، في حين يكتفى هو بان يعيش على حسابى دون ان يعمل اي شيء سوى الطواف على المقاهى والدعاء على . انه اشبه بالرجل الذي يرانى قد وصلت من طابور السينما - بعد انتظار نصف ساعة - الى شباك التذاكر فيقترب منى طالبا ان اقطع له تذكرة معى ، وهو الذي وصل لتوه ولم يضيع من وقته دقيقة واحدة. هذا الرجل شحاذ ولذلك ارفض ان اقطع له التذكرة كما ارفض ان ادفع القرش للشحاذ العادي . (طبعا ان الموقف يتغير اذا كانت طالبة التذكرة سيدة دون الاربعين ولكن هذا ليس موضوعنا)

ابتسم من فضلك

بين الشطارة والخداع

تاجر معروف كتب الى يلومنى على كلمة قلتها عن التجار وهى « ولا كان الغش والخداع يرمق ضمير اي تاجر » ، ويطالبنى بان اعتذر عن هذه الكلمة ، راجيا منى الا اذكر اسمه لكيلا يكون كلامى اعلانا يحاسبه عليه قسم الاعلانات بالجريدة !

وانا لن اذكر اسمه كما يريد، واعترف بانها كانت فلتة قلم عندما عمدت الى هذا الاطلاق في قولى « اي تاجر » ،ولكننى سانتهز الفرصة لكى اشرح له - ولن يهمه الامر - بعض الاسباب التى جعلت فكرة التجارة تقترن عندي بفكرة الغش والخداع .

كنت في العاشرة من عمرى عندما ذهبت لاشترى شيئا لا اذكره بالضبط ، وقال لى البائع انه بثلاثة قروش ، فقلت له في شطارة صبيانية :

- تجيب الاتنين باربعة ؟

فقال في تساهل غريب :

- زي بعضه ... عشان خاطرك .

واعطانى الاثنين باربعة قروش وعدت الى البيت سعيدا بهذه الصفقة الرابحة سعيدا بالذوق والرقة والانسانية التى يتمتع بها التاجر المصري ، لكي يقول لى أهل العلم اننى حمار كبير ، لان الرجل عندما قال لى ان السلعة المطلوبة بثلاثة قروش كان يعنى ثلاثة قروش تعريفة ، لان تلك القصة وقعت لى في الاسكندرية بواهل الاسكندرية - وان كنت لا تعلم - يعنون بكلمة « قرش » القرش التعريفة .

فاذا كان عند السيد لاتمى كلمة يصف بها رجلا يفعل هذه الحيلة الدنيئة في ولد عمره عشر سنوات - سوى انه رجل مخادع غشاش ! فارجو أن يسعفنى بها.

ولنترك هذا التاريخ القديم ونتحدث عن زجاجة الصمغ التى اشتريتها منذ ايام من عند البقال القريب ، والتى اتضح لى انها تحوي سائلا غريبا قد يصلح لاي شيء سوي لصق الاوراق ببعضها اي انه صمغ غشه شخص ما ، قد يكون البقال الذي باعه لى ، وقد يكون التاجر الذي ورده له ، فبماذا نصف هذا او ذاك الا بانه رجل غشاش ؟؟

ملحوظة : لعل السادة الذين ارسلوا لى من اوروبا طالبين كتابى « ضحكات عابسة » يعرفون الان لماذا تاخرت فى ارساله اليهم ، على بال ما اشترى زجاجة صمغ ليست مغشوشة ، هه ؟)

وعند الفاكهانى سالت اين العنب البناتى،فقال لى انه لايشتريه لانه يشتري القفص من دول فيجد ان نصفه العلوي سليم في حين ان نصفه السفلى تالف عفن خسران ، والذي يفعل فيه هذا المقلب هو تاجر الجملة ، اي ان من التجار من لايغش المستهلك فحسب ، وانما يغش اخاه التاجر ايضا .

وجلست منذ ايام في كازينو على النيل وطلبت فنجانا من القهوة ، وبرشفة منه دفعته بعيدا عنى - بعد ان دفعت حسابه طبعا - وذلك لما وجدت فيه من الطعم الواضح للفول السودانى .. حقا اننى احب الفول السودانى ، ولكننى افضله جامدا لاسائلا ، كما اننى احبه بالملح لا بالسكر ، دعك من ان اضافة البن اليه تفسد طعمه حتما .

ومنذ عهد قريب صرت زبونا مستديما لجزار معين ، وظننت ان حالة كونى زبونا مستديما ربما كبحت في نفس الرجل ماقد يكون موجودا فيها من شبهة الغش.

وفي يوما من الايام مررت عليه في الصباح ورجوته ان يجهز لى كذا رطل من كذا صنف لكى اخذها وانا في طريق عودتى ظهرا . وفعلا ذهبت فوجدته قد لف لى المطلوب لفة جميلة اخذتها الى البيت وفتحتها ، لكى اكتشف انها تنقص عن الوزن المدفوع ثمنه رطلا واكثر ، الى جانب ان نصف لحمها مستورد لا محلى ومن هذا فهمت انها مسالة غريزة ، وان الرجل وقع في معركة بين العقل والعاطفة الاول يقول له انه من الغباء ان يخسر زبونا مستديما في سبيل بيعة واحدة ، والثانية تقول له انه يكون مجنونا لو ضيع هذه الفرصة المثالية للغش،وانتصرت الاخيرة فغشنى المسكين وهو يتنهد قائلا: اخسره وامري لله !

والفصال .. ماذا يكون الفصال الا نوعا من الخداع ؟؟ انت ياتاجر تعرف انك قد اشتريت السلعة بعشرة قروش ، وانك اذا بعتها - مثلا - بخمسة عشر قرشا ، تكون قد غطيت مصاريفك وربحت ، فلماذا تقول لى انها



في عصر الفضاء

- كلمينى بعد ساعة انا رايحه المريخ اقابل خطيبى ور اجعة على طول



- ولا كلمه . المدير ا تفق معايا انه حيخرج من الاجتماع يتجوز ويرجع يكمل الجلسة



وقد كان لمنطقى بالنسبة لرجل يكره الشحاذين كما اكرههم ان يكون من اولئك البواسل الذين تسهل عليهم كلمة على الله ، ولكن للامر ناحية اخرى ، اذ انني اعرف ان الشحاذ لايدرك فلسفتى التى تجعلنى ارفضه لانني اكره الاستغلال ، ويعتقد انني ارفضه لمجرد انني رجل بخيل قاس شرير ، ولذلك يشتمنى فى سره بالرغم من كلمات المديح التى يكيلها الى ، تلك الشتائم التى اقرؤها في عينيه اولا باول وهو يتكلم ، بحيث انني اترجم كلامه على الوجه التالى :

ـ حسنة لله يابيه الله يخرب بيتك !..

انا داير اشحت وانت قاعد لى على القهوة ؟ ! جعان يابيه ربنا بجوعك زيى ! حسنة لله وحياة ولادك.. قرش تعريفه ربنا ياخدهم واحد واحد !

وشتائم اخرى اقرؤها في عينيه السافلتين ولا استطيع لبشاعتها ان اعيدها عليك ، فكيف لا ينتابنى ماوصفت من انقباض في عضلاتى النفسية وانقباض مماثل في عضلاتى الجسمية !

نفسى ارى البلد خالية من الشحاذين لا من اجل السياح وانما من اجل المواطنين الغلابة امثالى !

واقفة عليك بخمسة وعشرين ـ وتقسم على ذلك بربك واولادك وبيت الله الذي تحج اليه كل عام ـ لكى ينتهى فصالى معك الى اخذها بعشرين ، او بالخمسة والعشرين ان لم اكن من اهل الفصال ؟؟ نعم ان اتاجر لن يسمى ذلك خداعا وانما شطارة ، ولكنى اعتقد ان تسلق المواسير وكسر اقفال الخزائن فيه شطارة اكثر بكثير !

وبالنسبة للتاجر الذي يبيع باسعار محددة ولا يقبل الفصال ، اريد ان اساله مامعنى الاوكازيون ؟؟ اذا كان المتجر يستطيع ان يبيع لى القميص بجنيه مثلا كما يحدث في الاوكازيون ، ماذا يعنى هذا سوي انه كان طول العام يخدعنى وهو يبيع لى نفس القميص ـ بلا اوكازيون ـ بجنيه ونصف او اكثر ؟؟

وقد كنت اتحدث في هذا الموضوع مع صديق لى من التجار فوضع يده على كتفى وقال لى ليشفينى من سذاجتى غير التجارية :

ـ شوف يابنى .. لو كان كل زبون يخش المحل شاطر ... كنا قفلناه من زمان !

اي ان الشيء الذي يمسك كيان دكانه هو سذاجة الزبائن،وهو القروش الزائدة التى يتوالى دخولها من اولئك الزبائن عقب عملية فصال ناجحة اي خدعة ناجحة .

وانا اقول ان هذه ليست غلطة التجار اي ان الباحث المنصف لايقول ان التاجر رجل مخادع ، وانما التجارة عملية جوهرها الخداع ، فاما ان يعمد التاجر الى الخداع واما ان يفلس او على الاقل يعيش فقيرا . وانا لا انتظر من التاجر ان يستشهد فى سبيلى او في سبيل المبادىء النبيلة،ولا انتظر منه ان يكف عن الخداع ويفلس لكى يجاملنى.. كل ماأطلبه منه هو ان يكون صريحا معى ومع نفسه ، والا يخدعنى،وهو يحاول اقناع نفسه بانها شطارة لاخداع ، اذ ان تسمية الاشياء بغير اسمائها لا يغير شيئا منها ، واذا انا كتبت على بطاقتى انني وليام شيكسبير ! فهذا لايمنع من انني لا ازال المخلص

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
نجاح مؤكد فى حياتك العملية .. كسب ادبى ومادى يرفع من روحك المعنوية . تصلك رسالة تسعدك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
اسبوع تتحقق فيه آمالك . القلق يساورك بسبب مسالة عاطفية تهمك . تقابل صديقا يكن لك كل الحب .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تسلح بالثقة والايمان فهما كفيلان بتبديد جميع العقبات والصعاب . اجتماع عائلى يسوده الهناء والفرح .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الظروف تبشر بالاستقرار . تصلك رسالة كنت فى انتظارها .. التفاؤل والسعادة يغمران جو الاسرة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اسبوع طابعه العمل والنشاط.لا تبخل على نفسك بالراحة الكافية . مفاجآت سارة تخص جميع افراد الاسرة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تحقيق لمشروع يأتى عليك بنفع كبير . نجاح باهر لمسألة عاطفية تخصك . تصلك رسالة هامة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
الحظ يضحك لك طوال هذا العام . حادث يفرق بينك وبين شخص تحبه وتخلص له

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
المرح والسعادة والهناء تميز جميع ايام هذا الاسبوع .. لا تهمل عملك وركز جهودك نحو هدف واحد

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
يتحقق لك هذا الاسبوع كل ما كنت تتطلع اليه . احرص جيدا على الكسب الذى حصلت عليه

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
مسالة هامة تخصك يتوقف نجاحها على لباقتك وكياستك .. تقضى اياما سعيدة مع افراد العائلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
صديق يلجأ اليك فلا تخذله وتزعزع ثقته فيك . انتهز هذا الاسبوع لتحقيق ماتصبو اليه .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
فكر كثيرا قبل ابداء رايك منعا لسوء التفاهم . حادث سعيد فى محيط الاسرة نهنيئا لك .

فورد "فالكون"

التي نالت اكبر نجاح عرفه التاريخ بكافة انحاء العالم



FORD
FALCON

فالكون الاميركية ذات الشهرة العالميّة تزداد روعتها في عام ١٩٦١

هذه هي فالكون الجديدة المتوسطة الحجم
التى نالت رواجا كبيرًا في كافة أنحاء العالم
بفضل مزاياها الهامة من حيث التصميم الانيق
والتوفير في مصروف البنزين وسعرها المعتدل.

فورد
"فالكون"



وكلاء وموزعون فى كافة الاقطار العربيّة

FORD